بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك الصفحة الاولى رقم ١:
London - Tuesday, 9 May 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3815
الثلاثاء ٤ شوال ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٥/٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٨١٥
طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

العملات: بالدولار الأمريكي: الاسترليني ١,٦٧٥٠. المارك الالماني ١,٨٩٨٥. الين الياباني ١٣٤,٧٦٠. الفرنك الفرنسي ٦,٤٠٦٠. الريال السعودي ٣,٧٥٠. الدينار الكويتي ٠,٢٩٠.

الطقس: شمال أوروبا: انخفاض طفيف في الحرارة مع أمطار متقطعة.
حوض البحر المتوسط: دافىء ومشمس.
الجزيرة العربية: انخفاض تدريجي في درجة الحرارة وفرص امطار

يحدث: اعلن السيد عفيف صافية، ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في لاهاي، انه سيلتقي رسمياً ولأول مرة مع هانس فان دن بروك وزير خارجية هولندا بعد غد.

أسرارنا: شهدت الساعات الاربع والعشرون الاخيرة اتصالات عربية مكثفة لاحتواء ازمة بين دولة عربية افريقية ودولة مجاورة تجنبا لتصاعد الخلاف.

سقوط وقف النار في لبنان يهدد أعمال "اللجنة" العربية
اتهامات متبادلة ترافق القصف والابراهيمي يعود اليوم إلى دمشق

بيروت - تونس - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

تخوفت امس مصادر عدة من ان يؤدي الانهيار الأمني الواسع في لبنان الى احباط مهمة اللجنة السداسية العربية بعدما كان قد نجح قبل ثلاثة ايام في اسقاط وقف اطلاق النار الذي دعا اليه المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية.

وعزز هذا الانطباع قول وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد عبد العزيز الراشد: ان ما حدث من انتهاكات اخيرة وخطيرة لوقف اطلاق النار يهدد حتى اعمال اللجنة العربية السداسية ولا يشجع على ارسال المراقبين الى شطري العاصمة اللبنانية. واسفرت معاودة القصف المدفعي والصاروخي في الايام الثلاثة الماضية عن سقوط اكثر من ٣٥ قتيلا و٢٠٠ جريح.

وفي محاولة لاحتواء التدهور الحاصل اجرى امس وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح اتصالا برئيس الحكومتين المتنازعتين في لبنان وبمسؤولين سوريين طالبا التقيد بوقف اطلاق النار وتسهيل نشر فريق المراقبين.

وفي الاطار نفسه اعلن ان الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية السيد الاخضر الابراهيمي سيصل اليوم الى العاصمة السورية لاجراء محادثات هناك ينتقل بعدها الى بيروت من اجل احياء وقف اطلاق النار. كما ترددت انباء عن احتمال توجه قائد فريق المراقبين العميد الكويتي علي المؤمن اليوم الى دمشق للغرض نفسه.

ورافق تبادل القصف المدفعي والصاروخي الذي عاد ليعنف مساء امس تصعيد جديد للمواقف والاتهامات.

فقد اتهم مصدر مأذون له في حكومة العسكريين التي يرأسها العماد ميشال عون سورية بانها «فجرت الوضع لتمنع بالقوة» مبادرة الجامعة العربية. وقال: ان سورية مصممة على ان تبعد بكل الوسائل مبادرة يمكن ان تحد من احتكارها للمسألة اللبنانية.

واشار المصدر الى انه برغم تجاوب حكومة العسكريين مع المقررات العربية «استمرت المدفعية السورية في عمليات قصف في مسعى واضح لمنع انتشار المراقبين العرب». وقال ان حكومة العسكريين ابلغت الجامعة العربية وجهات دولية بـ «الانتهاكات السورية».

ولفتت مصادر حكومة العسكريين الى التصريح الذي كان ادلى به الابراهيمي بعد موافقة عون على رفع الحصار البحري عن الموانىء غير الشرعية والذي قال فيه انه لم يعد هناك اي مبرر لاطلاق رصاصة واحدة.

وفي المقابل اعلن الامين العام القطري لنظمة حزب البعث اللبنانية الموالية لسورية المهندس عاصم قانصوه ان الاحزاب المناهضة لحكومة عون ستستمر في قصف موانىء المناطق الشرقية لمنع وصول اسلحة ارسلتها جهة عربية لحكومة العسكريين.

وكان قانصوه طالب باستبدال المبعوث العربي الآخر الى لبنان سفير الكويت في دمشق السيد احمد عبد العزيز الجاسم واعتبره «منحازا» للمناطق الشرقية.

ويذكر ان الجاسم كان قد نفى من دمشق ما نقلته عنه وكالات الانباء خلال زيارته لبيروت مع الابراهيمي عن ان وقف النار ينتهك من قبل جهات في غرب بيروت.

على الصعيد الأمني استؤنفت بعد ظهر امس عمليات تبادل القصف المدفعي والصاروخي في العاصمة اللبنانية. وقالت وكالة «فرانس برس» ان تبادل القصف جاء «بعد ثلاث ساعات من القصف على المناطق الشرقية اسفر عن مصرع ٣ مدنيين واصابة ١٢ بجروح». وذكرت ان قذائف تساقطت مساء على احياء الحمراء وعائشة بكار وفردان والمزرعة والطريق الجديدة في الغربية وعلى بعبدا واليرزه والاشرفية وجونيه والمتن في المناطق الشرقية. واشارت الى ان القتال الذي اندلع في ١٤ مارس (اذار) الماضي اسفر حتى امس عن مقتل ٣٣٢ شخصا وجرح ١٥١٩ وان الغالبية الساحقة هي من المدنيين.

وخيم امس مناخ من اليأس على السكان في بيروت الذين عادوا الى تمضية ايامهم ولياليهم في عتمات الملاجىء التي تهتز بفعل دوي القذائف. وزاد في المعاناة نقص المواد

(التتمة على ص ٢)

(راجع ص ٣)


طفل لبناني يحمل شقيقته الصغيرة فيما يعاين اخرون سيارات دمرها القصف في بيروت امس.

مواصلة البناء النوعي للجيش العراقي
تعيين شنشل وزيراً للدفاع جاء في اطار التسلسل الطبيعي

لندن - بغداد - «الشرق الأوسط»:

تسلم الرئيس العراقي صدام حسين أمس مزيداً من برقيات التعزية في وفاة الفريق أول عدنان خير الله عضو مجلس قيادة الثورة نائب القائد العام للقوات المسلحة نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع العراقي في حادث سقوط طائرة هليكوبتر يوم الجمعة الماضي. وانتهت امس فترة الحداد الرسمي الذي اعلنته القيادة العراقية لمدة ٣ ايام.

ووصفت دوائر دبلوماسية عربية تعيين الرئيس صدام للفريق أول عبد الجبار شنشل وزيراً للدفاع خلفا للفريق خير الله بأنه اختيار طبيعي نظراً إلى أن الفريق شنشل كان يتولى منصب وزير الدولة لشؤون الدفاع.

وأشارت هذه الدوائر إلى أن الفريق شنشل تولى منصب رئيس أركان الجيش لاكثر من ١٠ أعوام وحتى عام ١٩٨٣ عندما عينه الرئيس صدام وزير دولة في وزارة الدفاع مختصاً بالشؤون العسكرية.

وقالت إن الفريق عبد الجبار شنشل يعتبر من جيل العسكريين القدامى وتدرج في رتب عديدة في صفوف القوات المسلحة قبل أن يصل إلى رتبة فريق أول، ولذلك فان اهتمامه سينصب على الجوانب العسكرية المتعلقة بمنصبه الذي يعتبر من المناصب ذات الأهمية الخاصة خصوصاً في الفترة الراهنة التي يواصل فيها العراق بناء القدرات النوعية لجيشه في حين تستمر المفاوضات مع إيران للتوصل إلى وقف نهائي للحرب.

وكان منصب وزير الدفاع قد اكتسب دائماً أهمية عسكرية وسياسية في العراق، إلا أن الفريق شنشل سيعطي لهذا الموقع تركيزاً أكبر على الجانب العسكري، على حد ما ذكرته الدوائر الدبلوماسية العربية.

واضافت هذه الدوائر أن الفريق شنشل تابع عن قرب عملية بناء القوات المسلحة العراقية باعتباره جندياً من الرعيل الأول، اضافة إلى أنه شغل منصب رئيس أركان الجيش في الفترة الأولى للحرب العراقية - الايرانية، قبل أن يتقلد منصبه كوزير دولة للدفاع ويصبح الرجل الثاني في الوزارة بعد الفريق أول عدنان خير الله.

وذكرت ان أولى مهام وزير الدفاع الجديد هي مواصلة البناء النوعي للقوات العراقية في الفترة المقبلة.

معركة منظمة الصحة العالمية في جنيف تحسم اليوم
ضغط عربي مضاد رداً على الضغط الأمريكي

جنيف - لندن - «الشرق الاوسط» - من زكي موسى والوكالات:

تواصلت حتى ساعة متأخرة من ليل امس الضغوط الامريكية والاسرائيلية بتشجيع عدد من الدول الاوروبية ومساندتها لحمل دولة فلسطين والمجموعة العربية من ورائها على سحب طلب انضمام دولة فلسطين لمنظمة الصحة العالمية قبل بدء الجمعية العامة للمنظمة اعمالها قبل ظهر اليوم.

وحسب تصريحات ادلى بها سفير دولة فلسطين في جنيف السيد نبيل رملاوي لـ «الشرق الاوسط» فان حسم قضية طرح طلب الانضمام الفلسطيني سوف يتم الليلة او صباح غد بعد اجتماع اللجنة العامة التي تنظم اعمال المؤتمر وتحدد لائحة بالقضايا المطروحة.

ووصف السيد رملاوي الهجمة الامريكية بانها عنيفة جداً، وان المجموعة العربية التي عقدت اجتماعين خلال نهار امس مصممة على مواصلة الضغط المضاد والصمود بالتعاون مع الدول الصديقة، لاسيما مجموعة دول عدم الانحياز، من اجل العمل على تغيير الموقف الامريكي.

واشار نبيل الرملاوي الى ان ثلاثة مشاريع مختلفة طرحت سوف تواجه بالرفض من قبل المدافعين عن طرح عضوية المنظمة، واضاف ان المشروع الامريكي المقدم للمنظمة الدولية يطالب بشطب طلب دولة فلسطين للانضمام الى منظمة الصحة العالمية، في حين قدمت المجموعة الاوروبية طلبا يدعو المنظمة الى تأجيل طرح طلب عضويتها مقابل تقديم المساعدات اللازمة للسكان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

واعتبر سفير دولة فلسطين في جنيف وممثلها في المنظمة الدولية هناك بان مطرح تأجيل الانضمام الى وقت غير محدد فيه من الخطورة ما يزيد من اصرارنا على العمل على الانضمام لمنظمة الصحة العالمية».

وكشف السيد رملاوي النقاب عن ان الوفدين الامريكي والاسرائيلي وبعض الوفود الاوروبية عملت على بث اشاعات تهدف الى الايقاع بين الوفود العربية وبعض وفود من دول افريقيا من خلال القول ان مشروعا قدم من قبل بعض الدول الافريقية طالب المنظمة بالتراجع عن التقدم بطلب عضويتها.

وردا على سؤال آخر نفى السفير الفلسطيني ان تكون قد تمت مناقشة مشروع يطالب بتأجيل طلب انضمام دولة فلسطين الى العام المقبل، وقال ان رئيس المنظمة العالمية تقدم بمشروع مماثل لكنه لم يحدد مدى المدة التي سيعاد طرح طلب الانضمام خلالها.

وكان مسؤول امريكي في وزارة الخارجية هو جون بولتون قد وصف معركة الولايات المتحدة ضد طلب انضمام دولة فلسطين بانها «معركة صعبة بالنسبة الينا». ومما يذكر ان وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر كان قد هدد منظمة الصحة العالمية في الاسبوع الماضي بقطع مساهمة الولايات المتحدة عنها والتي تمثل خمسا وعشرين في المائة من ميزانية المنظمة، اذا تم قبول عضوية دولة فلسطين، وتدعي الولايات المتحدة ان منظمة التحرير الفلسطينية لا يمكن ان تصبح عضوا كامل العضوية في منظمة الصحة العالمية، بحجة ان قبول العضوية الكاملة لمنظمة التحرير من شأنه ان يدخل الجدل السياسي الى منظمة الصحة العالمية التي لا تعتبر محلا لمثل هذا الجدل وان يزعزع مساعي السلام في الشرق الاوسط.

ومما يذكر ان الدكتور هيروشي ناكاجيما، رئيس منظمة الصحة العالمية توجه بنفسه الى تونس بعد زيارة قصيرة لواشنطن وشرح للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات يوم السبت الماضي ان قبول منظمة التحرير كعضو كامل في المنظمة العالمية سيؤدي الى وقف التمويل الامريكي (٧١,٢ مليون دولار) لميزانية ١٩٨٩ ومبلغ ٢٨ مليون دولار تأخر سداده عن سنة ١٩٨٨ وهو ما يهدد بالقضاء المبرم على منظمة الصحة العالمية.

ومن جهة اخرى قال المراقب الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى منظمة اليونسكو عمر مصالحة ان المنظمة تبحث مع بعض الدول العربية تغطية العجز في موازنة منظمة الصحة العالمية في حال توقف الولايات المتحدة عن تسديد مساهمتها ردا على احتمال منحها منظمة التحرير عضوية

(التتمة على ص ٢)

الحسن الثاني يجتمع بالسفراء العرب في الرباط

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

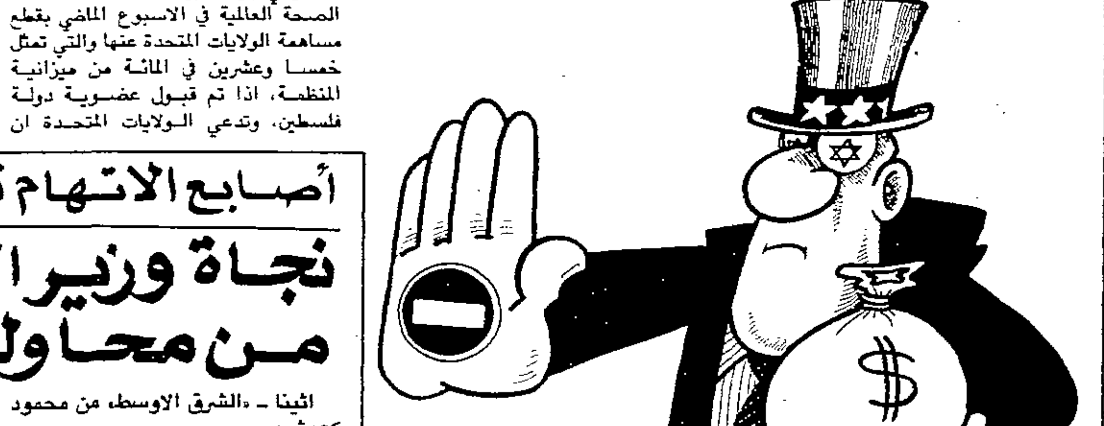
عقد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء امس اجتماعاً مع السفراء العرب المعتمدين في الرباط. وذكرت مصادر دبلوماسية عربية إن الاجتماع الذي عقد استجابة لطلب من السفراء العرب تطرق إلى الاعداد لمؤتمر القمة العربي الطارىء الذي سيعقد في المغرب.

وتجدر الاشارة إلى انه لم يحدد بعد موعد نهائي لانعقاد القمة الطارئة التي يفترض عقدها في الدار البيضاء، لكن المصادر رجحت عقد القمة في مايو (ايار) الحالي او مطلع يونيو (حزيران) المقبل.

الأمير سلطان: لقواتنا مشاركات عربية ايجابية

الوديعة (السعودية) - واس: اكد الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي أن القوات المسلحة السعودية قوة تبني وتعد للدفاع عن مقدسات الاسلام وارض الوطن، وتحقيق السلام، وأن لها مشاركات ايجابية في كثير من المواقف العربية العصيبة.

جاء ذلك في الخطاب الذي القاه الأمير سلطان خلال زيارته التفقدية لقطاعات القوات المسلحة في منطقة الوديعة امس، والذي دعا فيه الضباط والجنود إلى التمسك بدينهم والتفاني في اداء واجبهم والاعمال المناطة بهم.



أصابع الاتهام تشير إلى منظمة "١٧ نوفمبر" اليونانية
نجاة وزير الأمن العام السابق من محاولة اغتيال بتفجير سيارة

اثينا - «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

نجا وزير الامن العام اليوناني السابق يورغوس بيتسوس وسائقه من موت محقق عندما انفجرت سيارة بجهاز تحكم من بعد مما ادى الى اصابتهما بجراح ونقلا الى مستشفى قريب حيث اعلن انهما اجتازا مرحلة الخطر.

فبينما كان بيتسوس يغادر منزله في الساعة التاسعة والنصف من صباح امس في طريقه الى مكتبه في العاصمة اثينا انفجرت سيارة من طراز «تويوتا - كورولا» تبين فيما بعد انها مسروقة منذ شهر مارس (اذار) الماضي بمجرد ان مرت سيارة الوزير السابق بجانبها في احد شوارع ضاحية فيلوثيا المتاخمة لمنطقة لسيكيكو حيث تتواجد معظم السفارات والمحاذية للجامعة الامريكية عن طريق جهاز تحكم آلي مما ادى الى تحطيم سيارة الوزير السابق بالكامل.

وقال شهود عيان ان مقدمة سيارة الوزير وجدت على بعد ١٥٠ متراً من مكان الانفجار الذي قذف به وبسائقه مسافة ٣٠ متراً عن مكان الحادث.

وادى الحادث الى تحطيم ٣ سيارات اخرى كانت تمر في الشارع في اللحظة ذاتها واصيب ركابها بجروح تفاوتت بين الخطرة والخفيفة ولم يعلن عن وقوع ضحايا.

وفي وقت لاحق من بعد ظهر امس اصدر وزير الأمن العام السابق الذي استهدفته العملية بيانا من اربع نقاط ركز فيه على الاجراءات الاستثنائية التي كان قد اتخذها في شهر يناير (كانون الثاني) من موقعه كوزير مختص لمكافحة الارهاب، وما اعتبره ادعاءات حول تورطه في فضيحة كوسكوتاس التي قال انها كانت «مبررا لاستهدافه من جانب الارهابيين». واكد بعد ان وجه شكرا خاصا لقوات الأمن التي نقلته الى المستشفى والجهاز الطبي الذي سارع الى إسعافه على «ان الحكم في النهاية هو للشعب اليوناني فقط».

وحمل الوزير بشكل غير مباشر الحكومة مسؤولية مسلسل الارهاب المستمر منذ ثلاثة شهور بسبب ما سماه «عدم ممارستها الديمقراطية بشكل سليم» وعدم «تطبيقها الاجراءات الرادعة التي كانت وزارته قد اقرتها سابقا» معتبرا ان استهدافه من جانب الارهابيين جاء «في اطار محاولة لاحباط مخطط مكافحة الارهاب الذي كانت قد اقرته وزارته في السابق».

ورغم ان بيتسوس لم يتهم جهة محددة في محاولة اغتياله الا انه اعتبر «الاشخاص الذين يقفون وراء محاولة تحطيم سمعته السياسية من خلال زج اسمه في الفضائح الاخيرة سببا مباشرا وراء هذه المحاولة».

وكان اثناسيادس احد اكبر الصناعيين اليونانيين قد اغتيل عام ١٩٨٧ في المنطقة ذاتها وعلى بعد ٢٠٠ متر فقط من مكان حادث الوزير اليوناني الثاني، واغتاله شابان كانا يستقلان دراجة نارية.

وقد اعلنت منظمة العنف اليونانية «١٧

(التتمة على ص ٢)


سيارة الوزير اليوناني السابق بعد الانفجار وإلى اليمين بقايا السيارة الملغومة. وفي الصورة الصغرى الوزير لدى نقله للمستشفى.

مصادر "لويدز" في لندن والمنامة تكشف:
مقتل ٤٠ في انفجار ناقلة إيرانية أثناء تفريغ شحنتها في بندر عباس

لندن - المنامة - وكالات الأنباء: قتل نحو ٤٠ ايرانيا ودمر عدد من السفن الصغيرة في انفجار ناقلة نفط ايرانية في ميناء بندر عباس الايراني الذي يعتبر من الموانىء العسكرية والمدنية الرئيسية الايرانية على مضيق هرمز.

وذكرت مصادر وحدة المعلومات التابعة لشركة «لويدز» للتأمين في لندن أن الحادث وقع أما يوم ٢٩ أو ٣٠ من ابريل (نيسان) الماضي. وأن الناقلة إما أن تكون «ميناب ٢» أو «ميناب ٣» اللتين تملكهما شركة الناقلات الوطنية الايرانية وتبلغ طاقة كل منهما ١٥ الف طن.

وذكرت مصادر «لويدز» أن الانفجار وقع بينما كانت الناقلة الايرانية تفرغ وقود طائرات في الميناء.

من جانب آخر، ذكرت مصادر ملاحية في الخليج أنها أبلغت بنشوب حريق كبير في الميناء، بينما كانت إحدى الناقلات تفرغ حمولتها وأن عدداً من الايرانيين قتلوا فيما سارعت سلطات الميناء إلى ابعاد ما يمكن ابعاده من السفن عن منطقة الحريق.

على صعيد آخر، بدأت إيران امس الأول مناورات بحرية وجوية مشتركة في مضيق هرمز والخليج. وذكر أن المناورة هي ثاني مناورة كبيرة تجريها إيران منذ وقف اطلاق النار في الحرب العراقية - الايرانية في اغسطس (آب) من العام الماضي.

أحاديث لـ الشرق الأوسط

داكار رفضت اتهامات نواكشوط

ولد الطايع يحمل السنغال مسؤولية الأحداث ويطالبها بدفع تعويضات للموريتانيين العائدين

نواكشوط ـ «الشرق الاوسط» ـ من عبد الله ولد محمدي:
القى الرئيس الموريتاني معاوية ولد احمد الطايع اللوم على السنغال في تفجر الاحداث الاخيرة، وقال: «ان بلاده بذلت كل ما في وسعها لانقاذ علاقات حسن الجوار مع السنغال لكن ذلك لم يقابل بنفس الاهتمام من قبل السنغاليين». إلا ان السنغال رفضت هذا الاتهام وردت بقولها امس ان الرئيس الموريتاني ذهب بعيدا جدا في اتهاماته لها.

وكان الرئيس ولد الطايع قد القى خطابا الليلة قبل الماضية حول الاحداث الاخيرة بين موريتانيا والسنغال حمل فيه بشدة على الصحافة الرسمية السنغالية واتهمها بالقيام بدور خطير في الاحداث بتحريفها للرأي العام السنغالي واشاعة جو الكراهية ضد الموريتانيين. ووصف الاحداث بانها اختلال في توازن نظام الحياة الذي شيد عبر القرون على اساس من الصداقة القوية التي نسجها التاريخ والجغرافيا والثقافة والدين. كما طالب السنغال بدفع تعويضات للموريتانيين المتضررين من الاحداث.

وذكر الرئيس الموريتاني بانتشار الملصقات التي تحفل بالشتائم الموجهة لشعب الموريتاني في الساحات العمومية في العاصمة السنغالية داكار واستعرض سلسلة من الاحداث التي اعتبرها بداية للتحرشات والتجاوزات من جانب السلطات السنغالية ضد الموريتانيين.

وذكر بابعاد الموريتانيين ومواشيهم في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ومنع دخول المنتجات الموريتانية الى السنغال في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٩. وقال انه طوال هذه السنوات لم تقبل موريتانيا ولو مرة واحدة ان يصدر منها اي شيء من شأنه الاساءة للشعب السنغالي او الى الدولة او اي من مؤسساتها، بل ان نواكشوط دأبت على ابراز استعدادها الكامل لتطوير علاقات حسن الجوار مع السنغال، ورفضت دائما كل ما من شأنه المساس بهذه العلاقات.

واعتبر ولد الطايع الحادث الذي شهدته بلدة سانكو والذي اعتبر البداية المباشرة للاحداث مجرد ذريعة، قائلا ان موريتانيا لم تقبل ان تتأثر العلاقات رغم اغتيال المواطنين الموريتانيين القاطنين في داكار وفي المدن السنغالية الاخرى ونهب اموالهم. ولم يرق عندها الامر الى مستوى تحويله الى قضية وطنية تستوجب اعادة النظر في العلاقات بين البلدين.

واضاف الرئيس الموريتاني انه اوفد على الفور وزير الداخلية الموريتاني الى داكار لاجلاء الامر وايجاد حلول ملائمة تخدم مصلحة البلدين وقال: ان محتويات البيان المشترك الذي صدر بهذا الشأن لم تحترم من قبل السنغال مما ادى لتواصل اعمال النهب والاعتداء ضد الموريتانيين ابتداء من العاشر من ابريل (نيسان) لتعم جميع المدن والقرى السنغالية.

واضاف ولد الطايع انه ومنذ ذلك التاريخ استمرت المزايدات وماتزال، ولم يسلم من هذه التجاوزات الدبلوماسيون الموريتانيون في داكار.

ونفي ولد الطايع وجود اية حالة من التمثيل بالجثث وغيرها من اصناف التنكيل ضد السنغاليين في نواكشوط ونواديبو اثر الاضطرابات التي جرت يوم ٢٤ و٢٥ ابريل (نيسان) عكس ما ذهبت اليه الشائعات.

وقدم تعازيه للعائلات الموريتانية والسنغالية التي تضررت من جراء هذه المحنة القاسية، واكد ضرورة وجود تضامن وطني واسع ازاء هذه الازمة ورحب بحرارة بالمواطنين الموريتانيين الذين كانوا يتمتعون بالجنسية السنغالية وقال ان استقبالهم شرف لكل موريتاني. كما شكر بحرارة الدول التي ساهمت في الجسر الجوي بين نواكشوط وداكار وشكر ايضا الدول الصديقة التي استقبلت بعض الرعايا الموريتانيين على اراضيها وخصوصا جامبيا وغينيا بيساو.

ودعا الرئيس الموريتاني السلطات السنغالية الى اعادة الاموال التي صادرتها وانتزعتها من مواطنيه وقال: ان الحكومة السنغالية يجب ان تعوض لهؤلاء ممتلكاتهم بناء على المعاهدات الدولية واتفاقيات المجموعة الاقتصادية لافريقيا الغربية والمجموعة الاقتصادية لدول افريقيا الغربية.

ولفت الرئيس الموريتاني في خطابه الانتباه الى خطورة الوضع الذي تواجهه الدولة ودعا الى التشبث بالوحدة واشار الى ان اي محاولة لزعزعة الامن العام مهما كان مصدرها ستعتبر «خيانة عظمى» وتعامل على هذا الاساس.

وقال ولد الطايع ان حكومة وشعب موريتانيا لا يتحملان ادنى مسؤولية عن الاحداث المأساوية، بل على العكس كنا نعمل دائما بهدف تجنب وقوع اشتباكات وفقد ارواح بريئة.

وندد بتعامل الصحافة السنغالية مع الاحداث «والسلبية الملحوظة من جانب السلطات وقوات الامن في السنغال» اعتبارا من ١٠ ابريل (نيسان) الماضي.

وجاء اول رد فعل سنغالي على خطاب الرئيس ولد الطايع في الاذاعة السنغالية الرسمية التي اذاعت تعليقا رفضت فيه الاتهامات الموريتانية وقالت ان الرئيس الموريتاني ذهب بعيدا جدا في خطابه. واشار الراديو الى ان اعدادا كبيرة من السنغاليين قتلوا في نواكشوط.

ومن ناحية اخرى استقبل الرئيس الموريتاني الليلة قبل الماضية جان كريستوف ميتران مستشار الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران للشؤون الافريقية.

وقد اوفد الرئيس الفرنسي مبعوثا اخر هو جيل فيدال الى داكار للتباحث حول الاحداث والتي راح ضحيتها عدة مئات من مواطني البلدين.

وتم حتى الآن نقل حوالي ٣٠ الف موريتاني من السنغال بالجسر الجوي بينما نقل ٤٠ الف سنغالي من نواكشوط الى داكار.

مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الاوسط»

بيكر يزور الشرق الاوسط في يوليو

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اكدت مصادر دبلوماسية مطلعة بالقاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي سيقوم باول جولة له في منطقة الشرق الاوسط خلال النصف الثاني من شهر يوليو (تموز) المقبل وتشمل مصر والاردن واسرائيل.

وذكرت المصادر ان بيكر قرر ايفاد كبار مساعديه في جولة تمهيدية بالمنطقة لاستكمال مناقشة الافكار الامريكية المطروحة لدفع عملية السلام بالمنطقة والتي تم عرضها على الرئيس حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين واسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي اثناء زياراتهم الاخيرة لواشنطن خلال الاسابيع الماضية.

واوضحت المصادر ان بيكر رفض فكرة اختيار مبعوث خاص له لزيارة المنطقة واسند المهمة الى وفد على مستوى عال يضم دينيس روس مدير ادارة التخطيط السياسي بالخارجية الامريكية وريتشارد هاس مساعد الرئيس الامريكي لشؤون الشرق الاوسط وادوارد ووكر نائب مساعد وزير الخارجية واهارون ميللر مدير ادارة الشرق الاوسط بالخارجية الامريكية.

واضافت ان وزير الخارجية الامريكي يحرص على ايفاد الوفد الامريكي لزيارة المنطقة قبل موعد عقد القمة العربية الطارئة بالمغرب للتأكيد على اهتمام الادارة الامريكية بمشكلة الشرق الاوسط ورغبتها في الحفاظ على قوة الدفع الحالية لايجاد حل للمشكلة الفلسطينية ومحاولة اقناع الاطراف العربية بقبول خطة شامير بشأن اجراء الانتخابات في الاراضي المحتلة.

على صعيد آخر اشارت تقارير بالقاهرة الى ان الادارة الامريكية طلبت من بعض الاطراف التوسط لدى بعض القيادات الفلسطينية بالاراضي المحتلة لقبول فكرة عقد لقاء مع الوفد الامريكي خلال زيارته لاسرائيل والعمل على اقناع تلك القيادات بالعدول عن موقفها بشأن رفض خطة شامير لاجراء الانتخابات.

سيارة ملغومة في جنوب لبنان

راشيا (لبنان) ـ ا.ف.ب: اكد «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل انه عثر على سيارة ملغومة أمس كانت بين صف من السيارات تنتظر الدخول إلى «الحزام الأمني» الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان، وقام بتفجيرها.

وحسب اذاعة «صوت الجنوب» التابعة لـ «جيش لبنان الجنوبي» فان عناصر الجيش عثروا صباحا على سيارة مرسيدس ٣٠٠ زرقاء اللون محملة بـ ٣٠ كيلوجراما من مادة الـ «تي ان تي» عند معبر كفرتبنيت.

وذكرت الاذاعة أن عناصر الميليشيا التي يقودها انطوان لحد، فجروا السيارة من دون سقوط ضحايا. وأشارت إلى أنه تم توقيف «مجموعة من المدنيين» من غير أن توضح ما اذا كان سائق السيارة المفخخة في عدادها أو اذا كان داخل سيارة المرسيدس لحظة اكتشافها.

يذكر أن سبعة اسرائيليين قتلوا في ١٩ اكتوبر (تشرين الأول) الماضي خلال هجوم بسيارة مفخخة داخل «الحزام الأمني».

رئيس محكمة فرانكفورت يعلن رفضه لكل الضغوط في محاكمة حمادي

فرانكفورت ـ ا ف ب: اعلن امس رئيس محكمة فرانكفورت هينر ميوكنبرجر حيث يحاكم المواطن اللبناني محمد علي حمادي ان اي محاولة لفرض ضغوط على القضاء الالماني ستبوء بالفشل.

ويأتي كلام رئيس محكمة الاحداث في فرانكفورت التي تنظر في قضية حمادي قبل بدء مرافعة الدفاع وبعد ايام على خطف الالماني الغربي ماركوس كوينت الذي يعمل ممرضا في صيدا بجنوب لبنان.

وحتى الآن لم يعلن اي طرف مسؤولية خطف الممرض. وشكل وزير الخارجية الالماني فريقا لمتابعة القضية.

وحسب مصادر عدة في لبنان يبدو ان الخاطفين يريدون مقايضة الافراج عن ماركوس كوينت بصدور حكم مخفف من محكمة فرانكفورت على محمد حمادي المتهم بالقتل وخطف طائرة وحمل متفجرات بطريقة غير شرعية. وكانت النيابة العامة قد طالبت بالسجن المؤبد لحمادي.

وشككت المحامية جابرييلا ستيك بروم التي تدافع عن حمادي مع محام آخر بكفاءة المحكمة للنظر في تهمة القتل.

ووفقا للمحامية فان محكمة فرانكفورت لا تستطيع النظر في جريمة قتل ارتكبها اجنبي في حق اجنبي آخر فوق ارض اجنبية.

وافادت المحامية انها تريد الفصل بين وجهي الاتهام (خطف طائرة وقتل جندي امريكي من المارينز).

وسعت المحامية الى ابعاد تهمة الخطف عن موكلها. واستنادا الى ما ذكرته امام المحكمة فان حمادي لم يكن سوى منفذ بسيط لان هذا النوع من الخطف لا ينجح الا وفق تخطيط قيادي مدروس. وقالت ان حمادي لم يكن دوره الا مراقبة الركاب وكان يشرف على مدخل الحمامات.

كذلك لفتت المحامية إلى التناقضات في شهادات الركاب في العام ١٩٨٥ وتلك التي ادلوا بها امام المحكمة. واعتبرت ان هذه التناقضات ناجمة من اضطرابات في الذاكرة. وكان الشهود قد وصفوا حمادي في شهاداتهم بانه شاب لطيف يتحدث الالمانية في حين اتهموه خلال المحاكمة بانه ضرب الركاب.

ومن جهة أخرى، أعربت المحامية عن اسفها لعدم استدعاء ركاب تونسيين وسودانيين كانوا على متن الطائرة ويفهمون العربية للادلاء بشهاداتهم في فرانكفورت.

اتصال هاتفي بين مبارك وعرفات

القاهرة ـ وكالات الانباء: أعلن في القاهرة امس أن الرئيس المصري حسني مبارك تلقى مكالمة هاتفية الليلة قبل الماضية من رئيس دولة فلسطين السيد ياسر عرفات لبحث تطورات القضية الفلسطينية في ضوء زيارة الرئيس الفلسطيني الأخيرة إلى فرنسا ومسألة طلب منظمة التحرير الفلسطينية الحصول على عضوية منظمة الصحة العالمية.

وكان الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران قد أجرى اتصالا هاتفيا بالرئيس مبارك اطلعه خلاله على نتائج زيارة السيد عرفات لباريس.

فرنسا تنفي وجود محادثات حول مفاعل تموز العراقي

باريس ـ كونا: نفى متحدث في الخارجية الفرنسية ما نشر من معلومات حول وجود محادثات فرنسية ـ عراقية لاعادة بناء محطة تموز النووية في العراق التي قصفها الطيران الاسرائيلي عام ١٩٨١.

واشار المتحدث إلى أن المسؤولين العراقيين «كانوا بالفعل قد تطرقوا إلى هذا الموضوع مع الفرنسيين منذ وقت قريب، ولكن لا تجري حاليا أي محادثات بهذا الخصوص».

وكان وزير الصناعة العراقي السيد حسين كامل قد أعلن أخيرا أن بلاده مصممة على اعادة بناء المحطة النووية وباشرت بهذا الهدف محادثات مع الفرنسيين.

مباحثات في القاهرة بين مصر ويوغسلافيا

القاهرة ـ وكالات الأنباء: يصل إلى القاهرة اليوم وزير خارجية يوغوسلافيا بوديمير لونشير في زيارة لمصر يجري خلالها مباحثات مع نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد.

وسيبحث الوزير اليوغسلافي خلال هذه الزيارة ترتيبات المؤتمر الوزاري لدول مجموعة عدم الانحياز المقرر عقده في هراري منتصف الشهر تمهيدا لقمة عدم الانحياز في سبتمبر (ايلول) المقبل في بلجراد.

كما ستتطرق مباحثات عبد المجيد ولونشير إلى الأوضاع في الشرق الأوسط وجهود السلام وعقد المؤتمر الدولي، اضافة إلى التعاون الثنائي والقضايا الأخرى ذات الاهتمام المشترك.

وزير الخارجية التونسي يزور المانيا

تونس ـ وكالات الانباء: يقوم وزير الخارجية التونسي السيد عبد الحميد الشيخ بزيارة رسمية اليوم لالمانيا الغربية تستغرق يومين.

وكانت ترتيبات هذه الزيارة والمواضيع التي سيبحثها وزير الخارجية التونسي مع عدد من المسؤولين الالمان مدار بحث خلال استقبال الرئيس التونسي زين العابدين بن علي أمس للسيد عبد الحميد الشيخ بحضور السيد الهادي البكوش رئيس الوزراء التونسي.

ويتوقع أن تتناول المباحثات التونسية ـ الألمانية، إلى جانب التعاون بين البلدين، الأوضاع الدولية الراهنة خصوصا ما يتصل منها في منطقة الشرق الأوسط والأزمة اللبنانية.

فتحي عرفات شقيق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يبتسم للصحفيين امس خلال افتتاح اعمال مؤتمر مجلس منظمة الصحة العالمية في جنيف، وهو المؤتمر الذي ينظر في طلب العضوية الذي تقدمت به منظمة التحرير الفلسطينية.

مواجهات عنيفة في قرى الضفة والقطاع

قوات الاحتلال تفرض حظر التجول على مخيمات غزة وقيادة الانتفاضة تدعو الى اضراب عام اليوم

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: توقفت الحياة في الاراضي المحتلة امس بسبب الاضراب العام الذي نفذ بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الثامن عشر. وشهدت مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة مواجهات ومظاهرات عنيفة في هذه المناسبة، ولم ترد تقارير عن الاحداث بسبب اغلاق قطاع غزة في وجه المراسلين الاجانب بسبب قطع الاراضي المحتلة نهائيا عن اسرائيل التي تستعد لاحتفالات تبدأ اليوم بذكرى قيامها حسب التقويم التوراتي.

واشار مراسلو وكالات الانباء الى ان القيادة الموحدة للانتفاضة اعلنت اليوم يوم اضراب عام بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الثامن عشر فيما دعت حركة «حماس» الى اضراب ثان غدا للمناسبة نفسها.

وذكرت تقارير الانباء ان حظر التجول الذي بدأ امس الاول مازال ساريا على مخيمات غزة الثمانية وعلى قرى جباليا ورفح وبيت حانون وبيت لاهيا وكذا على مدن نابلس وطولكرم وجنين والمخيمات القريبة منها وعلى مخيمات منطقة بيت لحم وقرية عنبتا في الضفة الغربية المحتلة. فيما قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بتكثيف قواتها في مختلف المناطق وعززتها بآليات ومعدات حربية واستقدمت عددا من الطائرات المروحية وزادت نقاط المراقبة والدوريات والحواجز العسكرية.

من ناحية اخرى ذكر الراديو الاسرائيلي ان «احتفالا» سيقام غدا باقامة مستوطنتين جديدتين في الضفة الغربية المحتلة في نطاق الاتفاق بين ائتلاف حزبي العمل والليكود لبناء ٨ مستوطنات في الضفة والقطاع المحتلين.

واشار الراديو الى ان المستوطنة الاولى ستقام قرب قرية صورين بمنطقة الخليل والثانية بمنطقة رام الله.

ويذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تنفذ مخططها في الاستيطان والمصادرة بهدف تفتيت الوحدة الجغرافية والسكانية في الضفة والقطاع للحيلولة دون توفير مقومات الدولة الفلسطينية.

واذاع الراديو من جانب اخر مضمون دراسة احصائية عسكرية اسرائيلية اشارت الى سقوط ١٦ الفا و٧٤٠ ضابطا وجنديا اسرائيليا ما بين قتيل وجريح خلال حروب اسرائيل ضد الدول العربية منذ قيام اسرائيل على ارض فلسطين عام ١٩٤٨.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية من جانب اخر صباح امس ان قوات امن اسرائيلية مازالت تواصل البحث عن جندي اسرائيلي مفقود منذ يوم الاربعاء الماضي فيما تواصل قوات اسرائيلية اخرى التحقيق في حادث قتل جندي اسرائيلي عثر على جثته امس الاول.

واضافت ان اعمال تمشيط مكثفة تجري بحثا عن الجندي الاسرائيلي الذي فقد في المناطق الجنوبية من فلسطين المحتلة.

وقالت ان طواقم مدربة تشارك في اعمال التفتيش التي تشتمل ايضا على اجراء تحقيقات مع مواطنين فلسطينيين في قطاع غزة والمناطق المجاورة له.

واشارت الاذاعة الاسرائيلية الى ان التحقيق الذي يجري يسير في جميع الاتجاهات.

وقالت في النبأ نفسه ان تحقيقات بدأت لمعرفة ملابسات قتل الجندي الاسرائيلي الذي عثرت السلطات الاسرائيلية على جثته امس الاول.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد اعلنت ان هذا الجندي اختفى يوم ١٦ فبراير (شباط) الماضي بينما كان في انتظار سيارة لنقله الى المعسكر الذي ينتمي اليه.

وزعمت الاذاعة انه اكتشفت في جمجمة الجندي علامات اطلاق نار كما عثر بجانب الجثة على سكين ويحتمل انها استخدمت لقتل الجندي. وقالت انه تبين ان الجندي قتل في اليوم الذي اختفت اثاره.

وفي غضون ذلك نسبت الاذاعة الى رئيس الاركان الاسرائيلي الجنرال دان شمرون قوله ان السلطات الاسرائيلية ستبحث موضوع تنقلات الجنود الاسرائيليين من اماكن اقامتهم الى معسكراتهم بعد تزايد اختفاء الجنود في ظروف غامضة والعثور عليهم قتلى.

في سياق اخر ذكرت صحيفة «جيروزاليم بوست» ان اللفتنانت كولونيل مئير القائد العسكري السابق لنابلس الذي امر رجاله في يناير (كانون الثاني) ١٩٨٨ بكسر اذرع وارجل ١٢ فلسطينيا من قرية حواره ترك الجيش ولن يمثل امام محكمة عسكرية.

واضافت ان رابطة الحقوق المدنية في اسرائيل احتجت بشدة لدى المحامي العام للجيش امنون ستراشنو على قرار عدم مثول الكولونيل مئير امام محكمة عسكرية، واعرب رئيس الرابطة ايلي ناتان عن ذهوله ازاء هذه المناورة.

نجاة وزير الأمن العام السابق في اليونان

تتمة المنشور ص ١

نوفمبر» أنذاك مسؤولية اغتيال اثناسيادس بدعوى انه كان مناهضا للعمال «ويمثل الطبقة الراسمالية في اليونان التي ترتبط بخيوط وثيقة بأجهزة المخابرات الامريكية».

وكان بيتسوس قد ترك منصبه الوزاري الحكومي الأخير الذي اجراه رئيس الوزراء اليوناني في ١٧ مارس (اذار) الماضي هو وزميله اغمينون كوتسويورنماس نائب رئيس الوزراء السابق ووجهت لهما اتهامات بالتورط في فضيحة جورج كوسكوتاس الشهيرة.

وقد اخضع بيتسوس قبل اسبوع لتحقيق مطول اجرته اللجنة البرلمانية المكونة من ١٧ عضوا من الحزب الحاكم والمعارضة والنواب المستقلين والمكلفة بمتابعة فضيحة كوسكوتاس.

واكد مصدر موثوق داخل الحركة الاشتراكية الحاكمة لـ «الشرق الاوسط» ان الوزير السابق استثني من لوائح الحركة الانتخابية للدورة المقبلة المقررة في ١٨ يونيو (حزيران) المقبل.

وتولى بيتسوس مناصب حكومية عديدة منذ لحظة استلام الحركة الاشتراكية «باسوك» الحكم علم ١٩٨١ اذ عين وكيلا لوزارة الدفاع في اول وزارة شكلها الاشتراكيون في ذلك العام. ثم تنقل بين وزارتي الصناعة التي عمل فيها وكيلا كذلك ووزارة المواصلات التي ترأسها عام ١٩٨٧ الى ان عين في العام الماضي وزيرا للامن العام بدلا من الوزير الاسبق كوستاس سيتمويونتسي الذي استقال من الحكومة بسبب انفجار فضيحة كوسكوتاس وهربه من البلاد.

ورغم ان ايا من منظمات العنف اليونانية العديدة لم تعلن مسؤوليتها عن الحادث الا ان جميع اصابع الاتهام تشير الى منظمة «١٧ نوفمبر» التي كانت قد استخدمت الاسلوب ذاته في عمليات سابقة لها ابرزها عملية اغتيال الملحق البحري الامريكي والضابط المسؤول عن القواعد الامريكية في اليونان لدى السفارة الامريكية في اثينا وليام نوردن الذي اغتيل في عملية تفجير مماثلة في ضاحية كيفسيا في منتصف العام الماضي بينما كان متوجها من منزله الكائن هناك الى مكتبه في السفارة.

وكانت منظمة «١٧ نوفمبر» قد وعدت اليونانيين في بيان سابق اصدرته بعد محاولة احد القضاة في محكمة الاستئناف العليا قبل شهرين بمزيد من العمليات بهدف مكافحة الفساد الاقتصادي التي خلفتها الفضائح، والتي كان اخرها فضيحة كوسكوتاس.

كما وعدت كذلك بتوجيههم انتخابيا لاختيار ممثليهم في البرلمان المقبل ممن لم تصبهم شظايا مسلسل الفضائح.

ومنظمة «١٧ نوفمبر» هي ابرز منظمات العنف في اليونان وواحدة من ابرز المنظمات المماثلة في اوروبا الغربية وقامت بسلسلة من العمليات تركزت اهدافها على الرموز الراسمالية والاقتصادية والعملاء الذين اتهمتهم بالارتباط باجهزة المخابرات الامريكية وبالذات جهاز الـ «سي اي ايه» اضافة الى الامريكيين المقيمين في اليونان والتابعين للقواعد الامريكية.

وتقدر عدد عملياتها منذ عام ١٩٧٤ تاريخ ممارستها العنف بعد الثورة الطلابية في اليونان بأكثر من ٣٠ عملية سقط بنتيجتها اكثر من ٣٥ قتيلا و٧٠ جريحا.

ضغط عربي في منظمة الصحة العالمية

تتمة المنشور ص ١

كاملة. وقال السيد مصالحة في حديث الى القسم العربي في اذاعة فرنسا الدولية بثته امس انه «انطلاقا من حرصنا على حسن سير عمل منظمة الصحة العالمية وانطلاقا من تحملنا للمسؤولية في ضرورة تنفيذ برامجها وانشطتها وخصوصا في العالم الثالث وافريقيا، فان منظمة التحرير الفلسطينية تدرس حاليا مع بعض الدول العربية تغطية العجز في موازنة منظمة الصحة في حال توقف الولايات المتحدة عن تسديد مساهمتها والتخلي عن مسؤوليتها الاخلاقية تجاه هذه الوكالة».

واضاف مصالحة «نعتبر الموقف الامريكي محاولة ابتزاز مرفوضة هدفها تسييس وكالة فنية. ونأمل في ان تعيد واشنطن النظر في موقفها وان تبتعد عن تسييس وكالات الامم المتحدة المتخصصة والفنية».

سقوط وقف النار في لبنان

تتمة المنشور ص ١

الغذائية واضطرار الاهالي الى المخاطرة بحثا عن الخبز والماء.

وقال السكان ان اعنف عمليات القصف تستهدف المباني القريبة من مواقع القوات السورية في بيروت الغربية والمباني القريبة من مواقع الالوية الموالية لعون في الشطر الشرقي.

وفي تونس نقلت وكالة «فرانس برس» عن مصادر دبلوماسية ان الجامعة العربية وقعت في فخ قرارها وقف اطلاق النار دون ان تملك وسائل تطبيقه.

وقالت: ان بعض الدبلوماسيين العرب يعتبرون ان دمشق وايا كانت النوايا الرسمية المعلنة لن تسمح اطلاقا في ان تتدخل الجامعة العربية في شؤون لبنان وستعمل دائما لتعود الجامعة العربية الى نقطة البداية.

واضافت نقلا عن الدبلوماسيين انفسهم: ان العماد عون وبرغم تأكيداته الرسمية ليس هو الآخر فوق الشبهات فهو يعتبر ان لغة السلاح قد تكون مفيدة لمضاعفة الضغط على سورية بغية ضمان انسحابها من لبنان.

ونقلت وكالة «رويتر» عن محللين سياسيين: ان تصاعد اعمال القصف هو محاولة مدروسة لمنع انتشار قوة من المراقبين العرب. واشارت الى قرار الميليشيات المؤيدة لسورية الاستمرار في القصف الى حين وصول المراقبين.

وفي برازيليا اعلن وزير الخارجية البرازيلي روبرتو دي ابرو سودري ان قذيفة صاروخية اصابت السفارة البرازيلية في بيروت الشرقية والحقت اضرارا بواجهتها ولكنها لم تسفر عن وقوع ضحايا.

وأوضح ان هذا الحادث لن يؤثر على علاقات البرازيل مع لبنان.

وبلغ القصف لاحقا حدا جنونيا وتحدثت الشرطة عن سقوط اكثر من ١٢ قتيلا و٥٠ جريحا في تبادل القذائف بعد ظهر امس فقط. وتوسع تبادل القصف ليشمل مناطق عالية والشوف امتدادا حتى عمق البقاع حيث تنتشر القوات السورية.

واندلعت حرائق في شطري العاصمة اللبنانية بينها حريق قرب مقر قيادة القوات السورية في بيروت الغربية وآخر قرب مدينة جونيه في المناطق الشرقية حيث افادت الشرطة عن سقوط اكثر من الف قذيفة في محيط المدينة في غضون ثلاث ساعات.

البوليساريو تعلن اطلاق ٢٠٠ اسير مغربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعلن رئيس وزراء ما يسمى بـ «الجمهورية الصحراوية» محفوظ علي بيبا في روما ان البوليساريو قررت اطلاق سراح ٢٠٠ اسير مغربي لتشجيع ما سماه بـ «عملية السلام مع المغرب».

واشار في مؤتمر صحافي عقده في روما الى ان هذه البادرة الانسانية جاءت استجابة لاقتراح من المسؤولين الايطاليين.

وقال بيبا الذي استقبله وزير الخارجية الايطالي جوليو اندريوتي انه طلب من ايطاليا «لعب دورهم» للمساعدة على تخطي الصعوبات في المرحلة الحالية من المفاوضات بين المغرب والبوليساريو. ولم يصدر حتى الان اي تعليق مغربي على هذه الانباء.

الرئيس الايراني يزور الصين لعقد صفقات سلاح

دبي ـ لندن ـ لاهاي ـ وكالات الانباء:
يبدأ الرئيس الايراني علي خامنئي اليوم زيارة للصين الشعبية تستمر ستة ايام يبحث خلالها مسألة تزويد بلاده بالسلاح وبحث التعاون العسكري بين البلدين.

وذكر مصدر ايراني ان خامنئي الذي سيزور كوريا الشمالية بعد انتهاء زيارته لبكين سيبحث هناك المواضيع نفسها.

ويتوقع دبلوماسيون غربيون ان يتحدث الرئيس خامنئي عن روابط ودية مع بكين.

وقال محللون عسكريون غربيون ان كوريا الشمالية كانت المعبر الرئيسي لبعض الاسلحة الصينية لايران فيما تقول المصادر الايرانية ان العديد من الكوريين الشماليين والصينيين يعملون كخبراء في ايران.

ولم تذكر المصادر نوعية الصفقات التي يسعى اليها الرئيس الايراني، ولكن ايران كانت قد اكدت تقارير عن صفقات صواريخ وانها تجري محادثات بشأن انظمة اتصالات وتكنولوجيا الاقمار الصناعية.

في سياق آخر اعلنت وزارة الخارجية الهولندية امس ان لاهاي دعت الى عقد اجتماع طارىء للدول الاثنتي عشرة الاعضاء في المجموعة الاقتصادية الاوروبية بهدف صياغة رد فعل موحد على تصريحات رئيس مجلس الشورى الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

واوضح متحدث باسم الوزارة ان السفير الايراني لدى هولندا محمد تاجي مؤيد استدعي صباح امس الى وزارة الخارجية وسلم احتجاج الحكومة الهولندية على تصريحات رفسنجاني غير المقبولة اطلاقا.

وكان رفسنجاني قد دعا الجمعة الماضي الفلسطينيين الى قتل امريكيين وبريطانيين وفرنسيين ردا على القمع الاسرائيلي للانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

واضاف المتحدث ان وزير الخارجية الهولندي هانس فان دن بروك رحب برفض قادة منظمة التحرير الفلسطينية تصريحات رفسنجاني.

وكان مسؤولون بريطانيون قد كرروا امس ان بريطانيا قد تطلب من حليفاتها في السوق الاوروبية المشتركة سحب سفرائها من طهران للاحتجاج على دعوة رفسنجاني لقتل امريكيين وبريطانيين وفرنسيين.

واتخذت السلطات البريطانية اجراءات امنية مشددة في اعقاب دعوة رئيس مجلس الشورى الايراني لقتل رعايا من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720 210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920 Washington, D.C. 20004
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

الملف اللبناني على طاولة الانفراج الدولي ولجم التدويل رهن بنجاح التحرك العربي

لندن - «الشرق الاوسط» من غسان شربل:

اعلان وزير الخارجية السوفياتي، ادوارد شيفارنادزه، انه سيناقش مع نظيره الامريكي، جيمس بيكر، الوضع المتدهور في لبنان، والذي يهدد - على حد قوله - بانحلال هذه الدولة وتفككها، يشكل دليلا على تصاعد القلق الدولي من المواجهة الدائرة على الاراضي اللبنانية. وتاكيد شيفارنادزه على ضرورة تجاوب الاطراف المتقاتلة مع جهود جامعة الدول العربية يشير الى ان جهود الجامعة لوقف النزف في لبنان لاتزال تحظى بتاييد الخمسة الكبار في مجلس الامن الدولي.

والاكيد هو ان مقررات المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية، التي دعت الى وقف اطلاق النار في لبنان وانهاء الحصارات المتبادلة والتزام هدنة لمدة ثلاثة اشهر يتم خلالها البحث في حل سياسي يحظى بمظلة دعم دولية، قلما توافرت لمسعى او وساطة. لكن انهيار وقف النار في الايام الثلاثة الماضية يدخل الجهود العربية في لبنان في امتحان صعب لا بد لها من تجاوزه، خصوصا وان المظلة الدولية الممنوحة للمساعي العربية قد تتحول مظلة لتدويل الازمة اذا لم تنجح المساعي العربية في وقف المواجهة الدامية.

ولعل الدول الخمس الكبرى، وبرغم التفاوت في حساباتها ومواقفها، كانت صريحة في الرسالة التي بعثت بها الى جامعة الدول العربية حين اوكلت، قبل اجتماع مجلس الجامعة، الى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار مهمة متابعة الوضع في لبنان واجراء الاتصالات اللازمة. واذا كان مجلس الامن قد حرص على رسم اطار مهمة دي كويلار في نطاق دعم جهود اللجنة الوزارية العربية فان اقتصار المهمة على هذه الحدود يبقى مرهونا بقدرة اللجنة الوزارية على النجاح. فتكليف دي كويلار شكل في حد ذاته نوعا من المطالبة للجامعة العربية باجراءات فاعلة وسريعة، وعدم الذهاب الى حد التدويل اراد اعطاء عملية تعريب الازمة اللبنانية فرصة كافية.

والواضح هو ان اللجنة الوزارية العربية تمتلك حاليا تفويضا دوليا وعربيا لحل الازمة اللبنانية يضاف اليه تفويض لبناني يتمثل في تجاوب الحكومتين المتنازعتين في لبنان مع المقررات وموافقتهما على وقف النار ورفع الحصارات.

وبمقدار ما يعطي التفويض الدولي اللجنة فرصة لمخاطبة الاطراف المتقاتلة في لبنان من موقع قوة فانه يلقي عليها في الوقت نفسه مسؤولية ضخمة لان المحاولة الحالية ربما كانت الاخيرة لترتيب الوضع اللبناني في اطار البيت العربي.

وعلى الصعيد الواقعي حملت الاسابيع الماضية بعض مقدمات التدويل للازمة اللبنانية، خصوصا بعدما تولى الرئيس فرانسوا ميتران الاتصال شخصيا بالرئيس الامريكي جورج بوش والزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والقادة الاوروبيين وبعدما قامت الدبلوماسية الفرنسية بتحرك واسع «لاثارة الاهتمام الدولي بالوضع القائم في لبنان». ويندرج في سياق هذه المقدمات قول دي كويلار ان الحرب في لبنان ليست حربا اهلية ولا دينية بل هي «مشكلة دولية معقدة»، واعلانه ان هذا الوضع سيرتدي طابع الاولوية في جهوده لتطبيق القرارات الدولية المتعلقة بلبنان. والمقصود بالقرارات الدولية هو القرار ٤٢٥ الذي يطالب اسرائيل بالانسحاب الى الحدود الدولية والقرار ٥٢٠ الذي يدعو الى انسحاب كل الجيوش الاجنبية من لبنان.

واعلان الادارة الامريكية ان الازمات الاقليمية ستناقش في العمق في محادثات بيكر - شيفارنادزه يعني انه ستتم وللمرة الاولى محاولة وضع الازمة اللبنانية على طاولة الانفراج الدولي الى جانب ازمة الشرق الاوسط.

وشيفارنادزه كان واضحا في دعوته الى الحوار والبحث على اساس «المصالح المشتركة» وكأنه اراد دعوة الاطراف المعنية بالوضع في لبنان الى اللقاء في «منتصف الطريق». وربما كان استعداد واشنطن لمناقشة الوضع في لبنان مع الاتحاد السوفياتي يفسر في جزء منه موقف ادارة الرئيس جورج بوش التي سعت الى تبريد اندفاع فرنسا لتدويل الازمة اللبنانية عبر مجلس الامن. فواشنطن درجت ومنذ اندلاع الحرب في لبنان على استخدام «الساحة اللبنانية» وتوظيف احداثها في الجهود الامريكية للسلام في المنطقة، احيانا للضغط على الاطراف الموجودة هناك واحيانا اخرى لتنفيس الاحتقان وخوض حروب بديلة.

وانضمام لبنان الى ملفات الازمات الاقليمية الاخرى على طاولة الجبارين يجعله عرضة لرياح الانفراج الدولي الجديد التي هبت على افغانستان وناميبيا وكمبوديا ودفعت المتقاتلين الى طاولة المفاوضات والبحث عن صيغ لضمان المصالح المتبادلة بدل البحث عن انتصارات عسكرية. وبرغم اتفاق الجبارين على دعم الجهود العربية في لبنان فان محادثات بيكر - شيفارنادزه تشكل رسالة جديدة الى اللجنة الوزارية العربية التي يبدو ان مهمتها دخلت في سباق محموم مع الوقت.

والواقع ان الانهيار العسكري الواسع الذي شهدته بيروت والمناطق اللبنانية المحيطة بها في الايام الثلاثة الماضية يشكل تحديا لا بد للجنة من الانتصار عليه. فارسال المراقبين العرب الى لبنان واسكات المدافع وضبط المواجهة المجنونة تشكل المقدمات الضرورية لاعطاء التعريب فرصته. واي تأخير في وصول المراقبين وترسيخ الهدنة التي دعا اليها المجلس الوزاري العربي سيتحول بالتأكيد الى استنزاف للقدرة العربية على اغلاق الجرح اللبناني. طبعا مع الالتفات الى ان مهمة اللجنة العربية لا يمكن ولا يجوز ان تقتصر على نشر مراقبين قد تتحول مهمتهم الى مجرد احصاء القذائف المتبادلة وعدد الانتهاكات لوقف النار، ما لم يتم البحث في جوهر الازمة اللبنانية بملفاتها الاساسية، اي الانتخابات الرئاسية والاصلاحات والانسحابات.

والاكيد انه يتحتم على كل اعضاء المجلس الوزاري العربي بلا استثناء التوقف عند الاشارات المقلقة التي تلوح في الافق. فكلام شيفارنادزه عن مخاطر تفكك لبنان كدولة يستحق وقفة تأمل. وكذلك الكلام الذي اطلقه وزير الدولة الفرنسي للمساعدة الانسانية برنار كوشنر الذي قال بعد عودته من لبنان: «للاسف فان زوال لبنان يلائم الجميع»، وبديهي ان لا يسلم العالم العربي بمخاطر انزلاق لبنان نحو الزوال في وقت يخوض فيه العرب معركة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة. ولا يمكن للجنة العربية ان تسلم ببقاء لبنان اسير لعبة التجاذب الدامية ولعبة الامساك بالاوراق، خصوصا وان تفكك لبنان وتصاعد الحروب فيه قد يساهم في تحويل الانظار عن الانتفاضة المتصاعدة في الاراضي العربية المحتلة. وسيكون من الصعب الاعتقاد بقدرة العالم العربي على النجاح سريعا في انتزاع الدولة الفلسطينية المستقلة من مغتصبي الارض ومعارضي قيام هذه الدولة ما لم يظهر العرب قدرتهم على منع تفكيك وانهاء دولة عربية قائمة. ولعل في هذا الواقع ما يفسر «النصيحة» التي اسدتها اسرائيل الى الادارة الامريكية بعدم الاقدام على اي مبادرة لانقاذ «المريض اللبناني»، فما يجري في لبنان هو في النهاية استنزاف عربي ان لم نقل ان هذا الاستنزاف وصل الى مرحلة الانتحار.

وهكذا تواجه الجهود العربية في لبنان وفي الايام القليلة المقبلة امتحانا حاسما ليس فقط بالنسبة الى مستقبلها بل ايضا بالنسبة الى مستقبل هذا البلد الذي يبدو مرشحا للتفتت بعد ١٥ عاما من حروبه والحروب على اراضيه. وهذه الايام ستكون حاسمة ايضا لجهة قلب مسار الازمة. فوقف النار في لبنان، ودفع الاطراف الى اللقاء في منتصف الطريق، والحوار على قاعدة بناء دولة عصرية متوازنة مستقلة، كل هذه العوامل من شأنها ان تشكل بداية الانقاذ للتفرغ لمواجهة معركة المؤتمر الدولي وقيام الدولة الفلسطينية. والفترة نفسها ستشير الى مدى قدرة اللجنة على بلورة تفاهم عربي على ضرورة اخراج لبنان من محنته، وسيشكل هذا التفاهم في حال ترجمته اثباتا لقدرة العرب على بلورة تضامن يتخطى المسكنات الى الحلول الناجعة. وبديهي ان نجاح اللجنة في وقف النار، وترسيخه، وفتح بوابات الحوار حول جوهر الخلافات والمواجهات، سيقصر مهمة القمة العربية الطارئة على تقديم مظلة دعم لهذه الجهود. اما التعثر فسيترك على طاولة القمة العربية ملفا مقلقا، ينذر الخلاف حوله، بتوسيع اسباب الخلاف حول ملفات اخرى. والفترة القريبة المقبلة ستشير بالتاكيد الى مدى قدرة اللجنة العربية على توظيف دعم الدول الكبرى لمهمتها. فالفرصة قد لا تكون طويلة ومفتوحة، ومقدمات التدويل قد تتصاعد، وإذّاك سينتقل ملف الازمة اللبنانية الى طاولة الكبار، وتحديدا الى طاولة الجبارين، مع كل ما يعنيه ذلك من رسم مستقبل لبنان في ضوء التوازنات الاقليمية والدولية في غياب ابنائه وفي غياب اسرته العربية التي تبقى صاحبة الحق الاول في بلسمة جروح الشقيق الضعيف المستضعف.

الستة اللهب تغطي منازل بيروت خلال القصف المتبادل امس



تنظيف بعد القصف: اطفال لبنانيون يلاحظون الكبار اثناء كنس ما خلفه الدمار الذي لحق بالبيت بعد اصابته بقذيفة.

زعيم المعارضة في السودان لـ الشرق الأوسط

نسعى لاسقاط الحكومة بالتظاهر والضغط ونواب الجبهة لم يستقيلوا من البرلمان

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:

التطورات السياسية الأخيرة في السودان التي أفرزتها مذكرة القوات المسلحة انتهت باعادة صياغة الخريطة السياسية السودانية باقامة تحالفات جديدة وفض الائتلاف الحاكم ودخول احزاب جديدة الحكومة لأول مرة وخروج الجبهة الاسلامية منها ونقلها المعارضة وحملات الاحتجاج إلى الشارع السوداني. ولاستجلاء موقف الجبهة الاسلامية من التطورات الأخيرة ومن عملية السلام التقت «الشرق الأوسط» الأمين العام للجبهة وزعيم المعارضة البرلمانية السيد علي عثمان محمد طه وكان الحديث التالي:

● **دعت الجبهة الاسلامية القومية خلال الايام الماضية إلى خروج الناس إلى الشوارع للتظاهر احتجاجا على تجميد القوانين الاسلامية، وقد ادت بعض هذه التظاهرات إلى صدامات دامية مما قاد بعض المراقبين إلى اتهام الجبهة بأنها تريد اثارة فتنة في البلاد. ما رأيكم؟**

- الجبهة الاسلامية تنظيم اسلامي تمثل الساحة السياسية جانبا من مجالات نشاطه وتعبيره عن مفهوم الاسلام الشامل. خاضت الجبهة الانتخابات وأحرزت وزناً برلمانياً مقدراً ساعدها على التأثير في الأحداث في الساحة مشاركة في الحكم وقيادة للمعارضة.

الأحداث الأخيرة هي نتاج المواقف والوقائع التي طرأت منذ اجازة البرنامج المرحلي وتشكيل الحكومة الحالية التي جاء على رأس أولوياتها تحقيق السلام وتحسين أوضاع الناس. وفي هذين الصعيدين شهدت البلاد تدهوراً متصاعداً حيث نشطت حركة التمرد في اصطياد الحاميات العسكرية واحراز تقدم في جبهة القتال. في حين كانت الحكومة تخطو نحو اجازة الاتفاق بين الميرغني وقرنق على مستوى مجلس الوزراء والجمعية التأسيسية. ولتأكيد نواياها وتوضيح استجابتها لشروط الطرف الآخر وافقت الحكومة على تعطيل القوانين الاسلامية لحين انعقاد المؤتمر القومي الدستوري. وبصدور هذا القرار من الجمعية التأسيسية انفجرت سلسلة الأحداث الحالية وذلك بسبب العوامل التالية:

أولا: ارجاء القوانين جاء مقترناً بتسليم المبادرة فيها لحركة قرنق، وهي حركة لا تؤمن بالأديان عموما كما يؤكد بيانها السياسي (المنفستو)، ناهيك عن ايمانها بتحكيم الشريعة في واقع حياة الناس ومن ثم كان القرار باقصاء الشريعة من الحياة العامة.

ثانيا: لقد كان هناك تلازم واضح بين اجازة الاتفاقية في أديس أبابا في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وبينما توالى سقوط الحاميات العسكرية والانسحابات عنها.

ثالثا: الحكومة لم تتخذ تدابير ايجابية في سبيل دعم القوات المسلحة للدفاع عن سلامة أراضي الوطن من واقع جهدها للاستجابة السياسية بشروط قرنق للتفاوض وذلك كان من الأسباب المهمة وراء مذكرة الجيش الشهيرة وكان واحداً من الدوافع التي حركت البعض في اتجاه الدعوة إلى سياسة خارجية أكثر توازنا بل ان موقف السودان عربيا لم يطرأ عليه تحسن ملحوظ في هذه الفترة.

رابعا: رغم أن التدهور في الوضع الاقتصادي كان مستمرا، إلا أن معدلاته قد قفزت بسرعة جنونية في هذا الشهر الذي انصرف، حيث وصل سعر الدولار إلى رقم خرافي بزيادة أكثر من ٥٠ في المائة منذ سقوط الحكومة، وذلك يعود إلى غياب السياسية الاقتصادية.

وهذه هي دوافع تحرك الجبهة الاسلامية.

● **أدت تظاهرات الجبهة إلى مواجهة اكتسبت صبغة دينية في بعض المناطق خاصة مدينة الثورة، حيث قام انصار الجبهة باحراق كنيسة مما دفع المسيحيين إلى حرق جامع تابع لمنظمة الدعوة الاسلامية. ولهذا اتهمكم البعض بأنكم تسعون إلى اثارة فتنة دينية لتحقيق اغراض سياسية؟**

- الحقيقة أن الجبهة دعت المواطنين إلى التظاهر والاحتجاج على خط الاستسلام الذي انتهجته الحكومة، وقد استجاب المواطنون بقدر واسع، وكانت الشعارات محددة ومنضبطة ترفض الاستسلام وترحب بالسلام العادل وتنادي بالاستعداد للدفاع عن الوطن، وتؤكد التمسك الجماهيري بالدين والعقيدة. وهنا يسقط كل اتهام باثارة الفتنة الدينية للجبهة أو الترويج لها استناداً على ما يلي:

- إن مسيرات الجبهة كانت على قدر من الانضباط بحيث لم تسجل مضابط الشرطة حادث اعتداء واحد على مال عام أو باتلاف لمال خاص أو تعطيلا لحركة المرور.

- إن المظاهرات لم تكن موجهة ضد شخص أو فئة، بل كانت موجهة ضد الخط السياسي الذي تنتهجه الحكومة.

- إن التظاهرات كانت ترمي إلى ابلاغ حركة التمرد ومن يقف وراءها أن في السودان رجالا يرفضون الاستسلام المطلق لشروطه واملاءاته.

أما بالنسبة لما حدث في الثورة (٢١) فهي حادثة معزولة، إذ أن الإمام الذي خاطب المصلين لم يكن من أعضاء الجبهة، ولم يحدث أن أصدرت الجبهة أوامر لعضويتها بالاعتداء على دور العبادة أو على المواطنين الذين يعتنقون أدياناً أخرى لأننا نؤمن أن العهد بيننا وبينهم عهد سماحة وبر وقسط.

● **قيد القوانين الاسلامية حتى المؤتمر الدستوري قرار صادر من الجمعية التأسيسية صاحبة الحق الشرعي في ذلك، الا تؤمنون بالبرلمان واصول الممارسة السياسية؟**

- في تقديري أن الجبهة أكثر الأحزاب التزاماً بأصول الممارسة السياسية والنيابية في السودان، إذ أننا نجد أن قوى سياسية تساند التمرد علناً وتقف منه في خندق واحد، بل ويزداد وزنها السياسي بمقدار التقدم العسكري الذي تحققه حركة التمرد ومع ذلك لم يوجه لها هذا الاتهام، واقصد كتلة الأحزاب الافريقية التي يتزعمها اليابا سرور والتي قاطعت البرلمان لدورة كاملة وتجاوز الناس ذلك باعتباره اسلوبا برلمانيا مشروعا.

الجبهة الاسلامية قادت المعارضة على فترتين ولم تلجأ إلى استخدام أدوات ضغط خارج أصول اللعبة السياسية كالاضراب السياسي الذي لجأت إليه أحزاب سياسية وحرضت عليه أحزاب أخرى مثل الاتحادي الديمقراطي حين خرجوا إلى المعارضة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي وعادوا إلى السلطة تحت تهديد الاضراب السياسي وضغوط خارجية أخرى ظاهرة لبعض الدول.

إن التظاهر حق مشروع لحمل الاخرين لتغيير قناعاتهم ديمقراطيا وكذلك عقد الندوات واقامة الحشود وغيرها.

أما الجمعية، فنحن لم نتقدم باستقالتنا من عضويتها، بل انسحبنا لثلاث جلسات بعد تجميد القانون الاسلامي وكان ذلك بمثابة احتجاج نلفت به انتباه الرأي العام والقوى السياسية الأخرى.

● **رفضت الجبهة الاسلامية في ندواتها ومظاهراتها الأيام الماضية وعلى لسان امينها العام الدكتور حسن الترابي شعار «الجهاد» ضد الحكومة، مما دفع بكثير من الجهات السياسية إلى استنكار ذلك واعتباره تطرفا، ما تعليقكم؟**

- المعلوم أن الجهاد مصطلح اسلامي يحتمل معاني واسعة يتعين كل معنى بانعقاد شروطه وظروف قيامه، وهو وجه من الوجوه الثابتة والماضية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. فالجهاد الذي اطلقناه يحتمل معنى الدفاع والمقاومة العسكرية القتالية في وجه العدوان من خلال المطالبة بالاسراع بسن قانون الدفاع الشعبي واحياء قانون التجنيد الاجباري.

المعنى الآخر وهو اننا دعونا لمجاهدة الحكومة القائمة سياسيا بالتظاهر وعبر وسائل الضغط المهني والنقابي ووسائل التعبير المتاحة لحملها على التراجع وعدم الانزلاق في طريق الاستسلام لشروط التمرد غير أننا لم ندعو أحداً لمقاتلة المواطنين من اتباع الحكومة من غير الموالين للجبهة سواء مسلمين أم مسيحيين، ولكننا نسعى لاسقاط الحكومة من ذات الباب الذي منه جاءت.

● **لقد دخلت الجبهة الحكومة بشرط انفاذ القانون الاسلامي في ظرف شهرين، وقضيتم ١٠ اشهر ولم يتم انفاذ القانون ولم تتذمروا وأنتم في الحكومة، وعندما خرجتم منها أثرتم موضوع القانون الاسلامي وتطبيقه مرة اخرى. ما هو تعليقكم؟**

- لقد كان موضوع القانون الجنائي الاسلامي موضوعا محوريا في الساحة منذ أخريات عهد نميري وطيلة العام الانتقالي. وبعد قيام البرلمان وتكوين الحكومة الأولى والثانية كانت هناك وعود متصلة بتبديل تلك القوانين الصادرة في عهد نميري بقوانين أخرى اسلامية مع مراعاة حقوق ووضع المجموعات غير المسلمة من اهل السودان. النقطة الثانية هي القيد الزمني، فقد أعلنت حكومتا الأمة والاتحادي الأولى والثانية مواقيت زمنية لبدء تطبيق الشريعة ولكن شيئاً من ذلك لم يتحقق وعندما شاركنا في الحكومة دعونا إلى الالتزام بتنفيذ هذا الوعد المجمع عليه بين الأحزاب الثلاثة الكبرى ووقع اتفاق على مدى زمني ينتهي بنهاية دورة الجمعية التأسيسية قبل الخريف الماضي. ولكن نستطيع القول إنه من جانب الجبهة فانها سعت جادة لانفاذ هذا الاتفاق حيث تم اعداد مشروع القانون في ديوان النائب العام والذي تتولاه الجبهة ممثلة في الدكتور حسن الترابي، في الزمن المحدد، ورفع لمجلس الوزراء الذي ناقشه واحاله إلى الجمعية التأسيسية (البرلمان) ولم يكن مقبولا منطقاً ولا شرعاً ولا سياسياً أن تنفض الجبهة يدها عن الحكم لأن القانون لم ينجز في ظرف شهرين خصوصاً وأن العجلة التشريعية قد بدأت تدور وملامح القانون قد بدأت تتشكل واستعد الناس لابداء رأيهم حول مشروع القانون وحينما طرأت الأزمة السياسية الأخيرة كان مشروع القانون قد فرغ من دراسته تماماً ورفع تقرير لجنة التشريع للبرلمان للتداول فيه واجازه القانون في مرحلته النهائية. وواضح أن وجود الجبهة كان يشكل دعماً لهذه المسيرة التي أبطأ وقعها ولكن نضجت ثمارها وأصبحت جلية للعيان.

ومن هنا يتضح أنه لا صحة لقياس هذه المرونة في السير بسرعة الآخرين، ومراعاة اعذارهم، مادامت الأمور تتقدم وتكسب كل مرة موقعا جديداً بالموقف الآخر الذي اتدمت عليه الجمعية التأسيسية بارجاء الموضوع واسقاطه من جدول الأعمال وارساله في اجازة نهائية من جدول الأعمال بموافقة قوى سياسية تقف خارج البرلمان وخارج البلاد، وأقصد حركة التمرد.

الأمر الثاني أن الحكومة التي شاركت فيها الجبهة كان ميثاقها ينص بصراحة على اصدار تشريعات اسلامية، أما برنامج الحكومة الحالية فقد خلا من ذلك تماما، بل تضمن تجميد الشريعة وتعليقها لتيسير انعقاد المؤتمر الدستوري، ذلك هو السبب الذي حدا بالجبهة لاعتزال الحكم للمفارقة الواضحة بين البرنامجين.

● **اعلنتم منذ تشكيل الحكومة الحالية «حكومة الوحدة الوطنية»، انكم ستعملون على اسقاطها، لماذا هذا الموقف المتشدد؟ ولماذا لا تهادنونها والبلاد تمر بمرحلة خطرة وعصيبة؟**

- هذه الحكومة ولدت ميتة، لأنها جاءت بفكرة الاستجابة لشروط قرنق، طمعاً في السلام، وقد استجابت الحكومة من جانبها، غير أن ذلك لم يزد الحركة إلا صلفا وغروراً وكل النتائج الأخرى تشير إلى أن الحرب سيطول أمدها، وبالتالي فان المبدأ الذي قامت عليه الحكومة قد باء بفشل عظيم، مما يتعين معه الانتباه لتدبير وسائل الدفاع والاستعداد لاضطرارنا الاستمرار في الحرب لأمد آخر، وتلك جبهة لم يتحقق فيها الكثير، ورغم أن البعض قد حاول استغلال مذكرة القوات المسلحة للوقيعة بينها وبين الجبهة الاسلامية، إلا انني اؤكد أن قطاعا كبيراً من القوات المسلحة يشاركنا الفهم والرأي حول طبيعة حركة التمرد وأهدافها، ومراميها وما يلزم من الاستعداد لمواجهتها

ورغم اننا قد وجهنا انتقادات لبعض قيادات الجيش حول بعض التصرفات والتصريحات، إلا انني اؤكد الآن أن التفاهم هو السائد بين الجبهة والقوات المسلحة كمؤسسة قومية مناط بها الدفاع عن البلاد.

● **تشكل بعد اتفاقية الميرغني - قرنق قطاع عريض ينادي بالسلام اولا، ثم بعد ذلك الشريعة الاسلامية، بحجة أن الاسلام لا ينتشر إلا في ظل السلام، ما رأيكم؟**

- نحن لا نقبل ابتداء وضع هذه المقابلة أو المعادلة بين السلام والاسلام، فالسلام هو من جوهر الاسلام، والسلام الحقيقي لا يمكن أن يقوم على اقصاء وقهر الأغلبية، ومن ثم لا مجال للحديث عن تجميد إرادة الأغلبية بحجة ارضاء الطرف الآخر مما يعني خضوعاً وليس سلاماً. نحن نرى أن الاسلام يكفل حدوداً وحقوقاً واضحة وعادلة لكل المواطنين مما يجعل أمر أعمال المنطق وارداً ويسراً، أما اذا وافقت الحكومة على ارجاء الاسلام كتهيب لتحقيق السلام فان تعطيله أبداً سيكون الثمن المنطقي لاستمرار السلام، لذلك نرفض المقابلة أصلا ولا يعني رفضنا هذا اننا نرفض مناقشة العلاقة بين الدين والدولة وضمانات تعايش المجموعات الدينية المختلفة عند انعقاد المؤتمر.

● **كشف دخول الجبهة الاسلامية في الحكومة الماضية عن وجود جناحين داخلها يتصارعان، أحدهما تقوده انت ويضم الشباب ويعارض دخول الجبهة الحكومة. فإلى أي مدى يؤثر هذا الصراع في اتخاذ القرار؟**

- ليس الأمر أمر أجنحة ولكنه اختلاف في وجهات النظر والاجتهاد لما يحقق المصلحة العامة ويمكن من اقامة مجتمع مسلم مستقر وموحد. ونحن في الجبهة الاسلامية نلتزم بمبدأ الشورى وإدارة الرأي بين قطاعات أوسع حتى يستقر أمرنا وتلتقي ارادتنا على كلمة جامعة، ولذلك فاننا بعد اتخاذ القرار من هيئة الشورى العامة ومع رفضنا لفكرة المشاركة في الحكومة، نزلنا جميعا في تنفيذ القرار والتعبير عنه دون تأخر وبانسجام كامل.

فكرة

مصطفى أمين

لا تغضب! الناس معذورة اذا سخطت، واذا انتقدت، انت لم تجرب الزحام في الشوارع في مصر كمية الناس اكثر من كمية الاوكسجين. الارض الخضراء تتضاءل، اختفت الاشجار والحدائق التي كانت تحمل النسيم العليل. لا نحتمل من يحتك بنا. لا نقبل اعذار من يخطىء في حقنا. الرصيف لا يتسع لنا. احزاب المعارضة خرجت كلها الى الشارع تعطل حركة المرور او تخرج على النظام. ويله الذي يقف في محطة الاوتوبيس. لا تجد احدا يضحك او يبتسم. عبوس واكتئاب يغطي الوجوه. الكل يستبطىء الاوتوبيس الذي لا يجيء. ثم اذا جاء تجري المظاهرة الواقعة تنظر وتدفع بعضها بعضا. لا احد يحترم الاولية. القوي يدوس الضعيف، والصحيح يستولي على مقعد المريض. اختفى الادب العثماني يوم كنا نحترم النساء ونترك لهن اماكننا في الاوتوبيس وعادة لا يقف الاتوبيس في المحطة التالية. السائق غير راض عن انظمة هيئة النقل العام، اذا اردت ان تنزل في بولاق انزلك السائق في الزمالك واذا كنت تقصد شبرا فانتظر حتى روض الفرج. والسائق معذور فالشوارع مليئة بالحفر والمطبات وهو مقيد بزمن معين فرضه رجل في برج عاج لم يعرف فوضى المرور ولا استهانة المارة باللوائح والقوانين ولا احتقار سائقي السيارات للاشارات الحمراء ووقعته سوداء ذلك الذي يقف امام الجمعية الاستهلاكية، اذا وقف في الصف الاول وجد نفسه فجأة في الصف الاخير. واذا طلب كمية سكر تسلم كمية صابون، هذا يزقه وذاك يدفعه وثالث يشده من جلكتته. تذهب لتشتري البيض فتشتري علبة سردين. وتطلب كيلو زيت فيعطيك البائع عشر ليمونات والبائع معذور فاغلب الناس لا تحترم الطوابير وتحتقر النظام والناس نفد صبرها في متاعب يومية ولم يعد لديها الصبر الكافي للوقوف امام الجمعية الاستهلاكية.

والكارثة الكبرى ان يكون لك عمل في مكتب حكومي، هنا نجد فرعون في كل مكتب و(قراقوشا) في كل ادارة والدجوي في كل مصلحة وصلاح نصر في كل وزارة وحمزة البسيوني في كل محافظة. شياطين مهمتهم تعذيب المواطنين والتنكيل بالمظلومين وقهر الغلابة والمساكين. وبين هؤلاء الشياطين تجد بعض الطيبين ولكن اغلبهم في اجازة وجنون الاسعار اصاب المواطن بما يشبه الجنون. اختلت ميزانيات كبار الموظفين وصغار الموظفين. مطلوب خبير عالمي اقتصادي ينظم مصروفات وايرادات كل اسرة. الذي لم يخرب بيته الدولار الامريكي خربت بيته شركات توظيف الاموال، والذي استطاع ان يشتري الطماطم امس عجز ان يشتري الخيار اليوم. الذين اشتروا الشقق بالتقسيط توقفوا عن دفع الاقساط وبعض الذين يسكنون شققا بالايجار لم يدفعوا الايجار مدة شهور. في بيوت كثيرة قائمة لضحايا شركات توظيف الاموال وضحايا للمخدرات فالهيروين والكوكايين هما جيوش غزت بلادنا واستولت على بعض مواقع فيها. فالناس معذورة اذا اكتئبت واذا عبست واذا سخطت فيجب ان نحتملها كما احتملتنا، ونصبر عليها كما صبرت علينا ولا نياس من رحمة الله. ان الله مع الصامدين والصابرين.

الازمة مؤقتة والفرج مؤكد!

بعد الحكم ببطلان عضوية ٧٨ نائبا بالبرلمان المصري:

التركيبة البرلمانية مستمرة ومقاعد اضافية للمعارضة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اثار الحكم الذي اصدرته المحكمة الادارية العليا بمجلس الدولة المصري اخيرا بشأن احقية ٧٨ عضوا من المعارضة بعضوية البرلمان بدلا من ٧٨ نائبا حاليا بالبرلمان ينتمون الى الحزب الحاكم والمعارضة، الجدل في الاوساط السياسية والحزبية المصرية ودارت التساؤلات والتكهنات حول موقف الحكومة من تنفيذ الحكم ومصير البرلمان خاصة ان الحكم صدر بعد ايام قليلة من قرار الرئيس حسني مبارك بحل مجلس الشورى تنفيذا لحكم المحكمة الدستورية العليا بعدم دستورية قانون المجلس.

وقد صدر الحكم بعد عامين تم خلالهما تداول القضية امام المحكمة التي اصدرت حكمها النهائي في ٢٨ ابريل (نيسان) الماضي.

ويؤكد المراقبون في القاهرة ان تنفيذ الحكم لن يؤدي الى حدوث تغيرات كبيرة في تشكيل البرلمان الحالي او حصول المعارضة على الاغلبية اوزيادة مقاعدها بنسبة كبيرة عما هو عليه الوضع الان انما سيترتب على تنفيذ الحكم زيادة مقاعد المعارضة ١٧ مقعدا فقط منها ١٠ مقاعد لحزب العمل و٧ مقاعد لحزب الوفد وبذلك يزيد عدد المقاعد الكلية للمعارضة داخل المجلس الى ٩٩ مقعدا بدلا من ٨٢ مقعدا وينقص عدد مقاعد الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم من ٣٧٦ مقعدا الى ٣٥٩ مقعداً من مجموع مقاعد البرلمان وهي ٤٥٨ مقعدا. ولذلك يرى هؤلاء المراقبون ان الامر لا يقتضي الضجة التي تثيرها احزاب المعارضة الان بشأن هذا الحكم.

ورغم التزام الحكومة والمسؤولين في الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم بالصمت وعدم التعليق على الحكم، الا ان الرئيس حسني مبارك اعلن في اول تعليق له ان تنفيذ الحكم من سلطة البرلمان وهو سيد قراره مما يعني ان مسؤولية تنفيذ الحكم الآن اصبحت في يد البرلمان فهل ينفذ الحكم ام يحصل اصحاب الحكم على تعويض مالي ام يطرح فقهاء البرلمان من رجال القانون والدستور تفسيرا دستوريا يمثل مخرجا قانونيا لمنع حدوث ازمة دستورية. لم يزل من السابق لاوانه التكهن بما يمكن ان يقرره البرلمان في الاجتماعات التي سيعقدها عقب عيد الفطر.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه بعد ابلاغ البرلمان بحيثيات الحكم ومنطوقه فانه يحال الى اللجنة التشريعية لمناقشته واعداد تقرير عنه يعرض على البرلمان لاتخاذ القرار النهائي بشأنه وقد رفض المستشار حلمي عبد الآخر رئيس اللجنة التشريعية بالبرلمان التعليق على الحكم قبل العرض على اللجنة.

واكدت مصادر مطلعة في الحزب الحاكم لـ «الشرق الاوسط» ان فكرة صدور قرار بحل البرلمان والدعوة لاجراء استفتاء بذلك مستبعدة تماما، حيث لا توجد دوافع سياسية او دستورية تقتضي حل البرلمان وانما سيعالج الموضوع في ضوء مبدأ الفصل بين السلطات وعدم تعدي سلطة على اخرى.

ومن جانب اخر، تؤكد قيادات المعارضة ورجال القانون فيها ضرورة المسارعة بتنفيذ الحكم منعا لحدوث ازمة دستورية وتجنب صدام بين السلطتين التشريعية والقضائية وكما يقول المستشار مأمون الهضيبي نائب الاخوان المسلمين بالبرلمان: لا بد من ايجاد مخرج حضاري ودستوري حتى لا يقع تصادم بين السلطة التشريعية والسلطة القضائية وان نحترم مبدأ الفصل بين السلطات الذي يقوم عليه نظامنا الدستوري وان التصريح الذي اعلنه الرئيس حسني مبارك في تعليقه على الحكم يؤكد ذلك حيث انه لا يتدخل في اعمال السلطة التشريعية بوصفه رئيسا للجمهورية ورئيسا للسلطة التنفيذية.

ويضيف المستشار الهضيبي ان المطلوب هو تنفيذ الحكم تجنبا لحدوث تطورات اخرى غير متوقعة ومنها الطعن امام المحكمة ببطلان القوانين التي سوف يقرها البرلمان في حالة الاصرار على عدم تنفيذ الحكم حيث ان ٧٨ نائبا مطعونا في عضويتهم شاركوا في اعمال البرلمان واصدار هذه القوانين.

اما المستشار مصطفى الطويل عضو حزب الوفد فيقول ان الدستور المصري ينص على مبدأ الفصل بين السلطات ولا يجوز بحال من الاحوال ان تتدخل سلطة في اعمال اخرى اوتمتنع سلطة عن تنفيذ ما امرت به السلطة الاخرى، فلا بد ان تحترم الحكومة والبرلمان هذا الحكم ويسارعا الى تنفيذه بدلا من اصدار فتاوى غير قانونية تبرر عدم تنفيذ الحكم وفي مقدمتها ان البرلمان هو المسؤول عن اثبات صحة اعضائه ولا يجوز اسقاط العضوية عن النواب الحاليين الصادر الحكم ضدهم.

ويقول المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي: ان رؤساء احزاب المعارضة ناقشوا في اجتماعهم الاخير هذا الحكم واتفق على رفع مذكرة عاجلة الى رئيس الجمهورية الذي اثبت انه يحترم احكام القضاء.

واضاف المهندس شكري ان المعارضة داخل البرلمان ستجري حاليا تنسيقا بشأن اعداد مذكرة وتقديمها الى رئيس البرلمان في جسلته التي يعقدها في ١٣ مايو (أيار) الحالي وتسجيل موقف المعارضة من هذا الحكم وسوف نطالب بتنفيذه برغم انه سيترتب عليه اجراء تعديل في نواب المعارضة ايضا داخل البرلمان باحلال بعض اعضاء المعارضة بدلا من بعض النواب الحاليين.

وفي حالة تنفيذ الحكم سيدخل البرلمان من نواب حزب العمل كل من المهندس محمد حسن دره نائب رئيس الحزب وصالح ابو رقيق عضو مكتب الارشاد بجامعة الاخوان المسلمين واحمد مجاهد رئيس الجبهة الاشتراكية المنشقة على حزب العمل ومحمد المراغي النائب السابق بالبرلمان. بينما يدخل من حزب الوفد الفريق سعد الدين الشريف واللواء عبد المنعم حسين والدكتور ابراهيم دسوقي اباظة والدكتور محمود السقا اعضاء الهيئة العليا، بينما يخرج من البرلمان من الحزب الحاكم عدد من نوابه منهم سعد وهبة رئيس لجنة الثقافة بالبرلمان.

كما سيترتب على تنفيذ الحكم اجراء تعديلات في ٤٤ مقعدا من مقاعد البرلمان بخروج ٢٢ نائبا من حزبي العمل والوفد من العمال والفلاحين واحلال ٢٢ نائبا بدلا منهم من الفئات وايضا خروج ٢٢ نائبا من الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم من الفئات ودخول ٢٢ بدلا منهم من العمال والفلاحين.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان هذا الحكم سيعجل باجراء الحكومة لتعديلات على قانون انتخابات اعضاء البرلمان لتصبح بالدوائر الفردية اسوة بمجلس الشورى والغاء القانون الحالي

راشد الراشد وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء:

إشتباكات بيروت تهدد بنسف أعمال اللجنة العربية أبلغنا المغرب تأييدنا لمشاركة مصر في القمة الطارئة

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج ـ من هشام الديوان:

اعرب السيد راشد عبد العزيز الراشد وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء عن اسف الكويت لتجدد الاشتباكات في بيروت بين شطري العاصمة وسقوط هذا العدد من القتلى والجرحى الامر الذي وصفه بانه يهدد نسف أعمال اللجنة العربية السداسية. وقال السيد الراشد في حديث لـ «الشرق الاوسط» و«الوطن» الكويتية ان تصاعد الانتفاضة الفلسطينية سيقود العالم كله وليس سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى الاسراع بعقد المؤتمر الدولي للسلام واكد ان الكويت ستشارك في اعمال القمة العربية الطارئة لكنه قال انه لم يرد بعد موعد محدد لعقدها. ووصف وفاة الفريق اول الركن عدنان خيرالله بانها خسارة عربية فادحة وكان يمكن ان يكون لهذا القائد العسكري دور مهم في ساحة معارك المصير مع العدو الصهيوني.

كما اعلن السيد الراشد ان مشروع الاقامة الدائمة لبعض فئات الوافدين العرب مازال امام احدى اللجان المتخصصة بالمجلس الاعلى للتخطيط وهي الجهة التي تدرس كل ما يتعلق بالسياسات السكانية ولم يرد لمجلس الوزراء بعد. وفي ما يلي نص الحديث:

● هل من جديد في الوضع العربي يبشر باحتمال حدوث متغيرات وزوال الخلافات؟

ـ كان ولايزال هذا ما نسعى اليه في الكويت ومع شقيقاتنا دول مجلس التعاون لقناعتنا بعدم جدوى التمسك بالخلافات الهامشية وبحتمية الاتفاق والتغلب على المشاكل.. والحقيقة ان مؤشرات الوضع العربي مازالت بكل اسف كما هي وعجلة العمل العربي مازالت معطلة. ونأمل ان يتغلب القادة العرب في قمتهم الطارئة التي ستعقد في المغرب بدعوة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني على الشكليات التي تحول دون الوفاق وتحول دون تقديم الدعم الامثل للقضية الفلسطينية وحل مشاكل لبنان وايضا المشاركة في حل المشاكل العربية الاخرى ولعب دور افضل في اطار الاسرة الدولية.. ونأمل بمشاركة عربية فاعلة في اعمال القمة التي لم نتلق ما يفيد بموعد انعقادها..

نؤيد مشاركة مصر في القمة

● هل وجهت الدعوة الى الرئيس حسني مبارك لمشاركة مصر في قمة المغرب؟

ـ لا ادري ما اذا تمت دعوة مصر ام لا.. لكننا في الكويت على قناعة تامة بضرورة مشاركة مصر في كل عمل عربي بما في ذلك القمة الطارئة ونعتقد ايضا ان لا مبرر اطلاقا لاستمرار تعطيل العمل المشترك لاسيما وان بقاء مصر خارج نطاق المشاركة الكاملة يعد تعطيلا متعمدا للعمل العربي وهو ما انعكس على الكثير من القضايا ومنها قضايا مصيرية لا نتردد في القول بأن مشاركة مصر بشكل كامل في بحثها وايجاد حل لها سيكون فاعلا...

لذلك ابلغنا الاخوة في المغرب بوجهة نظرنا المؤيدة والداعية الى مشاركة مصر في اعمال القمة..

● وماذا عن القمة العربية العادية المقرر عقدها في الرياض؟

ـ الكويت ستكون اول دولة عربية تعلن مشاركتها فيها اذا ما دعت الرياض الى عقدها لأننا والاخوة في المملكة نعمل معا من اجل اعادة الامور العربية الى وضعها الطبيعي ولا نريد ان تظل القطيعة او الخلافات سببا في تعطيل عجلة العمل العربي بأي حال من الاحوال. لذلك سنسعى مع الرياض لعقد القمة وانجاحها والخروج بنتائج من شأنها ان تحقق التوازن في العديد من المجالات وايضا تزيد من معدلات تنفيذ الدراسة العملية نحو التغلب على المشاكل الاقتصادية والتنموية العربية وفتح آفاق جديدة من الحوار مع العالم حول القضايا العربية المصرية كافة.

القطار الفلسطيني انطلق

● ماذا عن القضية الفلسطينية وما هي فرص نجاح مساعي ابو عمار في مواجهة البطش الصهيوني المتزايد؟

ـ القطار الفلسطيني انطلق والعالم كله فتح محطاته أمامه ولا اعتقد ان اسرائيل باتت قادرة على وقف الانتفاضة المباركة ولا مساعي القيادة الفلسطينية من اجل اقامة الدولة الفلسطينية لذلك فان تل ابيب تحاول بكل ما يتوفر لها من قدرات سواء بالبطش والوحشية التي نتوقع لها ان تزداد او بالوسائل الدبلوماسية التي لم تعد نافعة في خداع العالم، وقف عجلة الثورة بالداخل وافشال تحركات منظمة التحرير الفلسطينية. ونحن في الكويت نبارك الانتفاضة وندعم تحركات المنظمة ونظن جازمين ان المسألة مسألة وقت وان الدولة الفلسطينية ستقوم لا محالة.

● وماذا عن الوضع في لبنان في ظل الاحداث الاخيرة.. وهل ستنجح مساعي لجنة المراقبة العربية؟

ـ الوضع في لبنان مازال شائكا ومعقدا وصعبا ولا نريد ان نقول ان هناك اطرافا اخرى غير اسرائيل لا تريد للبنان السلام والوفاق وهي التي تغذي الانتهاكات لوقف اطلاق النار.. لكننا نأمل بمساعدة كل الاطراف اللبنانية في اظهار ارادة اقوى من اجل وضع حد للاحداث والتمسك بوقف اطلاق النار والتعاون مع ممثلي رئيس اللجنة العربية السداسية والامين العام لجامعة الدول العربية ورئيس فريق المراقبين العرب العميد علي المؤمن من اجل تنفيذ ارادة كل العرب في تحقيق تسوية سياسية شاملة..

والحقيقة ان الدور العربي لا يتجاوز تهيئة ظروف عودة الدستورية الى لبنان لأن اللبنانيين وحدهم المعنيون باشاعة السلام في بلدهم واختيار النظم والاصلاحات التي تنسجم واوضاعهم.

ولا شك ان ما حدث من انتهاكات اخيرة وخطيرة لوقف اطلاق النار تهدد حتى اعمال اللجنة العربية السداسية ولا تشجع على ارسال المراقبين الى شطري بيروت.. ونأمل ان يعي الاخوة اللبنانيون ذلك..

ولا اعتقد انهم ساهون عن الجهد الذي بذلته الكويت ممثلة بنائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد والدور الذي يقوم به والذي تجاوز كل التصورات من اجل تحقيق السلام في بلدهم ولا ينسون النداءات والاتصالات التي اجراها سمو الامير وسمو ولي العهد ومع القادة العرب وقادة العالم في هذا المجال.. ورغم كل ذلك نحن على ثقة بان الازمة اللبنانية في مراحلها الاخيرة..

● سؤال اخير... ما هو اثر استشهاد نائب القائد العام للقوات المسلحة العراقية عدنان خيرالله في مجمل الوضع العسكري والامني في المنطقة؟

ـ ما من شك في ان خسارة رجل مثل الفريق اول ركن عدنان خيرالله يعد خسارة كبيرة لكل العرب وليس للعراق فقط. وقد خسرت ساحة المواجهة العسكرية مع العدو الصهيوني قائدا شجاعا وعقلية عسكرية كان يحسب لها الف حساب ورجل مثل الفقيد يعرفه اعداؤه واصدقاؤه وقد هزنا المصاب في الكويت وآلمنا. وخسارتنا باستشهاده لا تقل عن خسارة العراق الشقيق وكم تمنينا ان يكون الفريق عدنان احد فرسان معاركنا القومية المقبلة لكن لا مرد لقضاء الله.. وقد كبا هذا الفارس قبل اوانه وهي ارادة الله...

راشد الراشد

تقرير خاص بـ: الشرق الاوسط

حركة الديمقراطيين الاشتراكيين في تونس بين المد والجزر ودور المستيري في مرحلة المخاض الصعبة لاحزاب المعارضة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تتفق آراء المراقبين على ان احزاب المعارضة في تونس البالغ عددها حاليا، ستة احزاب، تمر بفترة مخاض صعبة، شبيهة بالفترة التي يجتازها الشاب وهو يبحث عن ذاته، ويسعى لبناء مكوناته الشخصية المتميزة عن الاخرين. وحركة الديمقراطيين الاشتراكيين التي يتزعمها السيد احمد المستيري رغم انها انشئت منذ خمسة عشر عاما، وتعتبر من اكبر أحزاب المعارضة التونسية الوطنية الحديثة، تجتاز هذه الايام فترة صعبة للغاية، من جراء الخلافات الحادة التي دبت في صفوفها وامتدت الى قيادتها العليا، خصوصا بعد فشل الخطة التي وضعتها هذه القيادة اثناء الانتخابات التشريعية المبكرة التي جرت في ٢ ابريل (نيسان) الماضي.

فقد فشلت الحركة في الحصول حتى على ٥ بالمائة من الاصوات المصرح بها على المستوى الوطني، مقابل نحو ٨٠ في المائة حصل عليها التجمع الدستوري الديمقراطي ـ الحزب الحاكم ـ ومقابل ١٧ في المائة حصل عليها مرشحو قوائم المستقلين المدعومين من حزب النهضة الذي ينتظر تأشيرة التواجد الرسمي على الساحة السياسية ليصبح سابع حزب رسمي معارض في البلاد.

فما الذي جرى حتى تصاب هذه الحركة بمثل هذه الخيبة المرة، مع انها كانت مرشحة لتكون المنافس الرئيسي للحزب الحاكم، والمؤهلة اكثر من غيرها من بقية احزاب المعارضة للحصول على نسبة محترمة من مقاعد البرلمان الجديد في اول انتخابات تشريعية توافرت لها معظم اسباب التنافس الديمقراطي السليم؟

اخطاء وقعت فيها الحركة

ان ما جرى ـ حسب تأكيد احد مؤسسي الحركة، استقال اخيرا من مسؤولياته القيادية ـ يعود في الاساس الى تراكم اخطاء القيادة نفسها، وسوء تقديرها للمعطيات السياسية التي جدت في تونس بعد التحول التاريخي للسابع من نوفمبر (تشرين الثاني)، ولانسياقها وراء حسابات خاطئة اوقعتها، في اخطاء اكثر فداحة يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

الخطأ الاول ترتب عن اعتبار التغييرات الهيكلية والتنظيمية، والبشرية، التي ادخلت على الحزب الحاكم، تغييرات سطحية من شأنها ان تفسح المجال للحركة كي تزداد قوة فيتدعم رصيدها الذي اكتسبته وهي ترفع راية الدفاع عن الديمقراطية السياسية والعدالة الاجتماعية والاقتصادية والحريات الفردية والعامة.

وقد حدث هذا الخطأ في الوقت الذي لم يكتف فيه الحزب الحاكم بتبني هذه الشعارات والمناداة بها، وانما تأكيدها من خلال اجراءات العفو الرئاسية الواسعة النطاق التي شملت جميع المعتقلين السياسيين والنقابيين والطلبة، ومن خلال التدابير التحررية والقرارات الاجتماعية والاقتصادية، ومن خلال الاعتراف الرسمي باحزاب سياسية كانت تعمل في السر وكان قادتها واعضاؤها في السجون والمنفى وشملهم العفو الرئاسي، الامر الذي جعل الحزب الحاكم في طليعة من يتبنى جميع مطالب احزاب المعارضة، ويتقدمها في المطالبة والانجاز الفعلي، بل في طليعة من يقترح ميثاقا وطنيا كقاعدة توحد ارضية العمل الوطني بين مختلف التيارات السياسية والفكرية والقوى الحية في البلاد، مع احتفاظها بخصوصياتها واستقلالية تحركها وعملها.

الحركة وقعت الميثاق

وقد شاركت حركة الديمقراطيين والاشتراكيين في وضع هذا الميثاق الى جانب بقية التنظيمات السياسية والاجتماعية، ووقعته معها. ولكنها اول من حادت عنه عندما دعيت الى المشاركة في ائتلاف مع مختلف الاحزاب ـ بما فيها الحزب الحاكم ـ لمجابهة الانتخابات التشريعية المبكرة، والحصول على نسبة ملائمة من مقاعد مجلس النواب الجديد.

وهذا الرفض هو الخطأ الثاني الكبير الذي ارتكبته قيادة حركة الديمقراطيين الاشتراكيين، ذلك ان السيد احمد المستيري قد دعا المجلس الوطني لحزبه الى عقد اجتماع استثنائي في منتصف شهر فبراير (شباط) الماضي، وهدد بالاستقالة من مهام قيادة الحزب، اذا لم يرفض الائتلاف الانتخابي المقترح، ويدخل كل حزب الى الانتخابات على انفراد لانه اعتبر ان الائتلاف بادرة تسيء الى الديمقراطية وتحرم جماهير الشعب من حقها المشروع في الاختيار الحر لنوابها، كما تحرم الاحزاب من حقها في التنافس الشريف.

وسايرته اغلبية المجلس الوطني في هذا الاتجاه تلافيا لانقسامات خطيرة تهدد الحزب وتقديرا لمكانته ولشخصه اكثر من ان تكون موافقتها عن قناعة بجدوى هذا التوجه، وهذا ما جعل بعض الاعضاء البارزين في المكتب السياسي للحركة يبادرون بالاستقالة العلنية، بعد ان لمسوا النتائج العملية الفاشلة لحصيلة الانتخابات التشريعية وبعد ان لاحظوا غياب حركتهم عن المشاركة في حصص الاذاعة والتلفزيون التونسيين اثناء الحملة الانتخابية، نتيجة لتمسك السيد احمد المستيري بطلبه اخذ الكلمة نيابة عن جميع رؤساء قوائم مرشحي حزبه في جميع الحصص الاذاعية والتلفزيونية، والذي لم توافق عليه بطبيعة الحال ادارة الاذاعة والتلفزيون نظرا لمخالفته للعرف الجاري به العمل.

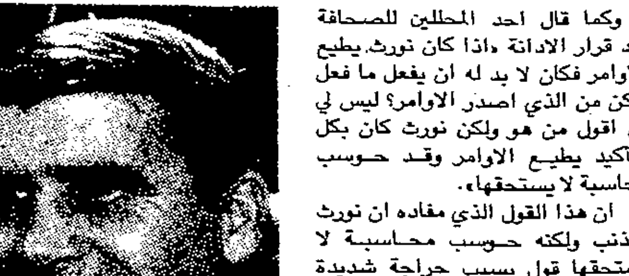
المستيري والانسحاب

وهذا خطأ ثالث فسره احد القياديين في حزبه بانه تعبير عن نزعة احتكارية وميل للانفراد بالقرار والسلطة وهما الامران اللذان كانا وراء هذا الجزر الذي اكتسح الحركة. وفي الاجتماع الاخير الذي عقده المجلس الوطني للحركة دارت مناقشات حامية حول جميع هذه المآخذ، وافضت الى اعلان السيد احمد المستيري عن نيته في الانسحاب من قيادة الحزب خلال الاجتماع المقبل الذي سيعقده مجلسه الوطني يوم ٢٥ يوليو (تموز) المقبل.

والسؤال المطروح في صفوف العديد من اعضاء حركة الديمقراطيين الاشتراكيين، هو هل ان نية هذه الاستقالة هي اقرار بالاخطاء التي ارتكبت وتعبير عن الرغبة في افساح المجال لمن هو اقدر على تصريف شؤون الحزب وقيادته بحنكة اكثر وتبصر اعمق واستعداد لتقبل الرأي المخالف داخل الحركة، ام هو تكتيك من شأنه ان يحمل بقية اعضاء المجلس على مطالبة السيد احمد المستيري بالبقاء حيث هو لمواصلة القيادة بتوجهات اكثر وضوحا ونجاحا؟

تلك اسئلة تبقى مطروحة الى الايام المقبلة. ولكن المؤكد الان ان حركة الديمقراطيين الاشتراكيين مدعوة للاختيار بين تغيير قيادتها وتجديد اساليب عملها، او الابقاء على الوضع على حاله مع ما يجره من جزر وتقهقر للحركة، وصفه احد قياديي التجمع الدستوري الديمقراطي ـ الحزب الحاكم ـ بانه خسارة كبرى للديمقراطية في البلاد.

احمد المستيري



إيران جيت.. بوش هو الذي يحاكم

حين وجد المحلفون في واشنطن ان اوليفر نورث مذنب في ثلاث قضايا من ١٢ ولعلهم يمثلون الرأي العام الوسط في الولايات المتحدة فمن جهة، وجدوا ان نورث خالف القوانين فلا ينبغي ان يخرج من مخالفته لها بدون ان يمس. ومن جهة اخرى كان نورث يطيع الاوامر ولهذا ينبغي ان يكون عقابه خفيفا.

وكما قال احد المحللين للصحافة بعد قرار الادانة «اذا كان نورث يطيع الاوامر فكان لا بد له ان يفعل ما فعل ولكن من الذي اصدر الاوامر؟ ليس لي ان اقول من هو ولكن نورث كان بكل تأكيد يطيع الاوامر وقد حوسب محاسبة لا يستحقها».

ان هذا القول الذي مفاده ان نورث مذنب ولكنه حوسب محاسبة لا يستحقها قول يسبب حراجة شديدة للرئيس بوش. فكلمة «مذنب» تضع التجريم على جوانب من صفقة «ايران جيت» التي لا يستطيع بوش بوصفه نائبا للرئيس ريجان ان يهرب من كونه على صلة بها. اما «المحاسبة التي لا يستحقها» فتعني ان هناك اتجاها لطرح اسئلة حول من هو بالضبط الذي اصدر الاوامر لنورث وما هي هذه الاوامر على وجه التحديد ومن هو الذي يعرف شيئا عنها؟

بصدد امرين اثنين ادين بهما نورث وهما اعاقة الكونجرس واتلاف الوثائق، فانهم ينظرون الى نورث على انه يفعل ما اراده منه رؤساؤه. (اما الامر الثالث وهو تسلمه اموالا غير مشروعة فلا يؤخذ مأخذا جديا).

ولكن الجانب الاشد احراجا هو ان بوش صار واقعا الان تحت الضغط، لا من جانب الديموقراطيين في الكونجرس فحسب ولكن ايضا من جانب الجناح اليميني الذي ينتمي هو اليه. فقد قال المحافظ البارز بول ويريتش «ويل لجورج بوش اذا ما سمح لنورث ان يذهب الى السجن».

وحينما يقول ويريتش «ويل» بحق شخص ما فانه يبعث الذعر في قلوب السياسيين. فويريتش اكثر من اي شخص آخر هو الذي حطم آمال جون تاور في ان يصبح وزيرا للدفاع. فشهادة ويريتش امام لجنة الدفاع هي التي دعت مجلس الشيوخ ينظر في ضعف تاور تجاه الشراب والنساء الامر الذي نسف فرصته لتولي الوزارة نسفا كاملا.

لم يصدر الحكم بالسجن على نورث حتى الان، اذ هو في مرحلة التجريم حاليا، ولكن هناك احتمالا في انه سيسجن عشرة اعوام حينما ينطق القاضي جرهارد جيسيل المعروف بشدة احكامه، بعدة محكوميته في ٢٣ يونيو (حزيران). الا ان محامين لنورث يشرعون الان بالاستئناف وربما يرفعون القضية حتى المحكمة العليا اذا اقتضى الامر.

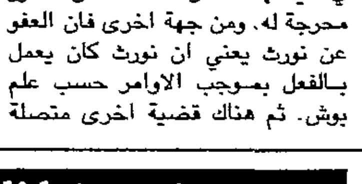
لعل بوش لن يدع نورث يذهب الى السجن، وليكن السبب هو «الويل» الذي هدد به ان لم يكن هناك سبب اخر. غير ان بوش يواجه خيارا عسيرا بين ان يعفو عن نورث وان يدع هذا القرار يتخذ بعد حين من الزمان فاذا عفا عنه الان فسيتجنب مزيدا من الاجراءات القانونية المطولة التي تحمل في طياتها خطر الكشف عن امور محرجة له. ومن جهة اخرى فان العفو عن نورث يعني ان نورث كان يعمل بالفعل بموجب الاوامر حسب علم بوش. ثم هناك قضية اخرى متصلة بايران جيت تنتظر المحاكمة وهي الخاصة بالاميرال جون بويندكستر.

اعتقد ان احكم عمل يقوم به بوش في هذا المضمار هو العفو عن نورث وبويندكستر وعن اي اشخاص يبدو انهم بحاجة الى العفو في القضايا التي لها علاقة بايران جيت. فاذا فعل ذلك يستطيع ان يقول قولا فيه شيء من الاقناع وهو ان هؤلاء الناس تصرفوا بوحي من شعورهم الوطني ثم ان في امكانه ان يقول ان من المصلحة الوطنية عدم المضي في اجراءات قانونية مطولة في امور حساسة تمس الامن العالمي والتي تنطوي على مضاعفات امنية دقيقة للغاية. سيعيد العفو العام المحافظين الى مساندة بوش من جديد. والاهم من ذلك سيجد العفو العام قبولا لدى الامريكيين الذين هم في الوسط.

ولكن على الرغم من ان الاسباب الداعية للعفو قوية، فلا يبدو ان الرئيس بوش مستعد لمنحه حاليا.

نورث

بوش




التايمز

حكومة الكيان الاسرائيلي تستعد لاعلان مبادرة جديدة بشأن الانتخابات

قالت صحيفة «دي بريس» النمساوية الواسعة الانتشار في تقرير لمراسلها في القدس المحتلة ان حكومة الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة تستعد للاعلان عن مبادرة جديدة لاجراء الانتخابات المزعومة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

واضافت ان هذه المبادرة ستستند الى اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير الفاشل مع ادخال بعض التعديلات باصرار من وزير الحرب الاسرائيلي اسحاق رابين.

وزعمت ان رابين طالب شامير باعداد مبادرة تضع خطوات واضحة ومحدودة لما اسماه طبقا للصحيفة بايجاد تسوية نهائية من الداخل للقضية الفلسطينية بعد مرحلة الحكم الذاتي المزعوم من قبل حكام تل ابيب.

واضافت الصحيفة النمساوية نقلا عن نائب وزير الخارجية الاسرائيلي نيتان ياهو انه خلافا لشامير يطالب وزير الحرب رابين بتثبيت مرحلة المفاوضات القادمة بعد فترة الحكم الذاتي المزعوم لمدة خمس سنوات بين ممثلي الفلسطينيين في الاراضي المحتلة واسرائيل لاتفاقيات ومعاهدات دون شروط مسبقة من الطرفين.

والجديد في هذه المبادرة القادمة حسب قول الصحيفة هو ايضا طلب رابين بمشاركة السكان العرب في القدس الشرقية المحتلة ايضا في الانتخابات المزعومة.

والمحت الصحيفة الى ان هذه المناورة تهدف الى حرمان القدس نهائيا من هويتها العربية الفلسطينية ومعالجة المشكلة الديمغرافية التي تواجهها اسرائيل في القدس المحتلة والمتمثلة في ازدياد السكان العرب في القدس المحتلة بالنسبة الى اليهود.

وبهذه المناورة سيصبح عرب القدس الشرقية المحتلة في نظر اسرائيل سكانا تابعين للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وليس للقدس المحتلة التي ترفض اسرائيل الانسحاب منها او من شطرها الشرقي على الاقل.

حذار... اطفال على الطريق

لا ادري كم نسبة الاطفال بين حوالي ٤٠٠ من قتلى الانتفاضة ٤٦٥، حسب احصاء مجلة «هجولام هزيه» الاسبوع الماضي، واقل بحوالي المائة حسب احصاء الناطق العسكري، غير ان هذا الاحصاء يستند الى القتلى بنار الجنود وحسب، كما انني لست متأكدا من ان هذا التقسيم الى اطفال وبالغين لغرض الاحصاء الرسمي قائما بالفعل، فقد يكون اكثر تعقيدا.

ما هي حدود تعبير «طفل» للاغراض الاحصائية؟ فهل ابن الـ ١٤ سنة، او حتى ابن الـ ١٢ سنة، الذي يلقي حجارة على سيارة اسرائيلية، هو طفل ام بالغ؟ واذا كان طفلا، لم يتم احتجازه في معتقل «انصار ـ ٣» او غيره من المواقع من هذا النوع؟

ولعل من الافضل ان لا يكون مثل هذا التقسيم الاحصائي قائما. ويخيل الي انه لن يكون ناجحا تماما. وهذه هي على الاقل الانطباعات التي تخلقها التقارير الاعلامية عندنا.

فقد افادت صحيفة «هارتس» يوم الثلاثاء الماضي فقط عن وفاة طفل في التاسعة من عمره في مخيم للاجئين قرب طولكرم متأثرا بجراحه. وفي ذات اليوم ذكرت اخبار المساء في التلفزيون، ان طفلة في التاسعة من قطاع غزة اصيبت بجراح بليغة. وهكذا كل يوم بيومه.

واخشى انه اذا ما اجتهد شخص واجرى تمييزا كهذا بين قتلى الانتفاضة لاتضح ان نصفهم على الاقل من الاطفال. فتصوروا اكثر من ٢٠٠ طفل يموتون من جراء الاصابة بالتيارات المعدنية او البلاستيكية، او من جراء الاصابة بالصعقة الكهربائية اثناء انزال اعلام فلسطين المعلقة على الاسلاك الكهربائية، او من جراء استنشاق الغاز المسيل للدموع وغيرها من الاسباب المتنوعة، قد يكون من الجدير عدم مواصلة تفصيلها.

وبصرف النظر عن الانتماء لمعسكر سياسي معين، فمن الصعب الافتراض بان هذا الرقم لا يثقل على روح المرء.

وحتى لو اتضح بان هذا الرقم مبالغ فيه، فسيتضح ايضا، على ما يبدو بانه ليس بعيدا عن الحقيقة. ومهما يكن من امر لا ريب في ان نصيب الاطفال المصابين في الاحداث العنيفة للانتفاضة قمع الاضطرابات «الاقتحامات» للقرى والمدن، اطلاق المستوطنين للنار وما شابه مرتفع جدا، بين القتلى وربما اكثر ارتفاعا بين الجرحى.

يمكن طرح نظريات وطروحات مختلفة لتفسير هذه الظاهرة ففي مستهل الانتفاضة كان من المسلم به اتهام السكان العرب في ذلك، بل ووصمهم بالجبن. وكان ثمة من قال في حينه «ان الرجال يخافون القتال بانفسهم فيرسلون النساء والاطفال بدلا عنهم». بيد ان الموجات المتكررة للانتفاضة على الرغم من اعمال الجيش، والاعتقالات الجماعية، وهدم المنازل وابعاد الزعماء تثبت انه من الصعب جدا اتهام هؤلاء السكان بالجبن بالذات.

ومن ناحية اخرى، ينبغي للمرء ان يكون ذا عقلية مريضة حتى يشك في ان قتل الاطفال هو نتيجة مقصودة لسياسة العقاب ومن المعقول الافتراض ان هذا يعد جزءا لا يتجزأ من الانتفاضة الشعبية التي نقف امامها. فهناك الكثير من الاطفال في المواقع السكنية العربية، والكثيرون منهم موجودون في الشوارع حتى في اثناء الاضطرابات. وجزء منهم من سن ١٢ فما فوق، هم «جنود الانتفاضة»، الذين يرشقون الحجارة على السيارات الاسرائيلية المارة عبر قراهم ومدنهم والآخرون ـ هؤلاء ليسوا قلائل ـ هم ضحايا ابرياء للعيارات الطائشة.

بيد ان كل هذا لا يعطي شيئا من الناحية العملية فقتل الاطفال جزء من الواقع ولا يمكن تجاهله. وعندما يهدد اسحق رابين بتشديد الوسائل المتبعة في قمع الانتفاضة، فانه يهدد في الواقع بمزيد من القتل لاطفال العرب. ان ذلك من التناقضات المأساوية التي تورطنا فيها.

وعلى اي حال يبدو ان هذا جزءا لا يتجزأ من الانتفاضة، جزء لا مفر منه ويمكن بالطبع التعجب من الجانب المأساوي الكافي وراء عدم ايقاف السكان للانتفاضة بيد ان الامر المطروح هنا لا يتعلق باخلاق السكان المتمردين، بل باخلاق المحتل.

هارتس

كل شيء قابل للحدوث مع البيريسترويكا

حول قرار الاتحاد السوفياتي بسحب فرقة كاملة من الدبابات السوفياتية المرابطة في المانيا الشرقية كتبت صحيفة «فرانكفورتر روندشاد» الالمانية الليبرالية تعلقا سياسيا جاء فيه.

في قرية صغيرة تبعد ٥٠ كم الى الجنوب من برلين الشرقية ترابط منذ سنوات طويلة، الفرقة الـ ٣٢ المدرعة السوفياتية، التي احتفلت قبل ايام قليلة، بحضور ٢٠٠ صحفي ما بين مطلع شهر مايو (ايار) الحالي وحتى مطلع شهر اغسطس (آب) المقبل.

وتضم هذه الفرقة المدرعة اكثر من الف دبابة وسيارة مصفحة معظمها من الطراز المعروف باسم تي ٦٤ ـ وقد أعلن قائد هذه الفرقة المرابطة في المانيا الشرقية ان الجزء الأكبر منها سينظم الى القوات العسكرية السوفياتية الاحتياطية خلف جبال الاورال، بينما سيحول جزء آخر منها الى جرارات زراعية، اما الجزء الباقي فسيدمر نهائيا. وفي الوقت نفسه أعلن في الشرقية ان موسكو قررت ايضا سحب مجموعة كبيرة من قوات الدفاع الجوي المرابطة في مدينة يومن بوج الالمانية الشرقية، وان حوالي ٣ آلاف دبابة و١٠ آلاف جندي سوفياتي من المرابطين في المانيا الشرقية وبولندا سينسحبون تدريجيا الى الاتحاد السوفياتي خلال الفترة القريبة المقبلة، بحيث تختتم عملية الانسحاب هذه في اواخر فصل الخريف من العام ١٩٩٠.

والجدير بالذكر ان الامين العام للحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل جورباتشوف أعلن في شهر ديسمبر (كانون الأول) الماضي امام الأمم المتحدة الخطوة السوفياتية الرامية الى خفض التسلح من طرف واحد، وسحب ٤ آلاف دبابة و١٠ الاف جندي سوفياتي من اراضي المانيا الشرقية، الى جانب سحب ١٠٤ منصات لاطلاق الصواريخ و١٢٧ طائرة مقاتلة من اوروبا الشرقية، وانه ينتظر ان يقوم الحلف الاطلسي بخطوة مماثلة في هذا المضمار.

وقد أعرب قائد الفرقة السوفياتية التي شرع في سحبها من المانيا الشرقية عن ارتياحه وسعادته لعودته الى بلاده بعد خمس سنوات قضاها في المانيا الشرقية، دون ان يخفي بأنه سوف يحمل علم الفرقة بنفسه الى متحف موسكو تخليدا لدورها الذي أدته خارج الاتحاد السوفياتي منذ مطلع الخمسينات حتى الآن، سواء في المانيا الشرقية وبولندا. وكانت هذه الفرقة المدرعة السوفياتية قد شاركت اصلا في الحرب العالمية الثانية، إذ انها كانت تضم الدبابات السوفياتية التي وصلت الى الاراضي الالمانية اول مرة في عام ١٩٤٥، قبل ان ترابط في المنطقة الواقعة بين بولندا والمانيا الشرقية.

فرانكفورتر روندشاد

رئيس نيكاراجوا لـ «الشرق الأوسط»:

جولتي الأوروبية للدعم الاقتصادي وضمان مراقبة الانتخابات
الانتفاضة الفلسطينية نجحت في تعرية الإدعاءات الإسرائيلية الكاذبة

اثينا ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمود كعوش:

في العاصمة اليونانية التي زارها في اطار جولته في عشر دول اوروبية التقت «الشرق الاوسط» الرئيس النيكاراجوي دانييل اورتيجا وسألته عن اهداف الجولة وما حققه نظامه وعن علاقات بلاده مع العالم العربي وموقفها من النزاع العربي ـ الاسرائيلي والانتفاضة الفلسطينية. اكد اورتيجا رغبته في تعزيز العلاقات مع كل الدول العربية واشاد بالانتفاضة الفلسطينية واعترف بنوع من الفشل على الصعيد الاقتصادي الداخلي.

● بعد عشر سنوات من وجودكم في السلطة، هل تعتقدون أنكم انجزتم الاهداف التي من اجلها اريقت دماء نيكاراجوية كثيرة؟

ـ لا استطيع ان أدعي انني انجزت كل ما اريد لأنه كان من الواجب علي أن اعطي اهتماما كبيرا للحفاظ على الثورة في بلدي من انعكاسات الحرب الداخلية المفتعلة. فبعد قيام الثورة في عام ١٩٧٩ ركزت الاهتمام على الاصلاحات الاجتماعية التي وضعتها فوق الاعتبارات الاخرى. فهذه المسألة سبقت جميع الأولويات وكان لزاما علي تنفيذها قبل الانتقال للأولويات الاخرى. فكان لا بد من حماية السلطة وهو ما نجحنا بتحقيقه تماماً.

وفي هذا الصدد لا بد من الاعتراف بأن هناك مسائل عديدة فشلت الثورة حتى الآن في وضع حلول جذرية لها وعلى رأسها الأزمة الاقتصادية. ومما لا شك فيه ان مرد عجزنا في هذا المجال عائد لاستمرار وتيرة الحرب الداخلية التي من البديهي ان تأكل الأخضر واليابس في بلد مثل بلدنا يفتقر الى المصادر الاقتصادية الحيوية ويركز على المسألة العسكرية جنبا الى جنب مع المسألتين السياسية والاقتصادية.

ولعل نيكاراجوا كانت مستهدفة لكونها تشكل نقطة محورية وذات فعالية عالية داخل امريكا الوسطى. لذلك كان لا بد ان تدفع من حياتنا واقتصادنا ثمنا باهظا للحفاظ عليها كي تكون منطلقا للسلام في هذه المنطقة الحيوية من العالم.

● هل يمكن ان تضعنا في صورة الخطوات الديمقراطية التي طالما تحدثتم عن تحقيقها في بلدكم؟

ـ لا شك ان ابرز الخطوات في هذه الناحية كان فتح المجال امام جميع الاحزاب للمشاركة في اللعبة الديمقراطية في البلاد والتي ستتجسد بشكل واضح في الانتخابات العامة المقبلة. وهذه المسألة ليست جدية في نيكاراجوا اذ تم اعتمادها في انتخابات عام ١٩٨٤. فالدستور النيكاراجوي أقر نظاما انتخابيا اصبح بموجبه المجال مفتوحا امام الاحزاب الاخرى للمشاركة الكلية والفعلية في الانتخابات. وتم تعديل هذا النظام مؤخرا بشكل يجيز لهذه الاحزاب بأن تتقدم بلوائح انتخابية كاملة في الانتخابات المقبلة. وبالفعل تقدمت جميع الاحزاب النيكاراجوية بلوائحها الانتخابية، دون استثناء. وعندما اقول الاحزاب اعني العشرين حزبا الموجودين على الاراضي النيكاراجوية جميعها.

ومن اجل ضمان انتخابات ديمقراطية حرة في بلادنا دعونا مراقبين من الامم المتحدة والمنظمات في الولايات المتحدة الامريكية للاشراف على الانتخابات العامة المقبلة. وقد طلبت خلال جولتي الجارية في الدول الاوروبية العشر التي ازورها ان ترسل هي الاخرى مندوبين عن البرلمان الاوروبي ليشاركوا في ضمان حرية الانتخابات بصفة مراقبين كذلك ليكونوا هم الحكم المقبول من قبلنا ومن قبل «ثوار الكونترا» لا الولايات المتحدة الامريكية باعتبارها طرفاً منحازاً في الصراع القائم بيننا وبين الكونترا.

● نعرف ان نيكاراجوا تواجه أزمة اقتصادية حادة هي جزء من الأزمة داخل امريكا الوسطى وامريكا اللاتينية، وربما من الأزمة العالمية. هل وجدتم السبل والحلول الناجعة لحل هذه الازمة أو على الاقل الحد من تفاقمها؟

ـ يجب ان نعمل اولا في سبيل تغيير العلاقات الاقتصادية العالمية على قدم المساواة مع تغيير العلاقات الاجتماعية داخل بلدنا واجراء تعديل على تركيبة بنية المجتمع النيكاراجوي. فبهذه وتلك نكون قد وضعنا اصبعنا على الداء حيث يسهل بعد ذلك ايجاد الدواء المناسب.

من السهل لأي قائد ان يدعي قدرته على اجتراع الحلول للأزمات الاقتصادية والاجتماعية في بلاده، وقد ينجح احيانا في التخفيف من حدتها. الا ان هذه الحلول تبقى ترقيعية ومن السهل انفجار الازمات مجددا امام اول هزة سياسية صغيرة. لذلك لا بد من التغيير في الداخل وبموازاة مع التغيير من الخارج.

وحتى يحين الوقت الذي تتغير فيه العلاقات الاقتصادية بين الدول، وتتفهم القوى الكبرى مشاكل دول العالم الثالث بشكل منطقي وموضوعي فانني احاول المستحيل من اجل اعادة ثقة شعب نيكاراجوا بقدرة بلاده الاقتصادية دون تقديم أي تنازلات مبدئية ورئيسية ثمنا لذلك. وفي هذا الاطار يمكن ان اقول بجرأة القائد المخلص لبلاده وشعبه ان جزءا اساسيا من اهداف جولتي الاوروبية يندرج في الاطار الاقتصادي.

فأنا اسعى وراء مساعدات اقتصادية اوروبية، ويمكنني القول ان هذه الجولة حققت جزءا كبيرا من اهدافها الاقتصادية.

● هل ثمة امكانية للتوصل الى تسوية سياسية بين حكومتكم وثوار الكونترا، ام ان الحل العسكري هو خياركم الوحيد؟

ـ ان الباب مفتوح امامهم للمشاركة الفعلية في الانتخابات العامة المقبلة اسوة بجميع القوى والاحزاب النيكاراجوية وفقا لما اقره الدستور في التعديل الجديد لنظام الانتخابات. والمطلوب من الكونترا الآن ما هو مطلوب من جميع ابناء الشعب على صعيد المشاركة في الانتخابات الحرة التي كما سبق وقلت يضمنها مراقبون من الامم المتحدة والمنظمات الامريكية والبرلمان الاوروبي. فلم الخوف؟ المطلوب انتشال البلاد من أزماتها قبل اعتبار آخر.

لنحتكم جميعا لاصول اللعبة الديمقراطية ولتكن السلطة لمن يفوز بثقة الشعب.

● نعرف ان جولتكم الاوروبية هي الاولى من نوعها من حيث ضخامة عدد الدول التي تشملها وتنوع انظمة هذه الدول. فما هو الغرض من زيارتكم للعواصم الاوروبية؟

ـ اننا نسعى وراء مشاركة اوروبية اكبر بحيث نتمكن من الوصول الى السلام في نيكاراجوا وامريكا الوسطى بشكل اسرع. كما واننا نتطلع الى تعاون اوروبي على الصعيد الاقتصادي. فمن خلال الدعمين السياسي والاقتصادي الذي يمكن ان تقدمه أوروبا لنيكاراجوا ندعم السلام والديمقراطية في بلادنا وكذلك في امريكا الوسطى. وليس صحيحا ان الحلول السياسية في المناطق الساخنة هي حكر على القوى العظمى فقط، فبمفهومنا ان لأوروبا دورها البارز والفاعل في هذه الحلول وهو ما تثبته وتؤكده كذلك تحركاتها على صعيد قضية الشرق الاوسط في الفترة الأخيرة.

● هل وجدتم تفهما وتجاوبا خلال جولتكم الاوروبية؟

ـ نعم. لمسنا احتراما كاملا لوجهة نظرنا. وقد لا ابالغ اذا قلت اننا لم نكن نتوقع ذلك كله. فالاوروبيون يتفهمون توجهاتنا الديمقراطية في الداخل ويقدرونها، كما انهم يبدون استعدادا كاملا للدعم الاقتصادي الذي نطلبه ورغبة صادقة للمساهمة في ارسال مراقبين للمشاركة في الاشراف على الانتخابات العامة المقبلة.

كيف تقيمون زيارتكم لليونان؟

ـ كانت زيارة ناجحة لان اليونان تقف موقفا داعما لنيكاراجوا، ورئيس وزرائها السيد اندرياس باباندريو يعتبر من الشخصيات الدولية المهمة كونه احد زعماء مجموعة «الدول الست» المناهضة لانتشار الاسلحة النووية في العالم ودائرة البلقان التي طالما ابدى حماسة كبيرة وبذل جهودا جبارة من اجل ترسيخ العلاقات الأخوية بين بلدانها، الى جانب انه يسعى باخلاص الى تثبيت علاقات صداقة واضحة مع جارته تركيا عبر المفاوضات السلمية.

لا ابالغ اذا قلت ان دعم رئيس الوزراء باباندريو لنيكاراجوا ينبع من منطلقات مبدئية واخلاقية. لذلك كانت محادثاتي معه ناجحة جداً، وعكس نجاحها القرار الذي اتخذته الحكومة اليونانية بمضاعفة الدعم السنوي اليوناني لماناجوا.

● كيف تقيمون علاقتكم بالوطن العربي وما هو موقفكم من الصراع العربي ـ الاسرائيلي وآخر التطورات على صعيد القضية الفلسطينية بعد اعلان الدولة الفلسطينية؟

ان علاقاتنا مع البلدان العربية ممتازة وتقوم على الاحترام المتبادل وتقدير الخيارات للطرفين. ولا اعتقد اننا نتخذ موقفا سلبيا من أي من البلدان العربية. ونقدر دور بعض الدول، بل ونميز هذا الدور عندما يتعلق بتضامن العرب وحل خلافاتهم الداخلية. ولا اريد ان اسمي بالاسماء حتى لا يساء الفهم. فنحن مع وحدة العرب ومع تضامنهم ومع خياراتهم التي نحترم، ونتطلع دائما الى موقف مماثل تجاه خياراتنا الداخلية.

اما في ما يختص بالقضية الفلسطينية فنحن بجانبها دون حدود. وموقفنا الدائم هو دعم النضال الفلسطيني لايماننا بعدالة القضية الفلسطينية. وموقفنا هذا قديم يعود الى ما قبل عشر سنوات أي اثناء مرحلة النضال الساندينيي. ولا اخفيكم ان الرئيس ياسر عرفات هو بمثابة أخ لي. اننا مع الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني التي اقرتها الامم المتحدة والمواثيق الدولية وعلى رأسها اقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني في فلسطين.

اعود واذكر ان نيكاراجوا حريصة كل الحرص على اقامة علاقات ايجابية ومتميزة مع جميع البلدان العربية دون استثناء، وتعمل دائما على تمتين وتعميق اواصر العلاقات في ما بينها وبين حكومات وشعوب هذه البلدان.

● كيف تنظرون الى انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة التي دخلت شهرها الثامن عشر؟

ـ انها امتحان للشعب العربي مطلوب اجتيازه بنجاح تام لانها تمثل اقصى درجات البطولة والشجاعة النادرة للشعب الفلسطيني، كما وتمثل على الجانب الآخر اقصى درجات البربرية والفاشية الاسرائيلية. فالانتفاضة الفلسطينية البطلة نجحت في فرض الارادة العربية وتعرية الادعاءات الاسرائيلية الكاذبة امام الرأي العام العالمي في آن معا واستطاعت ان تجعل عدالة القضية الفلسطينية تخترق السدود العالية التي كانت تضعها اسرائيل بين الرأي العام العالمي والعدالة والحق المشروع.

ان ما تشهده الاراضي الفلسطينية المحتلة هو مدعاة فخر واعتزاز لكل الشعوب المحبة للسلام في العالم خاصة وانها نجحت في نقل القضية الفلسطينية الى اطارها الدولي المطلوب، والعالم اليوم وبالذات الغربي الذي كان دوره مغيباً تماماً يتسابق على ان يكون له دور في حل هذه القضية وشرف المساهمة في ايجاد تسوية نهائية وعادلة لها توقف اراقة الدماء في المنطقة.



الرئيس النيكاراجوي دانييل اورتيجا يتحدث إلى مندوب «الشرق الأوسط» في اثينا



ثاتشر لدى استقبالها الرئيس دانييل اورتيجا امس في مقر رئاسة الحكومة البريطانية.

نهاية قطيعة مريرة دامت ثلاثة عقود

قمة جورباتشوف ـ دينج اشبه بزواج مصلحة تمليه المصالح الاقتصادية وضرورة تعميق الاصلاحات

موسكو ـ «الشرق الاوسط» من خدمة يو اس نيوز اند وورلد ريبورت:

عندما يستقبل دينج هسياوبينج الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في بكين فستكون الامور مختلفة اختلافا دراميا عما كانت عليه في آخر قمة بين البلدين قبل ثلاثة عقود. وبرغم ان اولى العلامات على وجود شرخ في العلاقات السوفياتية الصينية ظهرت في عام ١٩٥٩ فان الشيوعية كما كان يمثلها كل من ماوتسي تونج والمنتشي غبطة آنذاك نيكيتا خروشوف كانت وكانها فكرة لزمان يجيء، فهي تحمل المستقبل لانها حبلى بالآمال. والسؤال الوحيد آنذاك هو ما اذا كانت المسيرة الطويلة للدخول في المستقبل ستقودها موسكو ام بكين.

اما الان وقد فقدت الشيوعية بريقها في كل مكان تقريبا، فان دينج وجورباتشوف يجتمعان لا بوصفهما قائدين متنافسين لشيوعية تسير قدما ولكن بوصفهما مصلحين يتصارعان اعتى صراع في محاولة منهما للسيطرة على التيارات الهادرة التي اطلقاها هما بالذات، وفي اثناء ذلك يحاولان اجتناب اكتساح الطوفان لهما، والرجلان على العكس من ماو وخروشوف، يجد كل منهما مصلحته العميقة في ان ينجح الاخر في مساعيه. وقمتهما لن تكون اعادة للحياة الى الماركسية بل هي اشبه بالزواج الذي تمليه الظروف، اي زواج المصلحة.

وستكون اولى منافع هذا الزواج المنافع الاقتصادية. فكلا البلدين سينال فوائد جمة من خفض القوات التدريجي عند الحدود التي يبلغ طولها ٤٧٠٠ ميل، ويوجد عليها ٧٠٠ الف جندي صيني و٤٠٠ الف جندي سوفياتي بالاضافة الى وجود خمسة فرق مصفحة متواجهة منذ عام ١٩٦٩. والعلاقات الافضل بينهما ستعني تجارة افضل على الرغم من ان موسكو وبكين ستظلان تتطلعان الى الغرب واليابان من اجل التكنولوجيا والاستثمارات.

الستالينية الموروثة

وستخفق المصالحة الصينية السوفياتية ايضا من التحديات السياسية التي يواجهها الرجلان وهما يكافحان من أجل اصلاح النظامين الستالينيين اللذين ورثاهما. فجورباتشوف يذهب الى الصين وقد اضعفه اخفاق اصلاحاته الاقتصادية كما اضعفته الانفجارات القومية التي ارغمته على ارسال الدبابات الى شوارع المدن. اما اصلاحات دينج الاقتصادية، التي كانت ناجحة في البداية نجاحا اخاذا، فهي تنتج الان من انعدام المساواة بقدر ما ينتج عنها من فرص جيدة. وان المظاهرات الطلابية التي انفجرت في منتصف ابريل (نيسان) تحولت الى اعظم احتجاج علم خلال الاعوام الاربعين من الحكم الشيوعي.

عندما ينتهي مؤتمر القمة سيحصد جورباتشوف بعض المنافع من شعبيته الآخذة بالاتساع في الصين، حيث يتظاهر الطلاب مع الاساتذة من اجل الكثير من الاصلاحات السياسية التي يجري التمتع بها الآن في الاتحاد السوفياتي. صحيح ان يقال ان جورباتشوف لم يحظ بهذه القمة الا بعد ان وافق على ان يجيء هو لمقابلة دينج في مدينة دينج (اي بكين) وبعد ان وافق على شروط دينج (الانسحاب من افغانستان وسحب القوات السوفياتية عن حدود الصين والضغط على فيتنام لمغادرة كمبوديا)، ولكن هذه الاعمال نفسها في مقدورها ان تعزز من تعميق صورة جورباتشوف بوصفه رجل السلام والواقعية ولاسيما في آسيا الشرقية وهي المنطقة المتعاظمة في اهتمامها السياسي والاقتصادي بموسكو.

اما بالنسبة لدينج فان هذه القمة دليل على انه فقد التفويض الذي لا بد لكل زعيم صيني ان يحصل عليه للبقاء في السلطة، ثم ان مظاهرات الطلبة ما كانت لتأتي في وقت اسوأ من الان على قدر تعلق الامر بدينج. فخلال غالبية سنوات الثمانينات كانت اصلاحاته بشأن السوق الحرة هي التي اعطت الزخم للتقدم الاقتصادي الذي حسن الى حد كبير من مستوى حياة الصينيين ورفع شعبية دينج الى مستوى عال. ولكن الاحداث دفعت عددا كبيرا من الناس الى الوقوف ضده الان. فارتفاع الاسعار بالنسبة لبعض البضائع سبب تضخما حادا واحدث قلقا بشأن البطالة. وعندما ارتعب المحافظون، الذين يقودهم رئيس الوزراء لي بينج من خطر الهياج الاجتماعي، الغوا بعض الاصلاحات وجعلوا الاخرى مجمدة. فكان من شأن الغاء او تأخير الوف المشاريع الاعمارية ان جعل مزيدا من الناس عاطلين عن العمل. وتجاهلت البيروقراطية المتعفنة الضغوط المتعاظمة الرامية الى التغيير السياسي.

وتلعب الاحتجاجات الراهنة دورا حاسما في الصراع المرير حول من الذي سيخلف دينج البالغ من العمر ٨٤ عاما. وقد قال دبلوماسي غربي مخضرم في بكين «بعد انتفاضة الطلبة لن تعود الصين كما كانت عليه من قبل، وستواجه الصين الآثار التي تلي العاصفة المدمرة».

مفاوضات جديدة حول القواعد الأمريكية في اليونان

اثينا ـ أ.ف.ب: بدأت امس في العاصمة اليونانية الجولة الـ ١٧ من المفاوضات اليونانية ـ الأمريكية حول مستقبل قواعد الولايات المتحدة في اليونان.

وتستمر أعمال هذه الجولة أربعة أيام حيث يرأس الوفد اليوناني فيها سفيرها لدى الحلف الأطلسي كريستوس زاكاراكيس.

وتهدف المفاوضات اليونانية ـ الأمريكية التي بدأت في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ إلى تجديد اتفاق الدفاع والتعاون الاقتصادي الموقع في ١٩٨٣ وانتهت مدته في ديسمبر (كانون الأول) الماضي والذي يلزم الولايات المتحدة بتفكيك منشآتها خلال سبعة عشر شهراً. أما إذا جرى التوصل إلى اتفاق جديد فانه سيخضع للاستفتاء في اليونان.

وتتناول المفاوضات في شكل أساسي مستقبل أربع قواعد كبرى، اثنتان قرب اثينا واثنتان في جزيرة كريت ومنشآت اضافية تضم نحو أربعة آلاف جندي أمريكي.

بي نظير بوتو تزور تركيا

انقرة ـ أ.ف.ب: تزور رئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو بين ٢٤ و٢٧ مايو (ايار) الحالي تركيا تلبية لدعوة من نظيرها التركي تورجوت أوزال.

وذكرت الوكالة التركية الرسمية للانباء أن زيارة بوتو ستخصص بشكل اساسي لبحث المشكلات الاقليمية والدولية والعلاقات الثنائية التي وصفتها بأنها ممتازة.

شيفارنادزه: تصريحات شيني عن جورباتشوف تدل على الجهل والنقص في الجدية

نيويورك ـ أ.ف.ب : اعلن وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه في حديث نشرته امس مجلة «تايم» الامريكية رفضه للتحفظات الشديدة التي ابداها وزير الدفاع الامريكي ديك شيني بشأن استمرارية سياسة الاصلاحات التي ينفذها الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وتحدث شيفارنادزه عن تصريحات شيني الخاصة باحتمال ابدال زعيم اقل ودا للغرب بجورباتشوف في حالة فشل البيريسترويكا فقال: ان هذه التصريحات بالذات تدل على الجهل وعلى نقص الجدية.

كما قال المسؤول السوفياتي الذي يدلي للمرة الاولى بحديث لمجلة امريكية: عندما قال الرئيس بوش ان البيريسترويكا عملية لا رجوع فيها كان يفهم الوضع جيدا.

وكان شيني قد صرح في حديث ادلى به للتلفزيون في ٢٩ ابريل (نيسان) الماضي بان الزعيم السوفياتي «سيفشل في النهاية» في محاولاته الرامية الى اعادة تنظيم البناء الاقتصادي السوفياتي وانه من المحتمل ان يتم ابدال شخص اكثر عداء بكثير للغرب به.

وقد صرح المتحدث باسم البيت الابيض مارلين فيتزووتر عقب ذلك بان تصريحات شيني تعد «ملحوظات شخصية» وانها لا تعكس وجهات نظر الادارة الامريكية.

وقال شيفارنادزه لم يكن لدينا بديل وليس لدينا الان بديل. ستنجح البيريسترويكا.

ورفض شيفارنادزه ايضا فكرة ان الاتحاد السوفياتي يسعى الى احداث انقسام داخل منظمة حلف شمال الاطلسي بمحاولة اقناع بون بحمل شركائها على اجراء مفاوضات بشأن الصواريخ النووية القصيرة المدى.

وقال: ليس لدينا على الاطلاق نية احداث هوة بين دول منظمة حلف شمال الاطلسي. واوضح: ولكن لدينا موقف مبدئي. يجب ان نبدأ مفاوضات بشأن خفض الصواريخ النووية التكتيكية وربما ازالتها.

الفضائح تلحق ضرراً برصيد الحزب الحاكم

اليابان تواصل اهتمامها بالفضائح والتغيير الحكومي وايتو يكرر رفضه تولي منصبي تاكيشيتا

طوكيو ـ كونا: كرر امس العضو البارز في الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم في اليابان ماسايوشي ايتو امس، وللمرة الثالثة، رفضه تولي رئاسة الحزب الحاكم والحكومة خلفا للرئيس المستقيل نوبورو تاكيشيتا.

وزير الخارجية الأسبق ماسايوشي ايتو (إلى اليمين) ورئيس الوزراء الياباني المستقيل نوبورو تاكيشيتا خلال اجتماع امس لقادة الحزب الحاكم.

وامتنع ايتو عن التحدث للصحفيين بعد اجتماعه مع تاكيشيتا مكتفيا بالقول إنه ينفي نبأ صحفيا أشار إلى قبوله عرض رئاسة الحزب والحكومة.

وكانت صحيفة «يوميوري شمبون» قد ذكرت أن ايتو غير رأيه وقرر قبول المنصبين القياديين أثناء اجتماعه مع الأمين العام للحزب وزير الخارجية الأسبق شنتارو ابي أمس الأول.

وتقول مصادر حزب المحافظين إن ايتو مصر على رفض الرئاسة قائلا إنه متقدم بالسن (٧٦ عاما)، اضافة إلى الأسباب الصحية والتحركات في اجنحة الحزب.

وستصبح استقالة تاكيشيتا نافذة المفعول في نهاية مايو (ايار) الحالي عقب اقرار مجلس الشيوخ لمشروع الميزانية العامة لعام ١٩٨٩.

وترى مصادر الحزب الحاكم أن ايتو أفضل شخص يصلح لخلافة تاكيشيتا لأنه أقوى داعية للاصلاح السياسي وغير متورط في فضائح شركة «ريكروت» التي قدمت رشاوى للسياسيين.

وبات معروفا أن تاكيشيتا وآبي ورئيس الحكومة السابق ياسوهيرو ناكاسوني هم من بين ١٧٠ شخصا تورطوا في الفضائح.

ولوحظ في طوكيو فوز مرشح مستقل يدعمه الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض المعتدل في الانتخابات البلدية في أوموري التي عجز فيها الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم عن اختيار مرشح عنه.

وقد أحرز نائب رئيس غرفة التجارة والصناعة أوموري سيزو ساساكي ٥٢ ألف صوت، وبذلك هزم المنافسين الاخرين الذين تدعمهم الأحزاب الرئيسية الثلاثة.

ويذكر أن حزب الحكومة عجز عن تقديم مرشح عنه في المنطقة التي تعتبر معقلا له وسط شعور متزايد بالعداء نحوه بين السكان المحليين بسبب انتشار أخبار الفضائح.

وأشار محللون إلى أن ساساكي (٥٦ عاما) قد فاز في الانتخابات لأنه اقترح تعديل الضريبة.

على صعيد آخر، نشرت صحيفة «أساهي شمبون» اليابانية امس نتائج استطلاع للرأي اظهر أن ربع الناخبين فقط سيصوتون لمرشحي الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم.

وقالت الجريدة، الواسعة الانتشار: إنها أجرت الاستطلاع بين ٣ آلاف ناخب في ٢٦ و٢٧ ابريل (نيسان) الماضي، أي عقب اعلان رئيس الحكومة تاكيشيتا عزمه على الاستقالة متحملا مسؤوليته في فضيحة الرشاوى.

وأظهرت النتائج أن ٢٦ بالمائة سيصوتون لحزب الحكومة في انتخابات محلية، و٢٧ بالمائة لمرشحي الحزب في انتخابات عامة، وذلك مقارنة بنسبة ٤٦ و٤٣ بالمائة في استفتاء مماثل جرى قبل الانتخابات النيابية العامة عام ١٩٨٦.

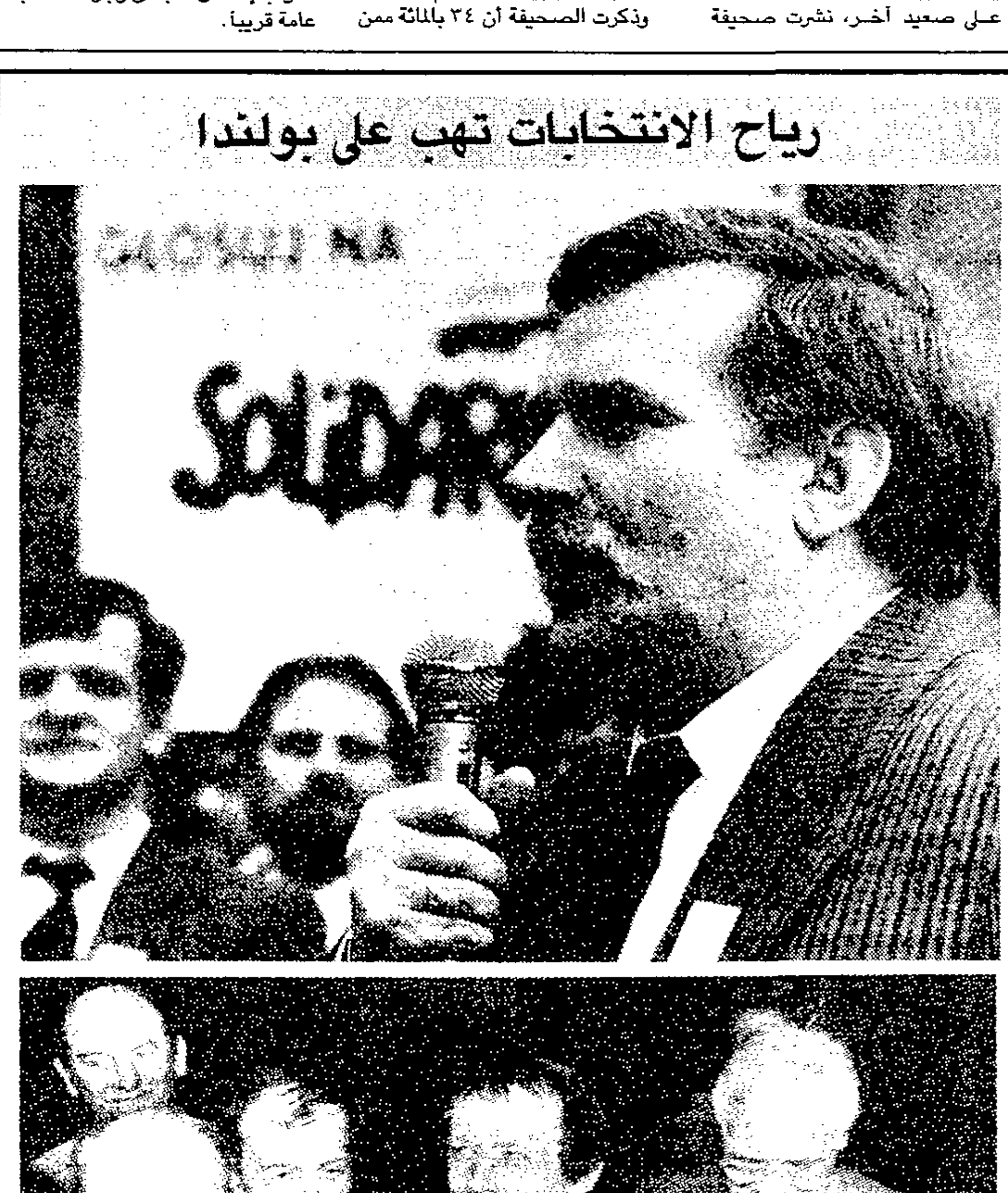
وذكرت الصحيفة أن ٣٤ بالمائة ممن سئلوا أجابوا أنهم يحبذون مرشحي المعارضة في الانتخابات المحلية، و٤٢ بالمائة في الانتخابات النيابية العامة.

وأشارت إلى أن ٨٠ بالمائة من الناخبين أعربوا عن أملهم بأن تنخفض مقاعد حزب المحافظين في انتخابات مجلس الشيوخ المقبلة حتى يفوز بها مرشحو المعارضة.

ومعروف أن الحزب المحافظ يحتفظ بأغلبية، إذ يحتل ١٤٣ مقعدا حاليا في مجلس الشيوخ المكون من ٢٥٢ مقعدا و٢٩٦ مقعدا في مجلس النواب المكون من ٥١٢ مقعدا.

وأظهر الاستطلاع ايضا أن ٤٤ بالمائة أعربوا عن الاعتقاد بأن حزب المحافظين سيخسر أغلبيته في مجلس النواب إذا حل المجلس وجرت انتخابات عامة قريبا.

رياح الانتخابات تهب على بولندا





كل هذا لم يكن ممكنا من قبل. لكن الاشياء تتغير خصوصا حين يجلس ميخائيل جورباتشوف على كرسي القيصر ويفتح النوافذ مسقطا جمود بريجينيف وهالة حاجبيه اللذين فرضا الجمود على اوروبا الشرقية. وما كان لرياح الانتخابات ان تهب على بولندا لو لم تهب عاصفة جورباتشوف على الحرس القديم والذهنيات القديمة في الكرملين.

وهكذا بات مسموحا ما كان محظورا. الزعيم البولندي الجنرال فويسيتش ياروزلسكي الذي حرم نقابة «التضامن» المستقلة من شرعيتها، عاد واعطاها صك البراءة مع دعوة الى مجلس وطني سيتم انتخابه في ٤ يونيو (حزيران) المقبل.

والبولنديون يتصرفون اليوم كمن لم يصدق. زعيم «التضامن» ليش فاليسا يخطب في الاف المؤيدين داعيا الى تاييد مرشحي النقابة المستقلة. وباص يحمل اسم «التضامن» ويطوف داعيا لتاييد فاليسا وتياره. ومعارضون يبتهجون بالنسخة الاولى من الجريدة المستقلة التي صدرت بمناسبة الانتخابات.

رياح جديدة تهب على بولندا. والسؤال هو عن حزب العمال الحاكم الذي سبق وهجره ملايين العمال للحاق بحلم «التضامن».

اتصاليات سريعة

بتروكيماويات

● قررت شركة «فيبا اويل» الالمانية الغربية استثمار نحو ٢٥٠ مليون دولار في مشاريع مشتركة للبتروكيماويات في فنزويلا..

اعلن القرار رئيس الشركة الالمانية، هيوبرت هينيكا، بعد لقاء له مع وزير الطاقة والمناجم الفنزويلي، سيليستينو آرماس، موضحا ان المرحلة الاولى من هذه المشاريع المشتركة تنطوي على اقامة مشروع مختلط مع مؤسسة بيكويفين، وهي شعبة البتروكيماويات التابعة لمؤسسة بتروليوس دي فنزويلا الحكومية.. وسيتولى هذا المشروع مهمة اجراء الدراسات عن حالة الطلب المحلي على البروبيلين والبولي بروبيلين.

بورصة

● ماتزال بورصة «وول ستريت» الامريكية تعاني آثار اللدغة القاسية التي احدثها انهيار الاسواق قبل ١٨ شهرا..

فقد اجتمعت الثقة المجروحة لدى المستثمرين مع الصعود في اسعار الفائدة الامريكية ليتسببا معا في حالة انكماش لدى قطاع الاوراق المالية الامر الذي ارغم شركات السمسرة على احداث جولة اخرى من الاستغناء عن العمالة الزائدة بعد الجولة الاولى التي تلت الانهيار مباشرة وكان ضحيتها الآلاف من مستخدمي البيوت المالية.

ورغم عودة اسعار الاسهم الى الصعود متجاوزة مستويات ما قبل الانهيار فقد كشفت تقارير شركات الاوراق المالية للربع الاول من العام الجاري عن تراجع للدخول او حتى خسارة مطلقة في بعض الحالات الامر الذي ارغم هذه الشركات على تخفيض قائمة الاجور لديها بنحو ٢٦٠٠ مستخدم خلال الشهر الماضي وحدة..

جوع

● حطمت مسيرة الجوع الامريكية جميع الارقام القياسية السابقة واجتذبت هذا العام نحو ٣٥ الف مشارك، وحصلت على وعود بتبرعات لصالح الجوعى الامريكيين تقدر بـ ٢,٥ مليون دولار.

المسيرة السنوية العشرون قطعت نحو ٣٢ كيلومترا في منطقة بوسطن وجمعت بين الشاب والشيخ والابيض والاسود والطويل القامة والقصير لجمع التبرعات لصالح مطابخ الحساء وبرامج الايواء والغذاء للمعدمين الامريكيين.

غلال

● وصلت الى اوروبا شحنات من منتجات الذرة الامريكية الملوثة بمادة الـ «افلاتوكسين» المسببة للسرطان، وذلك رغم الاجراءات الشديدة التي يقال انها تتخذ حاليا للحيلولة دون تصدير الذرة الملوثة بالمادة الخطيرة.. فقد عثرت السلطات في كل من المانيا الغربية وهولندا على عفن الافلاتوكسين في احد مشتقات الذرة الامريكية التي تدخل في علف المواشي.. ويرجح بعض مسؤولي صناعة الالبان الهولندية أن يكون ارتفاع مستوى الافلاتوكسين في حليب الابقار الهولندية راجعا الى تلوث محصول الذرة الامريكي.

المعلوم ان مادة الافلاتوكسين تسبب سرطان الكبد لدى فئران التجارب، وهي مادة سامة في الاستخدام البشري، ويفرزها نوع من الفطريات (العفن) التي تنمو على محاصيل الذرة في المناطق الجافة والحارة مثل افريقيا وآسيا.. واصابت هذه الفطريات المحصول الامريكي بتأثير موجة الجفاف التي ضربت الولايات المتحدة مؤخرا..

تأمين

● اصبحت ولاية كاليفورنيا الامريكية بمثابة المختبر لاصلاح قوانين التأمين في عموم الولايات المتحدة.

السبب هو قرار المحكمة العليا للولاية في الاسبوع الماضي الذي اقرت فيه الجانب الاكبر من احكام ما يعرف بـ «الاقتراح رقم ١٠٣» وهو اجراء يستهدف اصلاح نظام التأمين بارغام المؤمنين على خفض الاقساط التأمينية للحوادث والممتلكات بنسبة ٢٠ في المائة.

تقرير خاص بـ الشرق الأوسط من أثينا

قيام السوق الأوروبية الواحدة ينشئ تبعات إيجابية وسلبية على الاستثمارات العربية - اليونانية

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

بالرغم من عنف الحملة الانتخابية التي تشهدها اليونان منذ بداية شهر ابريل (نيسان) تجد الاندية الاقتصادية في هذا البلد الاوروبي الغربي متسعا من الوقت لمراقبة التطورات الطارئة على مجرى الاحداث داخل المجموعة الاقتصادية الاوروبية فيما يختص بالخطط التي تستهدف استكمال الاجراءات الاقتصادية الرامية الى تحقيق السوق الاوروبية الواحدة في عام ١٩٩٢. وتشارك المؤسسات الاقتصادية ورجال الاعمال داخل الدول الـ ١٢ التي تتشكل منها المجموعة الاقتصادية الاوروبية بما فيها اليونان الاندية الاقتصادية في هذا البلد اهتماماتها ومدى تاثر الاوضاع الاقتصادية بهذه الاجراءات داخل دول السوق وخارجها.

ولعل التطرق لصورة التطورات الطارئة داخل المجموعة الاقتصادية يوجب علينا ايجاز اهم مظاهر الاوضاع الاقتصادية التي سادت اليونان خلال السنتين الاخيرتين وتقييم ابرز مؤشراتها وصولا الى الاجراءات التي تم تطبيقها مسايرة لمتطلبات السوق الاوروبية الواحدة المنتظرة التي تعود بالنتيجة الى اهم المضاعفات المحتملة في مختلف القطاعات وآثارها على العلاقات اليونانية العربية على الصعيدين الاقتصادي والتجاري. وهي آثار لها جوانبها الايجابية والسلبية معا.

يجمع خبراء الاقتصاد على ان التطورات الاقتصادية التي طرأت على اليونان خلال السنتين الماضيتين دللت على نجاح نسبي للسياسة الاقتصادية التي اقرتها الحكومة قبل ثلاث سنوات والتي بنيت على الحد من الانفاق الحكومي والتقشف النسبي

وقد تميزت فترة السنتين الماضيتين بتضاعف قيمة المداخيل غير المنظورة كالمداخيل السياحية والملاحية والتحويلات الواردة من المغتربين التي قدرتها دراسة اصدرها في شهر ابريل السيد مالك شهاب المستشار الاقتصادي في الغرفة العربية اليونانية للتجارة والتنمية بحوالي ٥,٦ مليار دولار لعام ١٩٨٧ و٨ مليارات لعام ١٩٨٨. كما شهدت تلك الفترة ارتفاعا ملحوظا في الارباح في القطاعين التجاري والصناعي بالرغم من الركود في الانتاجية الصناعية. غير ان هذه التطورات الايجابية لم تؤثر في صنع ميزان المدفوعات العام الذي مازال يسجل عجزا قدرته الدراسة المذكورة بـ ١,٣ مليار دولار لعام ١٩٨٧ مقابل ١,٧ مليار دولار في العام الذي سبقه.

ولعل ابرز اسباب هذا العجز تكمن في تضخم حجم المستوردات وانكماش الصادرات الى بلدان المجموعة الاوروبية بسبب ضعف القدرة التنافسية للمنتجات اليونانية اضافة الى معوقات التصدير. لأن اليونان هي البلد الاوروبي الوحيد الذي لا تربطه حدود مشتركة مع اي من دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية. وقس على ذلك تقلص الصادرات مع البلدان العربية ايضا كانعكاس لحرب الخليج وانخفاض اسعار النفط.

التطورات الحاصلة في اطار مخطط المجموعة الاوروبية

اقتضت المسيرة الاوروبية تعديل الاوضاع الاقتصادية داخل بلدان السوق الاوروبية مما ادى الى تطورات مهمة ساهمت في بلورتها القرارات الرئيسية الملحة التي اصدرها مجلس المجموعة الاوروبية تكيفا مع الاجراءات التي اتخذتها وزارة الاقتصاد اليونانية على الصعد الادارية والمالية والنقدية والمصرفية وعلى رأسها اعتماد مبدأ الاغلبية في اتخاذ القرارات بدلا من مبدأ الاجماع، والاعتراف المتبادل بدلا من الزامية التوحيد.

وتمشيا مع هذه المبادىء والتوجيهات صدرت القرارات التي تعمل الدول الاعضاء بما فيها اليونان بموجبها. وفي ما يلي اهمها:

اولا: تحرير حركة الرساميل والمدفوعات:

استجابة لمتطلبات التحاق اليونان بالسوق الاوروبية المشتركة عام ١٩٨١ اجرت الحكومات اليونانية الاشتراكية التي تعاقبت على الحكم حتى الان تعديلات مهمة على النظام الصارم الذي كان قائما في البلاد منذ الحرب العالمية الثانية خاصة في ما يتعلق بالتعامل المادي والنقدي في خطوة لتشجيع وحماية الاستثمارات المنتجة واستصدرت مراسيم جديدة تحدد العلاقات بين اليونان وبلدان المجموعة الاوروبية واليونان والبلدان الاخرى بما فيها البلدان العربية يهدف منح المستثمرين المزيد من الحماية والطمأنينة بالنسبة لمصير اموالهم وتشجيعهم على المضي في هذه الاستثمارات ومضاعفتها.

وكما يقول السيد مالك شهاب في هذا الصدد «فقد اصبحت هذه المدفوعات بذلك محررة في الحدود التي نص عليها المرسوم ٢٠٧ الذي سمح بتصدير الرساميل المستوردة لغاية الاستثمار بالاضافة الى الارباح الناتجة عنها وفوائدها وفوائد الفوائد ضمن شرط واحد وهو ان يتم اخراج الاموال بعد مرور ثلاثة اعوام من تاريخ استيرادها». غير انه لن يتم التحرير الكامل لكل المدفوعات الفردية والجماعية قبل عام ١٩٩٦ حفاظا على مصلحة دولة اليونان المرتبطة بضرورة الحد من العجز في ميزان المدفوعات.

ثانيا: تنظيم الاعمال المصرفية:

في مطلع العام الماضي اصدر مجلس المجموعة الاوروبية مذكرة توجيهية مصرفية تضمنت اجراءات ترتيب رخص العمل فيما يختص بالمصارف غير الاوروبية فاجيز لكل مصرف يتخذ من دولة اوروبية مركزا له ان يفتح فروعا له في باقي دول المجموعة مع الاحتفاظ بحق هذه الدول بالاشراف على هذه الفروع واخضاعها للانظمة المعمول بها فيها. وقد تحددت بموجب تلك المذكرة قيمة رأس المال وشروط التعامل المصرفي مع البلدان الخارجة عن المجموعة الاوروبية.

وفي ما يختص باليونان حيث تعمل المصارف الوطنية والاجنبية ضمن اطر ضيقة ومحدودة فان تحرير الاعمال المصرفية في بلدان المجموعة الاوروبية سيزيد من حدة المنافسة بين المصارف ويفسح المجال امام فتح فروع عديدة لمصارف اجنبية واوروبية جديدة

وفي آخر خطوة تتعلق بتنظيم الاعمال المصرفية اصدرت مجموعة السوق مذكرة في شهر فبراير (شباط) الماضي فرضت بموجبها ضريبة نسبة الحد الادنى فيها ١٥ بالمائة على الفوائد الناتجة عن الايداعات المصرفية يتم تحصيلها من المصرف مباشرة، وتضمنت بعض الاستثناءات خاصة في ما يختص بصغار المودعين من بلدان خارج المجموعة الاوروبية ومنها البلدان العربية.

اثر الاجراءات الاوروبية على التعامل بين اليونان والبلدان العربية

يقول السيد مالك شهاب في دراسته «التطورات المرتقبة للعلاقات اليونانية العربية».

من المتعذر التكهن بما ستؤول اليه العلاقات اليونانية العربية في مختلف القطاعات غير انه يبدو من المعقول ان تستمر اسعار السلع الانتاجية في الاسواق اليونانية على مستوى منخفض قياسا بباقي البلدان الاوروبية مما يشجع التسويق من اليونان بالنسبة للاجانب بمن فيهم العرب. غير ان تسويق المنتجات العربية المنافسة للانتاج الاوروبي كالمواد البتروكيماوية سيصطدم ببعض العقبات. وينتظر ان تنمو وتستفيد صناعة وتصدير الادوية والمنتجات الصيدلية وان تفتح لها اسواق جديدة في الخارج.

وفي حقل الاستثمارات من المعلوم ان الحكومة والمؤسسات الاستثمارية في اليونان تعقد آمالا كبيرة على امكانية اجتذاب الفائض من رؤوس الاموال العربية لاستثماره في مختلف القطاعات القابلة لتطور ايجابي واهمها القطاع الصناعي والملاحة البحرية والاستثمارات السياحية والعقارية ومختلف انواع الخدمات. ولما كان لدى اليونان ثروة معدنية مهمة اذ تنتج ٣٢ بالمائة من مجموع انتاج البلدان الاوروبية من «البوكسايت» فان الاستثمار في صناعة الالمنيوم يبدو قابلا للنجاح والازدهار.

ومما يعزز الامل رخص اليد العاملة اليونانية بالنسبة لباقي البلدان الاوروبية اذ يبلغ متوسط الاجور خمسة دولارات للعامل في الساعة مقابل ثمانية دولارات في اسبانيا و١٧ دولارا في المانيا الغربية. وفي ما يتعلق بنفقات المعيشة اجمالا فان اليونان تحتل المرتبة الثانية بعد البرتغال لتدني هذه النفقات

ومن المنتظر ان يلعب تحرير انتقال الافراد وتخفيض الرسوم دورا في حمل الزائرين الاجانب وفي طليعتهم العرب على بدء رحلاتهم الاوروبية في اليونان حيث يكون باستطاعتهم شراء مستلزماتهم الضرورية بما فيها سياراتهم وتذاكر سفرهم

ويذكر ان مجلس التعاون الخليجي الذي يشكل كتلة اقتصادية لها ثقلها على الساحة الدولية يستعد لعقد اتفاقات خاصة مع المجموعة الاوروبية، سيكون بالطبع لها اثر حاسم في التعامل بين اليونان والبلدان العربية وبالذات الخليجية في ما يتعلق بانتاج الفريقين. يضاف الى ذلك ان المجموعة المغاربية برغم حداثة عهدها فانها جادة في السعي للحصول على المزيد من التسهيلات لتسويق منتجاتها البترولية والزراعية في الاسواق الاوروبية.


نحو عشرين الفا من عمال مناجم النحاس البولندية مضربون عن العمل. المشهد من منجم النحاس في رودنا، جنوب غربي بولندا امس.

الاضراب مستمر في مناجم النحاس البولندية

وارسو ـ ا. ف. ب: رفض وزير الصناعة البولندي ميشيسلاف ويلشيك للمرة الخامسة على التوالي زيادة الاجور لحوالي ٣٠ الف عامل في مناجم النحاس في لوبين (جنوب غرب بولندا) حسب ما علم من اوساط العمال المضربين.

وتوجه مدير المجمع الصناعي ميروشلاو باولاك الى مقر لجنة الاضراب في منجم رودنا ليلة امس وابلغ المضربين القرار نيابة عن الوزير الذي يرفض زيارة المنجم بطلب من المضربين.

وفي اليوم الثالث للاضراب لم يكن قد لاح بعد اي اتفاق في الافق. وافاد المصدر نفسه ان هناك «تصميما حازما» من العمال التابعين لنقابة «التضامن» والنقابات الرسمية والمتحدين في جبهة واحدة على مواصلة التحرك.

ويطالب الوزير ويلشيك العمال بالموافقة على بنود الاتفاق الموقع في الرابع من مايو (ايار) الماضي بين الادارة الوطنية لمناجم الفحم الحجري من جهة وممثلين عن نقابة «التضامن» والنقابات الرسمية من جهة ثانية.

ويقضي الاتفاق باعطاء العمال زيادة تقدر بثلاثين في المئة.

ويرفض العمال المضربون هذه «التسوية» التي تمت حول «الطاولة المستديرة» بين السلطة والمعارضة في الفترة بين ٥ فبراير (شباط) و٦ ابريل (نيسان) ويطالبون بزيادة تبلغ خمسين في المائة.

٥٧ مليون قدم انتاج الغاز لشركة البحرين

المنامة ـ ق. ن. ا: بلغ اجمالي انتاج الغاز المصاحب لدى شركة غاز البحرين الوطنية خلال العام الماضي ٥٦ مليونا و٧٨٣ الف قدم مكعب يوميا مقابل ٥٦ مليونا و٦٦١ الف قدم مكعب في عام ٨٧.

واشار التقرير السنوي للشركة الذي اوردته وكالة انباء الخليج امس الى أن اجمالي انتاج الشركة من السوائل بلغ ثلاثة ملايين و١٥٦ الفا و٣٣١ برميلا صافيا في عام ٨٨.

الاقتصاد هذا الاسبوع

مؤشر اسعار الانتاج الامريكي يتوسط مسرح الاهتمام

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ من سلمي السيد:

يذاع يوم الجمعة بيان حالة مؤشر اسعار الانتاج الامريكي، وهو البيان الذي يبرز على غيره من عدد من المؤشرات الاقتصادية التي ينقصها التناغم هذا الاسبوع، والارجح ان يكون هذا المؤشر بمثابة اكثر ما سيؤثر في الاسواق، بل وربما صناع السياسة ايضا.

فبعد صعودين كبيرين خلال شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) في اسعار المنتجات عند بوابات المصانع الامريكية، كان قلق الاسواق من اتجاه الصعود في التضخم الامريكي قد تراجع بعض الشيء خلال شهر مارس (آذار). لكن مخاوف التضخم تجددت ثانية بفعل عدد من المؤشرات الحديثة التي رغم ما يحيط بها من التباس، فان سرعة النشاط الاقتصادي في الولايات المتحدة ماتزال قوية.

وسيكون مؤشر اسعار الانتاج محل تمحيص بحثا عن اي علامة على تأثر الاسعار بواقع انتعاش النشاط الاقتصادي. واذا كان ذلك هو الحال فالمنتظر في حسابات المحللين، ان تشتد الضغوط التي يتعرض لها بنك الاحتياط الفيدرالي (البنك المركزي الامريكي) من اجل المزيد من تشديد ضوابط السياسة النقدية الامريكية

ويشير الاجماع العام للمحللين الى مواقع صعود نسبية ٠,٧ في المائة لشهر ابريل (نيسان) بعد الصعود الذي بلغ ٠,٤ في المائة لشهر مارس.

ويذاع يوم الخميس بيان مبيعات القطاعي الامريكي لشهر ابريل.

ويتوقع المحللون قدرا من التعافي من الهبوط الذي بلغ ٠,١ في المائة لشهر مارس وقد ارتفعت مبيعات السيارات في ابريل، والمعتقد ان الانفاق الاستهلاكي قد تعافى بعض الشيء خلال شهر مارس وتنتظر توقعات المحللين صعودا نسبته واحد في المائة بعد الصعود الذي بلغت نسبته ٠,١ في المائة لشهر مارس.

والمرجح ان يتعرض رئيس البوند سبانك (البنك المركي الالماني الغربي)، كارل اوتو بوهل، الى ضغوط من زميله محافظ البنك اثناء لقائهما هذا الاسبوع في بال، حول القرار الاخير الذي اتخذه البوند سبانك برفع سعر الخصم للبنوك وسعر «لومبارد» للفائدة.

ويعلن البوند سبانك اليوم الاحكام الخاصة باخر اتفاقية لديه حول «اعادة شراء الاوراق المالية»، وهي الاحكام التي ينتظر لها المحللون ان تأتي من النوع «المتفاضل».



سوق سوداء عبر الحدود

للبولنديين سوق سوداء، لكنها ايضا عبر الحدود في برلين الغربية. في الصورة مشهد من منطقة التجمع حيث يحتشد في كل عطلة اسبوعية نحو الفين من التجار البولنديين لبيع بضائعهم.

بعد أن بلغت التعويضات مستويات مذهلة

حشد القوى لتحجيم دعاوى الأضرار المدنية والتبعات المهنية في الولايات المتحدة

واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:

تضم القوى المطالبة باصلاح قوانين التبعات المهنية في الولايات المتحدة صفوفها، وربما قد باتت كيانا يحظى باهمية حرجة. وهكذا فالاطباء والصناع وغيرهم من لدغتهم دعاوى التعويضات المدمرة يحققون النجاح الان في سبيل تغيير قواعد اللعبة في المناظرة الدائرة منذ فترة طويلة.

وتشتمل الاهداف الجديدة لدى دعاة الاصلاح على المطالبة بالمزيد من اللوائح الحكومية الضابطة لقطاع الصحة والسلامة بما يخفض كثيرا من حجم التعويضات العقابية واسعار التأمين. وثمة علامات الان على ان هناك من يستمع لهم. ذلك ان المجالس التشريعية للولايات تستصدر حاليا قوانين الاصلاحات بمعدلات اسرع. وقد تأهبت المحكمة العليا الامريكية لاصدار حكمها الاول في دعوى قضائية تتحدى دفع التعويضات العقابية الضخمة.

وينتظر هذا الاسبوع ان تؤيد قيادات قطاع الاعمال في «لجنة التنمية الاقتصادية» الدعوة لمراجعة قوانين التبعات المهنية وتعديلها بشكل شامل. تلك القوانين التي يرون فيها استنزافا للاقتصاد بمعدل سريع. وكانت شركة «مونسانتو» قد عدلت عن انتاج بديل للاسبستوس بعد ان قررت ان هذا المنتج الجديد سيكون مطمعا سائغا لمحامي المدعين.

وتشتكي الرابطة الطبية الامريكية بقولها ان الدعاوى القضائية قد ساهمت في الضغط على جميع شركات الدواء باستثناء شركة واحدة للانسحاب من مشاريع البحوث في تطوير وسائل تنظيم الاسرة.

انتصارات

ولقد كانت الاصلاحات اقل اتساعات على هذا الجانب من المحيط الاطلنطي (الولايات المتحدة بالمقارنة مع اوروبا). لكنها على اي حال ماضية في سبيلها ذلك ان رابطة اصلاح قوانين الاضرار المدنية الامريكية قد احصت ١٣١ حالة في الاتجاه المطلوب صدرت فيها قوانين جديدة في ٤٠ ولاية امريكية على مدار الاعوام الاربعة الماضية بما فيها دعاوى اقيمت هذا العام في كل من ولايتي ميسيسبي واوتاه.

ومن بين الانجازات المهمة التي تحققت هناك النصوص التي تقضي بتحديد اسقف للتعويضات في حالة الشكاوى ذات الطبيعة الغامضة مثل «الالم والمعاناة»، بما يحد نطاق التبعات (او المسؤولية عن الضرر المدني) تجاه المدعي ضدهم من ذوي «الجيوب العميقة» اذا كان ضلوعهم في حالات الاصابة ضلوعا ضئيلا. كذلك وسعت هذه النصوص من صلاحيات القضاة في تقييم العقوبات التي يتوجب فرضها على الدعاوى الزائفة.

وربما يكون دعاة الاصلاح على وشك تحقيق الانطلاق في المحكمة العليا الامريكية التي ينتظر لها ان تصدر حكمها في وقت قريب في طعن يستهدف تحديد سقف للتعويضات عن الاضرار المدنية، وهو الطعن الذي يستهدف ردع الشركات عن بيع المنتجات الخطرة.

وهكذا فقد تأمر المحكمة العليا القضاة بان يتأكدوا من ان اجمالي التعويضات العقابية في دعاوى الاضرار المدنية (او التبعات المهنية) يتناسب مع الاضرار الواقعة بالفعل.

مليارا دولار الدخل المنتظر
١١٪ صعود النشاط السياحي في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» والوكالات:

حققت الحركة السياحية خلال الربع الاول من هذا العام زيادة في اعداد السائحين الذين زاروا مصر تجاوزت ١١٪، بينما بلغت نسبة الزيادة في الليالي السياحية ١١,٥٪.

وصرح مصدر مسؤول بوزارة السياحية المصرية لـ «الشرق الاوسط» بان عدد السياح الذين زاروا مصر خلال الاشهرة الثلاثة الاخيرة بلغ ٥٢٧ الف سائح مقابل ٤٨٠ الف سائح في الفترة نفسها من العام الحالي.

وتوقع ان يصل الدخل السياحي لمصر الى مليارين و٢٠٠ مليون دولار هذا العام.

واضاف ان عدد الليالي السياحية قد ارتفع الى ٤ ملايين و٢٨٥ الف ليلة، مقابل ٣ ملايين و٨٤٥ ليلة العام الماضي.

واوضح ان السياحة العربية حققت في الاشهر الاخيرة زيادة بنسبة ٦,٧٪ حيث بلغ عدد السياح العرب الى مصر ١٤٠ الفا و٥٨٢ سائحا مقابل ١٣١ الفا و٥٩٤ سائحا. وفي الوقت نفسه بلغ معدل الزيادة في السياحة من الولايات المتحدة ١٤٪ في الفترة نفسها اذ ارتفع عدد السياح الامريكيين الى ٤٦ الفا و٩٢٦ سائحا مقابل ٤١ الفا و١٤٨ سائحا في الفترة نفسها في العام الماضي وجاءت المانيا الغربية في المقدمة وبلغ عدد السياح ٧١ الفا و٢٤٦ سائحا ثم فرنسا ١٦ الفا و٣٠٧ سياح.

واكد ان السياح الى مصر سوف يزيد عددهم الى مليونين و٢٥٠ الف سائح مقابل مليون و٩٦١ الف سائح في العام الماضي.

● على صعيد آخر يبدأ خلال العام المقبل تنفيذ مشروع لانتاج الفوسفات في منطقة «ابوطرطور» في الوادي الجديد تصل تكاليفه الاستثمارية الى حوالي ٨٦٠ مليون جنيه مصري وتبلغ طاقته الانتاجية مليونين ومائتي الف طن فوسفات سنويا قيمتها ١٧٦ مليون جنيه.

وكان المهندس حسني اسماعيل رئيس هيئة القطاع العام للتعدين والحراريات قد صرح بقوله ان العمل في هذا المشروع كان قد بدأ في اوائل السبعينات وتوقف في بداية الثمانينات لعدم توافر الاستثمارات الكافية لاستكماله.

واوضح ان الدراسات المبدئية اكدت ان منطقة هضبة (ابوطرطور) التي توجد قرب مدينة الخارجة في الوادي الجديد يوجد بها احتياطي من خامات الفوسفات يقدر بحوالي ٧١٤ مليون طن وان هذه الكمية تكفي احتياجات المشروع الانتاجية سواء للسوق المحلية او التصدير لاكثر من مائة عام.

واضاف المهندس حسني اسماعيل ان المشروع سيوفر حوالي ١٥٠٠ فرصة عمل مباشرة جديدة كما سيتيح حوالي ١٥ الف فرصة عمل غير مباشرة من خلال الانشطة المرتبطة به.

١٢٠ مليون دولار حجم اسواق الاعلان في الامارات

دبي ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:

من المتوقع ان يرتفع حجم الاعلان هذا العام في دولة الامارات العربية بنسبة ٢٠ في المائة قياسا الى العام الماضي الذي بلغت فيه قيمة الاعلانات نحو ١٠٠ مليون دولار.

ويرى الخبراء ان ازدهار سوق الاعلانات في الامارات على مدار السنوات القليلة الماضية يضعها في المركز الثالث بين اكبر اسواق الاعلانات في المنطقة، وذلك بعد المملكة العربية السعودية والكويت.

وتشير التقديرات الى ان نصيب الفرد الواحد في الامارات من اجمالي تكلفة الاعلانات بلغ في العام الماضي ٦٧ دولارا الامر الذي يضع الامارات في المرتبة الثانية على صعيد حصة الفرد من الانفاق الاعلاني.

اســواق الـعـالـم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٩٨٥	٣,١٨
ين	١٣٤,٧٦	٢٢٥,٧٢٣
استرليني	١,٦٧٥	-
فرنك سويسري	١,٦٩١	٢,٨٤٠٨
فرنك فرنسي	٦,٤٠٦	١٠,٧٣٠١
ريال سعودي	٣,٧٥	٦,٢٨١٣
دينار كويتي	٠,٢٩	٠,٤٨٥٨
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٦,١٥١٤
دينار اردني	٠,٥٣٢	٠,٨٩١١
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٦٣١٥
ريال قطري	٣,٦٤١	٦,٩٠٨٧
درهم مغربي	٨,٣١	١٣,٩١٩٣
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٤٤٩

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما ٨,٩٥٤ نقدا

سندات الخزينة لعشرة اعوام ٨,٩٩٨ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١٢٢٩	نيويورك
بن	١٣٦,٤٤	نيويورك
سكر	١٢,٣٢	نيويورك
قطن	٦٧,٦٥	نيويورك
قمح	٤٣٧	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٧٥,٧٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٦	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٣٢,٥	دولار
النحاس	(طن)	١٧٤٥	استرليني
الالومنيوم	(طن)	٢٢٩٠	دولار
النيكل	(طن)	١٣٧٧٥	دولار
الزنك	(طن)	١٦٥٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٤٥	لندن
برنت	١٩,٠٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	٢٠,٢٥	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٦٨٧٥	٩,٦٨٧٥	٩,٧٥	٩,٧٥	٩,٨١٢٥	٩,٨٧٥
استرليني	١١,٧٥	١٢,٣٧٥	١٢,٦٢٥	١٢,٦٨٧٥	١٢,٦٨٧٥	١٢,٦٨٧٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان / الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٤١٣٥,٢٤	٣٣٩٥٤,٩٩	١٨٠,٢٥+	٣٤١٣٥,٢٤	٣١٢١٧
ان تي تي	١٥٧٠	١٥٧٠	د.ت	٢٥٠٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٣٧٦٠	٣٧٥٠	١٠+	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٤٧٠	٣٤٧٠	د.ت	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٤٤٠	٣٤٢٠	٢٠−	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٢١٠	٤٢٢٠	١٠+	٤٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة / الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٣٨١,٩٦	٢٣٨٤,٩	٢,٦٤−	٢٤١٨,٩٩	١٨٧٩
اي بي ام	١٠٩,٣٧٥	١١٠,٦	١,٢٢٥−	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٢,٢٥	٤٢,٣	٠,٠٥−	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٧,٧٥	٤٨,٥	٠,٧٥−	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٣٩,٦٢٥	٤٠,٧	١,٠٧٥−	٩٣,٨٧٥	٦٠
دويونت	١٠٧,٧٥	١٠٨,٧	٠,٩٥−	١٠٤,٥	٧٥,١

بريطانيا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفيننشيال تايمز للاسهم	٢١٣٢,٨	٢١١٩	١٣,٨+	٢١١٨,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٦٨	٢٦٦	٢+	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٨٤	٢٨٢,٥	١,٥+	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٣٨٥	١٣٩٠	٥−	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢١٤	١٢٠٨	٦+	١٢٣٧	٩٤٧
شل	٣٩٨	٣٩٥	٣+	٤٠٠	٣٣٦

المانيا الغربية / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فلز	٥٧٩,٦٢	٥٧٤,٤٧	٥,١٥−	٥٨٥,٢٨	١٦٨٩,٩
ديملر بنز	٦٧١,٠٠	٦٧١,٠٠	د.ت	٧٩٩	١٣٩
سيمنز	٥٣٧,٥	٥٣٧,٥	د.ت	٥٥٧,٥٠	١٣٩
الايانس	١٧٨٥	١٧٨٥	د.ت	١٩٥٧	٨٨٣
البنك الالماني	٥٥٧	٥٥٧	د.ت	٥٨٣	٩٤٧
باير	٣٠٤,٣٠	٣٠٤	٠,٣−	٣١٣,٨٠	٣٣٦

سويسرا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٥٧١,٨	٥٧٠,٦	١,٢+	٥٨٨٠٠	٤٠٦,٦
نسلة	٧٥٠٠	٧٥٠٠	د.ت	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٦٩٥٠٠	٢٦٩٥٠٠	د.ت	٣٨٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٣٤٨٠	٣٤٨٠	د.ت	٣٥٨٠	٢٤٢٠
سلندوز	١١٢٥٠	١١٢٥٠	د.ت	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣١٧٠	٣١٧٠	د.ت	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٤٦١,٩	٤٦٣,٩	٢−	٤٧٦,٨٠	٢٥١,٣
اكويتان	٤٧٠	٤٧١,٠٠	١−	٤٧١,٥٠	٢٢٠
تومسون	٢٢٢	٢٢٣,٥	١,٥−	٢٥٤	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٥٨٤	٥٨٢,٠٠	٢+	٦٣٧	٤٢٢
بيجو	١٦٧١	١٦٩٠	١٩−	١٧٨٣	٧٧٥
ميتشلين	٢٠٤,٥	٢٠٣	١,٥+	٢٢٩,٥٠	١٣٣

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤ ـ ٠٠ تلكس: 885124LG

هبوط ٤٥ سنتا لبرميل النفط في الاسواق الاوروبية

الكونجرس يفتح باب النزال مع بوش ويضغط على الاداء الدولاري المختلط

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

استعد الكونجرس الامريكي لجولة من النزال الحاد مع ادارة الرئيس جورج بوش حول تعهده الانتخابي بالامتناع عن فرض ضرائب جديدة.. وبهذا الشكل فتح الكونجرس باب التكهنات في اسواق المال حول مسار الدولار في الاجلين القصير والمتوسط. بل ان اداء العملة الامريكية ربما بدأ امس يكشف عن مؤشرات ذات شان في الحكم عليها في هذا الاطار. فقد جاء الاداء الدولاري في الاسواق مختلطا امام العملات العالمية الرئيسية الامر الذي قد يوحي باتجاه للتراجع. في اسواق النفط واصل الاداء هبوطه للاسبوع الثاني وبشكل ملحوظ رغم وجود مؤشرات كان من شانها الصعود بالاسعار.

فقد بيع برميل النفط من خام القياس البريطاني بعد ظهر امس بسعر ١٨,١٥ دولار لعقود يونيو (حزيران) في البورصات الاوروبية.

وكان السعر للفترة ذاتها في نهاية الاسبوع الماضي ١٨,٦٠ دولار، اي ان الهبوط بلغ ٤٥ سنتا للبرميل الواحد.

وكانت البورصة الامريكية قد بدات منحنى الهبوط يوم الجمعة بتأثير جولة من المضاربات ولان قطاعا من المتعاملين اقدم على جولة من البيع بغرض تعطيل الحسابات وجني الارباح. وهكذا هبط سعر خام القياس الامريكي في بورصة نيويورك يوم الجمعة بواقع ٥٦ سنتا للبرميل من عقود التسليم الحاضر لبياع البرميل بسعر ٢٠,٠٢ دولار.

جاء الاداء على هذا النحو مخالفا لمؤشرات السوق. فقد اعلنت شركة شل يوم الجمعة انها لا تنتظر استئناف الضخ من منصتها «كورمورانت» في بحر الشمال قبل وقت اطول مما كان متوقعا.

المعلوم ان الضخ من المنصة توقف يوم ١٨ ابريل (نيسان) بفعل الانفجار الذي وقع فيها. وكان من شأن اعلان شل بانها تتوقع وقتا اطول قبل استئناف الضخ ان يحدث اثرا داعما للاسواق. لكن جولة المضاربات واقفال الحسابات وتحصيل الارباح كانت وراء الهبوط الذي شهدته البورصة الامريكية يوم الجمعة واستمر في مستهل معاملات الاسبوع لدى البورصات الاوروبية امس.

الكونجرس وبوش

● على الصعيد المالي، فتح الكونجرس الامريكي باب النزال واسعا مع الادارة حول امكانية فرض ضرائب جديدة من عدمه رغم تعهد بوش اثناء الحملة الانتخابية بانه لن يزيد الضرائب ولن يفرض ضرائب جديدة

فقد اقر كل من مجلسي النواب والشيوخ الامريكيين مشاريع مماثلة للموازنة عن عام ١٩٩٠ وهي الموازنة التي تضمنت جباية مداخيل جديدة قوامها ١٤,٢ مليار دولار منها نحو خمسة او عشرة مليارات دولار يتعين ان تاتي في شكل ضرائب.

اسواق المال

● في هذا الضوء، اتسمت حركة المعاملات في اسواق المال امس بالهدوء والتثاقل ايضا فيما جاء اداء العملة الامريكية مختلطا واكثر ميلا للهبوط امام عدد كبير من العملات العالمية.

فقد تراجع الدولار امام المارك الالماني الغربي والفرنك السويسري والفرنك الفرنسي والدولار الكندي، لكنه صعد امام كل من الجنيه الاسترليني والليرة الايطالية والجيلدر الهولندي، والين الياباني.

● وكان الاداء على النحو التالي في مواقع مختارة امس:

ـ في لندن تراجعت قيمة الاسترليني الى ١,٦٧٣٩ دولار عند الظهر هبوطا من ١,٦٧٤٠ لاقفال الجمعة.

ـ في فرانكفورت تراجع الدولار الى ١,٨٩٧٩ مارك من ١,٨٩٨٨.

ـ في زيورخ بيع الدولار بسعر ١,٦٩٦٥ فرنك سويسري هبوطا من ١,٦٩٨٥.

ـ في طوكيو بيع الدولار بسعر ١٣٤,٥٢ ين عند الاقفال صعودا بواقع ٠,٦٧ من الين عن اقفال الجمعة.

ـ في بروكسل صعدت قيمة العملة الامريكية الى ٢,١٣٧٤ جيلدر من ٢,١٢٨٥.

ـ وفي ميلانو بيع الدولار بسعر ١٣٨٨٥,٢ ليرة ايطالية صعودا من ١٣٧٩ لاقفال الجمعة.

الاسهم

● في اسواق الاسهم، استأنفت البورصة اليابانية عملها بعد عطلة دامت خمسة ايام، وادهش مؤشر نيكاي المراقبين امس باداء قوي للغاية ارتفع به الى مستوى قياسي جديد فوق عتبة الـ ٣٤ الف نقطة لاول مرة، فقد اقفل المؤشر المعاملات عند ٣٤١٣٥,٢٤ نقطة بصعود قدره ١٨٠,٢٥ نقطة.

لكن الاداء جاء ضعيفا في لندن حيث هبط مؤشر الفيننشال تايمز دون المستوى القياسي الذي بلغه لفترة ما بعد الانهيار.

وهكذا سجل المؤشر عند ظهر امس ٢١٢٩,١ نقطة بتراجع قدره ٣,٧ نقطة.

الذهب

● في اسواق المعادن النفيسة سجل الذهب صعودا لا بأس به، اذ كان السعر الموصى به لفترة الضحى في لندن امس ٣٧٧,١٥ دولار للاوقية صعودا من ٣٧٦,٢٥ دولار لاقفال الجمعة.

كتاب حول الزراعة العربية ١٩٨٩

البحرين «الشرق الاوسط»:

صدر اخيرا عن دار الصقر للنشر في البحرين كتاب بعنوان الزراعة العربية ١٩٨٩.

وقد اظهر الكتاب انه للمرة الاولى يصبح معدل نمو الانتاج الزراعي العربي في الثمانينات اعلى من نظيره في بقية انحاء العالم، واشار الكتاب الى انه خلال الفترة بين ٨٠ ـ ١٩٨٧، ارتفع الانتاج الزراعي بنسبة ٨٠٪ في السعودية، و٥٩٪ في ليبيا، وبنسبة تتراوح بين ٢٥ ـ ٤٠٪ في كل من الجمهورية العربية اليمنية والعراق والجزائر وتونس ومصر بينما كان متوسط معدل نمو الانتاج الزراعي العالمي خلال نفس الفترة حوالي ١٦٪ فقط حسب ارقام منظمة الاغذية والزراعة العالمية «الفاو».



وما ينطق عن الهوى

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعقلة، إن عاهد عليها، أمسكها وأن اطلقها، ذهبت».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٢٠	٤,١٤	٣,١٤	٣,٤٥	٣,٢٨	٤,٠٠	٣,٤٩	٣,٣١	٣,٣٠	٤,٢٥	٣,٢٢	٣,٢٢	٤,٠٧	٤,١٨	٣,١٠	٣,٣٤	٥,٠٠	٣,٠٩	٤,٣٦	٣,١٩	٤,١٦	٤,٠١	٤,٠٤	٥,١٤	٤,٠٥	٣,٢١	٣,٢٤	٣,٤٨	٣,٤٠	٢,٤٦	٣,١٩	٤,١٩	٣,٥٠	٣,٥٣	٣,٥٣	٤,١٤	٣,٤٢	٥,٠٢	٣,٤١
الشروق	٥,٤٥	٥,٤١	٤,٤٤	٥,١٣	٥,٠٥	٥,٣٠	٥,٢٨	٥,١٠	٤,٥٩	٥,٤٥	٤,٥٤	٤,٥٢	٥,٢٧	٥,٢٨	٤,٣٩	٥,٠٤	٦,٥٠	٤,٤٥	٦,١٨	٥,١٩	٦,١٤	٦,٥٣	٥,٥٩	٧,٠٢	٦,٠٧	٥,٢٠	٥,١٦	٥,٤٤	٥,٣٩	٤,٢٣	٥,٠٦	٥,٠٤	٥,٠١	٥,٠٤	٥,٤٢	٥,٥٩	٥,٣٤	٦,٣٠	٤,٣٩
الظهر	١٢,١٧	١٢,١٨	١١,٣٧	١١,٥٠	١١,٥١	١١,٤٦	١٢,٢٩	١٢,٢٣	١١,٤٤	١٢,٢٦	١١,٣٤	١١,٣٣	١٢,٠٩	١٢,١٦	١١,٣٢	١٢,٠٠	٢,٠٢	١١,٤٤	١,٢٣	١٢,٥٨	١,٤٨	١,٠٨	١,٤٠	٢,١٢	١,٣٣	١٢,٥٢	١,٠٤	١,٣٣	١,١١	١٢,٤٥	١,٠٧	١٢,٥١	١,٣٨	١,٣٣	١٢,٥٣	١,٠٦	١٢,٤٨	١,١٩	١٢,٠٣
العصر	٣,٣١	٣,٤٤	٣,١٧	٣,١٦	٣,٢٨	٣,٥٦	٤,٠٨	٤,٠٤	٣,٢٠	٣,٥٤	٣,٠٥	٣,٠٥	٤,٠١	٣,١٦	٣,١٢	٤,٢٤	٥,٥٦	٣,٣٠	٥,١٣	٥,٠٦	٥,٥٤	٥,٠٤	٥,٤٨	٦,٠٦	٥,٣٥	٤,٥٧	٥,١٤	٥,٣٠	٥,١٦	٥,٠٥	٥,٢٢	٤,٣٥	٥,٤٨	٥,٣٧	٤,٤٨	٤,٥٨	٤,٤٤	٤,٥٥	٤,٠٤
المغرب	٦,٥٠	٦,٥٦	٦,٢٨	٦,٢٨	٦,٢٨	٦,١٣	٧,٢٢	٧,١٨	٦,٣٠	٧,٠٠	٦,١٤	٦,٠٩	٦,٤٤	٦,٣٣	٦,٢٥	٦,٥٤	٩,١٢	٦,٤١	٨,٣٦	٨,٣٧	٩,٢١	٨,٢٠	٩,٢٠	٩,٢١	٨,٥٧	٨,٢٢	٨,٥٠	٩,٠٠	٨,٤١	٩,٠٥	٩,٠٧	٧,٤٦	٩,٢٢	٨,٥١	٨,٠٣	٨,١١	٨,٠٠	٨,٠٦	٧,٢٥
العشاء	٨,٢٠	٨,٢٣	٧,٥٣	٧,٥٨	٨,٠٤	٧,٢٤	٨,٥٩	٨,٥٦	٧,٥٥	٨,٣٠	٧,٤٥	٧,٣٩	٨,٠٩	٧,٣٣	٧,٥٤	٨,١٤	١٠,٥٤	٨,١١	١٠,٠١	١٠,٤٢	١١,١٠	١٠,٠٥	١١,٠٦	١١,٠٢	١٠,٥٠	١٠,١٣	١٠,٣٤	١٠,٤٨	١٠,٣٢	١٠,٣٦	١٠,٤٦	٩,١٤	١١,٠٨	١٠,٤٣	٩,٤٥	٩,٤٩	٩,٤٥	٩,٢٩	٩,١٩

دعاء اليوم



اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت وما أسرفت، وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت.

البحث عن الإسلام في المجر (١)

١٩٥٦ العلامة الفارقة في تاريخه الحديث

كان حلم الدول الاسلامية الثلاثة الكبرى في التاريخ: الاموية والعباسية والعثمانية، هو مد نفوذها الى جميع انحاء القارة الاوروبية من اجل نشر الاسلام وحضارته في تلك الاصقاع النائية عن العالم القديم حيث ظلت بعيدة عن نور الاسلام وهدايته. وكان الفقهاء المسلمون دائما يحثون الخلفاء بان يسرعوا في تبليغ اوروبا وكافة ارجاء المعمورة الرسالة الاسلامية.

وكانت القارة الاوروبية ذاتها «مجهولا» كبيرا للمسلمين الذين لم يتسن لهم استقصاء اخبارها الا في أخبار المؤرخين ورحلات بعض الرواد وتشكلت لهم معرفة كافية عن اليونان وجنوب اوروبا بحكم القرب والمجاورة.

وكان اقصر السبل هو اختراق القارة الاوروبية من جهتها الجنوبية الغربية، حيث الظروف الجغرافية المؤاتية المتمثلة في انقباض البحر الابيض المتوسط بين المغرب العربي وجنوب غرب اوروبا، وكانت محاولة ناجحة اذ تم تأسيس وجوده «اسلامي» في الاندلس دام قرونا عدة، ومن الاندلس تكررت محاولات التوغل الاسلامي الى عمق القارة.

وبزوال الحكم العربي الاسلامي في الاندلس وقيام الكنائس الاوروبية بحملة ابادة جماعية للمسلمين في غرب اوروبا، تم وقف الزحف الاسلامي. ولكن كانت هناك محاولة ثانية، ثبت نجاحها في ما بعد، وهي فتح القارة من حدودها الشرقية، حيث تمكن السلطان محمد الفاتح في عام ١٤٥٦م من فتح القسطنطينية. وواصل السلاطين العثمانيون بعد الفاتح محاولات التوغل شرقا لنشر الاسلام، حتى تم لهم فتح معظم انحاء شبه جزيرة البلقان.

وشبه جزيرة البلقان حتى بواكير القرن العشرين كانت ولايات ذات اغلبية اسلامية، الامر الذي اخاف اوروبا من خطر الزحف الاسلامي، ولنتصور ذلك الامر كيف كانت كل من بلغاريا ورومانيا ومعظم انحاء يوغوسلافيا ضمن الدولة الاسلامية.

وما قنع السلاطين المسلمون بقصر النفوذ الاسلامي فقط على البلقان، بل اعتبروه قاعدة لجيوشهم للانطلاق نحو وسط اوروبا، والتي لو تمكنوا من فتحها لسهل خضوع بقية انحاء القارة لحكم الاسلام.

وكانت المجر تمثل اساس استراتيجية الباب العالي للتمكن من وسط اوروبا، لمجاورتها للبلقان، ولضعف انتمائها للمسيحية، حيث كان يعاني شعبها من تسلط حكامها، وظلم البابوات لاهلها باثقال كاهلهم بالاتاوات والجبايات. ولذلك كان لديهم استعداد كبير لتقبل الحكم العثماني الاسلامي الذي كان في أوج ازدهاره.

ولاهمية تاريخ هذا البلد في التاريخ الاسلامي ستعرض «الشرق الاوسط» على حلقات تحقيقا تحت عنوان «البحث عن الاسلام في المجر» وفي ما يلي الحلقة الاولى من هذا التحقيق.

ما ان احتلت جيوش الجيش الاحمر المجر سنة ١٩٤٤ سارع ستالين بتشكيل حكومة شيوعية في المجر موالية للسوفيات.

نبذة سياسية وتاريخية

المجر، جمهورية اشتراكية يحتكر السلطة فيها الحزب الشيوعي منذ عام ١٩٤٤م، وتعتبر منطقة انتقال بين وسط اوروبا وشرقها. تبلغ مساحتها ٩٣٠٣٠ من الاميال المربعة، ويبلغ عدد سكانها احد عشر مليونا من الانفس، وهي ملتقى طرق برية ونهرية وجوية، وهي منطقة ترانسيت، كانت قبل الحكم الشيوعي مركزا تجاريا مهما. وهي من اوائل الدول في اوروبا التي شقت السكك الحديدية وصهرت الحديد وحفرت الانفاق الارضية.

عاصمتها هي بودابست (حوالي مليوني نسمة)، كانت حتى عام ١٨٧٢ تتكون من مدينتين مستقلتين تقعان على نهر الدانوب الازرق، بودا BODA وبشت PEST، ثم تم اعتبارها مدينة واحدة واعلانها عاصمة للبلاد خلال حقبة الاستعمار النمساوي.

وتجاور المجر كل من تشيكوسلوفاكيا شمالا، والنمسا غربا ويوغوسلافيا جنوبا ورومانيا والاتحاد السوفياتي شرقا. ولها خطوط مواصلات يومية عن طريق السكك الحديدية مع كل من فيينا وموسكو وبخارست وبلغراد، روما وصوفيا. ويشتغل معظم الشعب المجري بالزراعة والقطاعات التابعة لها. وتشتهر بانتاج المحاصيل والحبوب الغذائية مثل القمح في فصلي الشتاء والربيع، لكن معظم هذا الانتاج يذهب للاتحاد السوفياتي، عن طريق نظام المقايضة بين الدول الاعضاء في منظمة الكوميكون.

كما يربي الفلاحون الحيوانات في مزارع صغيرة تعاونية او في المزارع الجماعية التي تمتلكها الدولة، وتعتبر صناعة الالبان واللحوم والاجبان والزيوت من الصناعات المهمة بالبلاد.

اما على صعيد التصنيع الثقيل، فالمجر تصنع قطارات الشحن، والبواخر النهرية والاسلحة، واطارات السيارات، وان كان تصديرها من هذه المنتجات محدودا جدا لصعوبة منافسة الغرب المتفوق، واقتصار تجارتها على دول شرق اوروبا الشيوعية والصين وبعض دول العالم الثالث.

وتنتشر في البلاد مصانع النسيج، والاقمشة المجرية خاصة الصوفية والقطنية اصبحت لها اسواق عالمية.

والتعليم منتشر بالبلاد، اذ وصلت نسبته الى ٩٥٪، ويكثر بالبلاد الفنيون والمتدربون وخرجو الكليات المهنية وكذلك خريجو الجامعات المنتشرة بها. ويوجد بها سبع جامعات، و١٣ كلية عليا تمنح درجة جامعية.

والمجر من الدول الاعضاء في حلف وارسو منذ تأسيسه. وتتمتع كذلك بعضوية الامم المتحدة، ومؤتمر الامن والتعاون الاوروبي، والطاقة الذرية، وهي دولة موقعة على ميثاق هلسنكي للحقوق المدنية.

ولا توجد بالمجر احزاب سياسية علنية غير الحزب الشيوعي والمنظمات الموالية له، ولكن في السنوات الاخيرة نشطت حركات المعارضة السلمية المطالبة بالديمقراطية وتعدد الاحزاب في اطار نظام تعدد متسامح. وفي شهر فبراير ١٩٨٩م، اجاز البرلمان قانونا يسمح بتعدد الاحزاب.

ويعتنق معظم المجريين المسيحية اذ ينتمي حوالي ٥٢٪ منهم الى الكنيسة الكاثوليكية و٢٠٪ الى المذهب الكالفني والبقية تنتمي الى الكنيسة الارثوذكسية، كما توجد اقلية يهودية صغيرة.

ويرجع تاريخ المجر المعلوم الى ٥٠٠٠٠ سنة قبل ميلاد السيد المسيح، حيث سكن انسان النيدرتال تلك البلاد، ومنها انتشر في وسط اوروبا حتى وصل الى المانيا، وتعتبر المجر بؤرة صراع حضاري على طول تاريخها الطويل حيث تعاقبت اعراق كثيرة على سكنى البلاد وحكمها.

وبعد اختفاء النيدرتاليين زحفت عليها قبائل الهون المغولية البربرية وعمرتها زمنا طويلا الى ان ذابت في الاجناس الاخرى. وبين عام ٨٩٦ ـ ٩٠٧م غزت البلاد قبيلة الميجر MAGYAR والتي تسمى الدولة اليوم باسمها، حيث قدمت من جبال الاورال، واخضعت القبائل الاخرى لصالحها. لكنها ايضا وقعت في قبضة الرومان وضموها لامبراطوريتهم الواسعة، واطلقوا عليها اسم بانونيا PANNONIA . لكن قبيلة المجر حافظت على مميزاتها الثقافية، بعد ما تم لها صياغة لغتها الخاصة مزجا من اللهجات السلافية واللاتينية، بينما تركت العهود اللاحقة اثرها على تلك اللغة الى اليوم.

وبسبب هذا الصراع الحضاري فوق تلك البقعة من اوروبا، فقدت البلاد استقلالها حتى في تاريخها الحديث، اذ لايزال للسوفيات جيش يرابط هناك منذ ١٩٥٦م.

احداث ١٩٥٦ كادت ان تطيح بالنخبة الشيوعية الحاكمة

لا يمكن التأريخ للمجر الحديثة، من غير التطرق لاحداث ثورة ١٩٥٦ التي كادت ان تطيح بالنخبة الشيوعية الحاكمة، وتقيم نظاما اشتراكيا معتدلا، بعيدا عن هيمنة الحزب الواحد، وتقطع علاقات المجر مع الكرملين. ولكن قبل شرح ابعاد تلك الثورة العنيفة لعل من الافضل ان نلقي ضوءا على التطورات السياسية لتلك البلاد في اوائل القرن العشرين، والظروف التي ساعدت الشيوعيين على السيطرة على زمام الامور بالرغم من ضعف حزبهم وكثرة الصراعات الداخلية التي كانت تنهشه، وفقدانه لبرنامج الدولة، والقيادات المقنعة.

بعد أن وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها بهزيمة دول المحور، تنازلت النمسا التي كانت تحكم المجر عن سيادتها فيها. وأصبحت المجر جمهورية مستقلة تولى السلطة فيها سياسي وطني اشتراكي ديمقراطي هو السيد جرافت كارولي الذي كان يحمل في خياله أحلاما كبيرة باستعادة مجد الامة المجرية الضائع... باسترداد الاقاليم المجرية الكثيرة التي اقتطعتها رومانيا، وكونت بها دولة كبيرة في شرق أوروبا، بعد أن كانت تحسب في عداد الامارات غير ذات الشأن. وكان يطمع في تحقيق اصلاحات اقتصادية تغير مجرى الحياة في البلاد وتحسن أوضاع أهل الريف، الذين أهلكهم الفقر والحرمان وعدم المساواة بسبب سياسات الاستعمار النمساوي، وبسبب سيطرة نظام الاقطاع الحديث على معظم الاراضي الزراعية في البلاد، كانت هناك طبقة ملاك زراعيون، ورجال صناعة ونبلاء وأمراء جهات، تحتهم موظفون نالهم شيء من ترف سادتهم وادناهم جميعا جماهير المزارعين والعمال.

ولكن الحلفاء المنتصرين في الحرب الأولى، لم يتركوا كارولي يحقق أحلامه، لقد تدخلوا في البلاد، وأقالوه في مارس (اذار) عام ١٩١٩ وحددوا حركة الجيش الهنغاري، واقتطعوا جزءا من أراضي المجر وضموها لتشيكوسلوفاكيا، ثم جاءت بمباركتهم حكومة بلا كُن BELL KUN الذي كان اشتراكيا اصلاحيا أيضا، وقد احتفظ لنفسه في ذلك التشكيل الوزاري بحقيبة وزارة الخارجية.

كانت ظروف الفقر والحرمان وعدم المساواة التي يعيشها العمال والمزارعون المجريون، سببا في اعجابهم بشعارات الثورة البلشفية الكبرى في روسيا، ثورة اكتوبر (تشرين الأول) ١٩١٧، وكان هناك كثير من المجريين شاركوا في الحرب، واخذوا أسرى وسجنوا داخل روسيا، وهناك قامت سلطات الدعاية في الحزب الشيوعي بتجنيدهم، وقد اعجب هؤلاء حقا بـ «الفردوس» الاشتراكي الموعود، ووجدوا في ذلك الوعد انه حلم الريف المجري بحياة جديدة. ولما اطمأن البلاشفة لولاء اولئك المعتقلين، اطلقوا سراحهم وارسلوهم إلى بلادهم وزودوهم بالمال اللازم لتنظيم صفوف العمال والمزارعين.

عاد اولئك ووجدوا رئيس الوزراء الجديد شديد التأثر بروسيا وثورة اكتوبر، بالرغم من أن المجر لم تكن لها علاقات جيدة مع الروس يوما ما، إذ طمع القياصرة كثيرا في استعمارها ونهب ثرواتها، وتعاونوا مع النمساويين لسحق الشعب المجري، لكن «كُن» اعتقد أن الأحوال تغيرت، وأن الثورة الروسية ـ حسب شعاراتها وحسب كتابات ماركس، انجلز، لينين، ستالين وتروتسكي ـ مقدمة لهيمنة الاشتراكية على العالم، وأن جماهير العمال تتأهب في كل مكان لدفن الرأسماليين. ولذلك عطف على الشيوعيين في البلاد وساعدهم في النهوض بحزبهم، بالرغم من انهم كانوا مجرد صفوة متثقفين، وتكنوقراط، تكاد تخلو تشكيلاتهم من تنظيمات العمال والمزارعين أصحاب المصلحة الحقيقية في الاصلاح الاقتصادي.

فاجأ الرئيس كُن الحزب الشيوعي للجري، باعلان قيام جمهورية المجر السوفياتية على قرار «اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية»، وهذا يؤكد تقربه من الشيوعيين، ورغبته الجادة في مساير النظام البلشفي، وتمر تلك الخطوة من غير ضغط مباشر من الكرملين، أو بتدخل أو تهديد من الجيش الأحمر، لكنه مجرد اعجاب وربما سذاجة بالنظام الاشتراكي الروسي.

لكن الكرملين اعتبرها سانحة، ولختزنها لمستقبل علاقاته بالشعب المجري، ولقد تبين فيما بعد أن خطوة كُن الغريبة تلك، أصبحت ذريعة لتبرير التدخلات العسكرية بحجة أن والحكومة الشرعية طلبت المساعدة. وتقرب كُن اكثر من الاتحاد السوفياتي بأن منح الشيوعيين نصف مقاعد مجلس الوزراء، وتبنى ترديد شعاراتهم، واستخدام مصطلحاتهم.

ورغم ما أعلنه كُن من شعارات ووعود، إلا انه فشل في تحقيق أي انجاز يذكر للمزارعين والفلاحين، ولذلك لم تستمر فترة حكمه أكثر من أربعة أشهر، إذ أطاح به انقلاب عسكري. وفي أول اغسطس (آب) ١٩١٩ فر بلا كُن وأسرته إلى الاتحاد السوفياتي حيث أكرمته السلطات ومنحته سكنا ومزرعة، وظل في الاتحاد السوفياتي إلى أن توفي. وفي عام ١٩٦٢ طالب مؤتمر نقابة الصحفيين الهنغاريين، الذي انعقد في ذلك الوقت، برد الاعتبار لـ «بلا كُن»، واعتبار أن فترة حكمه كانت قصيرة، ويجب أن تشفع له في فشله وتقصيره عن تحقيق شعاراته. واستجاب السكرتير العام للحزب الشيوعي المجري يانوش كادار وقتئذ لطلبهم، حيث طلب من أرملته وابنه العودة إلى بودابست للاقامة تحت رعاية الدولة.

كان قائد الانقلاب الذي اطاح بحكومة كُن هو الأدميرال نيكولاس هورتي وقد نجح في انقلابه بمساعدة الرومان، الذين يهمهم اضعاف المجر، حتى لا تطالب بأراضيها التي اغتصبتها رومانيا، وضمتها لها. أسس هورتي أول نظام فاشي في أوروبا، قبل هتلر وموسوليني وسالازار، ونفذ مجازر بشعة بحق معارضيه، وشن ما عرف بالارهاب الأبيض، لتطهير الخدمة المدنية من خصومه او الذين يتوقع أن يشهروا عداوتهم له. ونفذ ايضا اعدامات واغتيالات سياسية للشيوعيين والاشتراكيين، ولكن رغم ذلك لم يؤثر في علاقاته بالرومان الذين كان النفوذ الشيوعي وسطهم هائلا، ادى إلى أن تكون رومانيا أول دولة شيوعية في اوروبا الشرقية بعد استيلاء الجيش الأحمر عليها، وكذلك لم يبد بلاشفة الكرملين قلقا شديدا حيال حكم هورتي الدموي، وتصفيته لرفاقه، لأنهم كانوا يخوضون معارك داخلية وكانت اقدامهم تهتز تحت الثلوج المتحركة في روسيا، وعلى اي حال لاتزال بعض جوانب ذلك الموقف خفية عن الباحثين في التاريخ المجري الحديث.

ويعتقد المؤرخ بيتر فرير في كتابه «التراجيديا الهنغارية»، أن الحزب الشيوعي المجري الضعيف والمنقسم على نفسه، بدأ يعمل تحت الأرض، وينظم صفوفه وينتقي قياداته، وشعر لأول مرة أن روسيا البلشفية لا يمكن أن تتدخل لحمايته، كما أنه ليس كل حاكم لبودابست سيكون مثلا بلا كُن الشديد التعاطف مع الشيوعيين.

وبالرغم من فاشية هورتي، فقد كانت له هيبة احترمتها أوروبا، وحقق بعض الاصلاحات الاقتصادية، وانتعشت الصناعة المجرية في عهده، مما قلل من العطالة في المدن، ومد خطوط المواصلات الداخلية. ويصف بعض المؤرخين نظامه بـ «الفاشية الارستقراطية» التي لا تهدف إلى تدمير طبقة على حساب أخرى، بل تسعى لضمان نمو الطبقات المتوازن، واحترام هيبة وسيادة الدولة.

وعندما نشبت الحرب العالمية الثانية، وجد هورتي نفسه قريبا من هتلر ونازيته، لذلك انحاز إلى جانبه، وسمح للجيش الألماني بالتواجد على الأراضي المجرية، وتنفيذ السياسة النازية.

وكان هورتي يعتقد أن هتلر لن يغامر بمهاجمة الاتحاد السوفياتي، فيضع المجر ويوغسلافيا هدفا لهجمات الجيش الأحمر، الذي لا يرغب في مواجهته.

ولكن خابت توقعاته، وحدث ما خاف منه، فقد رجح التوازن الحربي لصالح الحلفاء، واغتنم ستالين تلك السانحة فسير فرقا من الجيش الأحمر أطاحت بحكومة هورتي. هنا لم يفقد الفلاحون والعمال المجريون الأمل نهائيا في تحسن أحوالهم الاقتصادية تحت نظام اشتراكي يراعي عدالة التوزيع في الأراضي الزراعية والمصانع الانتاجية.

وفي ديسمبر (كانون الأول) ١٩٤٤ سارع ستالين باصدار أوامره بتشكيل حكومة شيوعية في المجر التي اصبحت معظم أراضيها في قبضة الجيش الأحمر. ففي بيان اذاعي من اذاعة مدينة دبرتسن التي تقع بالقرب من الحدود مع رومانيا، تم اعلان تعيين الجنرال بلا ميكلوش دي دولنوك. كان الجنرال ميكلوش قائدا عاما سابقا للجيش المجري، وكان وثيق الصلة بالمخابرات الروسية، مما جعل ستالين يطمئن إليه. لكن المفارقة ان هتلر شخصيا، منح الجنرال ميكلوش وسام الشرف النازي ابان فترة خدمته، وخلال احتلال النازي، وسافر ميكلوش إلى برلين وصافح هتلر وتسلم الوسام، ومع ذلك اعتبره ستالين رجله المخلص الذي يستحق منصب رئيس الوزراء.

ولعل هذا الموقف يعكس دهاء ستالين ومكره السياسي، إذ كان يحتاج لرجل قوي مثل ميكلوش لخدمة المؤسسة العسكرية، بغض النظر عن ارتباطاته. وقد يبرر هو قبوله الوسام النازي، بأن ذلك حدث خلال احتلال بلاده من الجيش الألماني، وأن رفضه يتنافى مع انضباط الجندي في وجه قائده الأعلى، مهما كانت ارتباطات ذلك القائد السياسية.

ولكن هل لمثل ميكلوش أن يرفض وساما منحه اياه الفوهرر ادولف هتلر؟... ثبت ايضا أن ميكلوش شارك في المذابح والتصفيات التي نفذها نظام حكم هورتي بحق بعض القطاعات السياسية في المجر.

شكل ميكلوش حكومة انتقالية، كان ابرز نجومها الجنرال يانوش فوروس الذي نال حقيبة الدفاع، إذ كان مقربا من الزعيم الجديد، حيث شغل منصب القائد العام للجيش قبل أن يخلفه ميكلوش، ودخل مجلس الوزراء الانتقالي ايضا الجنرال فراجو، الذي كان ايضا من الاصدقاء المخلصين لرئيس الوزراء الجديد، لكن ابرز نجوم الحكومة، الذي ترك بصماته على تاريخ المجر الحديث هو عمري ناجي IMRI NAGY وزير الزراعة، إذ كان الدينمو المحرك لسياسات الاصلاح الزراعي، وبقية اعضاء الحكومة كانوا من قيادات الحزب الشيوعي المجري والحزب الاشتراكي الديمقراطي وحزب المزارعين الصغير. ولقد كانت حكومة متناقضة ومتنافرة في أهدافها، جمعت بين الثوريين الراديكاليين والمزارعين المتعجلين للاصلاحات الزراعية والمثقفين الماركسيين.

والنسيج الذي ربط بين أشلاء تلك الوزراء المتنافرة هو عطا ستالين الأمرة، وديناميكية شخصية ناجي ومقبولية افكاره في الاصلاح الزراعي لدى جماهير المزارعين.

كانت الأولوية المهمة والقضية الساخنة التي سعت الحكومة لمعالجتها هي مسألة تبني نظام «الادارة الجماعية» التي اعد أطروحتها عمري ناجي، إذ هي مطلب العمال الذين يريدون أن يكون لهم صوت في اتخاذ القرار في المصانع التي يديرون ماكينة الانتاج فيها. وكان الحزب الشيوعي يفضل تبني فكرة «إدارة الرجل الواحد الموثوق به». إذ تعللوا بأن الوقت غير مواتي لاعطاء العمال دورا في اتخاذ القرار السياسي، لأن بقية هياكل النظام لم يستكمل بناؤها بعد، وان منح العمال ذلك الدور، قبل اكمال عملية البناء السلطوي تلك، يزيد من الفوضى ويدخل عناصر غير مؤهلة في قيادة عملية الانتاج.

وكان السبب الحقيقي لرفض الشيوعيين اقتراحات ناجي، هي خوفهم على نفوذهم من الضياع، كما أنهم يريدون أن يمكنوا لأنفسهم في جميع مرافق الصناعة والانتاج في سبيل السيطرة الكلية على دولاب السلطة في البلاد. لكن ناجي ادخلهم في مأزق حرج بتأكد أن الماركسية واللينينية لا تعرف إلا نظام الادارة الجماعية الوسيلة الوحيدة لأشراك البروليتاريا في السلطة.

ستالين وتيتو

كانت تلك السنوات (١٩٤٨ـ ١٩٥٣) سنوات الصراع العنيف بين تيتو وستالين، فكلما ارادت الأحزاب الشيوعية في الدول العميلة لموسكو اقصاء بعض الشيوعيين المعارضين، اتهمتهم بالتيتوية، حتى اصبح مصطلح التيتوية مثل مصطلح الثورة المضادة، أو التحريفية.

خلال تلك تدهورت الأوضاع الاقتصادية بصورة مريعة، توقفت كثير من المصانع عن الانتاج، وتعرض آلاف العمال للبطالة والتشرد، وعمت الندرة في المواد الغذائية، وأصبحت البلاد مهيأة للثورة، يقودها العمال ضد تسلط القيادات الشيوعية. ثم تم تنفيذ مجزرة مايو (ايار) ١٩٤٩ بحق السياسي رياك ورفاقه، بعد تهم جزافية ومحاكمات صورية، مما زاد سخط الشعب وجعله يتأهب للثورة.

وما أن أعلن الكرملين فجأة وفاة جوزيف ستالين يوم ٦ مارس (اذار) ١٩٥٣، حتى تنفس المجريون الصعداء، وظنوا أن القبضة الحديدية ستخف عليهم، كما انتعشت آمال تيتو في قيام نظام شيوعي في المجر موال له.

وحدث تغيير في رأس السلطة، استقال أو اقيل ميكلوش وقفز ناجي وزير الزراعة عام ١٩٤٤، ثم الداخلية عام ١٩٤٦، إلى رأس السلطة. وفي أول خطبة له ركز على الاصلاحات الاقتصادية لمصلحة جماهير العمال، وانتقد الخطة الخمسية التي بدأ في تنفيذها منذ عام ١٩٥١.

بدأت حكومة ناجي في تبني اصلاحات ناجزة، كان لها مردودها على الشعب، فقد أخرج آلاف المعتقلين السياسيين من السجون، وحسن أحوال العمال، ورفع من أجورهم، وانتعش الاقتصاد نسبيا، وظهرت الصحف المعارضة، تشهر صوت النقد ضد الحكومة وتعلن الفساد في الحزب، وتنفس المجريون هواء الحرية، وظنوا أن الضوء ينتظر مسيرتهم في نهاية نفق مظلم، خاصة بعد سماعهم نبأ استقالة مالنكوف الرجل الثاني في الكرملين عند وفاة ستالين. وتولى نيكيتا خرتشوف ذو الميول الاصلاحية السلطة هناك. فقد طربوا لذلك كثيرا، واعتقدوا أن زعيم الاتحاد السوفياتي الجديد لن يعارض مسيرة الاصلاح في بلادهم. لكن وقعت مفاجأة أخرى في يوم ١٨ ابريل (نيسان) ١٩٥٥: انعقدت الجمعية الوطنية «البرلمان»، واصدرت قرارا بالاجماع بتجريد ناجي من جميع مناصبه في الحزب والدولة، وتعيين راكوزي مكانه، وتم فيما بعد فصل ناجي من عضوية الحزب، وادعوا أنه لم يكن عضوا أصلا، ونعتوه بالفاشية، والميول إلى الرأسمالية. وكان واضحا أن تلك الخطوة تمت تحت أملاء القيادة الجديدة في الكرملين، مما شكل خيبة أمل كبيرة للشعب خاصة فئات الفلاحين والعمال.

محمد حسين زروق

شهدت شوارع بودابست في اكتوبر ١٩٥٦ اكبر احداث دامية عرفتها العاصمة المجرية والصورة اعلاه جزء من ارشيف الاحداث.



مسائل للامتحان

سأل الحجاج يوما الغضبان بن القبعثري عن مسائل يمتحنه فيها، من جملتها أن قال له: من أكرم الناس؟

قال: افقههم في الدين، وأصدقهم لليمين، وأبذلهم للمسلمين، وأكرمهم للمهانين، وأطعمهم للمساكين.

قال: فمن ألأم الناس؟

قال: المعطي على الهوان، المقتر على الاخوان، الكثير الالوان.

قال: فمن شر الناس؟

قال: أطولهم جفوة، وادومهم صبوة، وأكثرهم خلوة، وأشدهم قسوة.

قال: فمن أشجع الناس؟

قال: أضربهم بالسيف، واقراهم للضيف، واتركهم للحيف.

قال: فمن أجبن الناس؟

قال: المتأخر عن الصفوف، المنقبض عن الزحوف، المرتعش عند الوقوف، المحب ظلال السقوف، الكاره لضرب السيوف.

قال: فمن أثقل الناس؟

قال: المتفنن في الملام، الضنين بالسلام، المهذار في الكلام، المقبقب على الطعام.

قال: فمن خير الناس؟

قال: أكثرهم إحسانا، وأقومهم ميزانا، وأدومهم غفرانا، وأوسعهم ميدانا.

قال: لله أبوك! فكيف يعرف الرجل الغريب، أحسيب هو أم غير حسيب؟

قال: أصلح الله الأمير: إن الرجل الحسيب، يدلك أدبه وعقله، وشمائله وعزة نفسه، وكثرة احتماله وبشاشته، وحسن مداراته على أصله. فالعاقل البصير بالاحسان يعرف شمائله، والنذل الجاهل يجهله، فمثله كمثل الدرة، اذا وقعت عند من لا يعرفها ازدراها؛ وإذا نظر إليها العقلاء، عرفوها وأكرموها، فهي عندهم لمعرفتهم بها حسنة نفيسة.

فقال الحجاج: لله أبوك!

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

ماذا تريد طهران بالضبط؟

لم يعد من المجدي لأي فرد او جهة ان تفهم ما الذي تريده القيادة الايرانية من العالم، بل ما الذي تريده من شعوبها، نتيجة للممارسات الغريبة التي تظهر بين الفينة والاخرى من العاصمة طهران على لسان ملا من هنا، وآخر من هناك، او على لسان مسؤول مغلوب على امره يقدم علنا طروحات ومشاكسات مما لا يؤمن بها او يقرها خلف الكواليس.

لا احد يعرف، لا الايرانيين، لا العرب، لا المسلمين، لا اصدقاء ايران او المرتبطين بها والدائرين في فلكها، متى ستقف حمى التصريحات الايرانية المثيرة للارتباك في الداخل والخارج، حتى ولو اخذوا معهم في حومة البحث والتنقيب مصباح علاء الدين!

قطعا لا يشك احد ان قلة قليلة، من الذين هم في الداخل والخارج، يدركون مدى هذه السياسات وابعادها اما عن جهل، او قناعة، ولكن من المؤكد ان هذه السياسات لا تلقى قبولا، لا في الخارج ولا في الداخل.

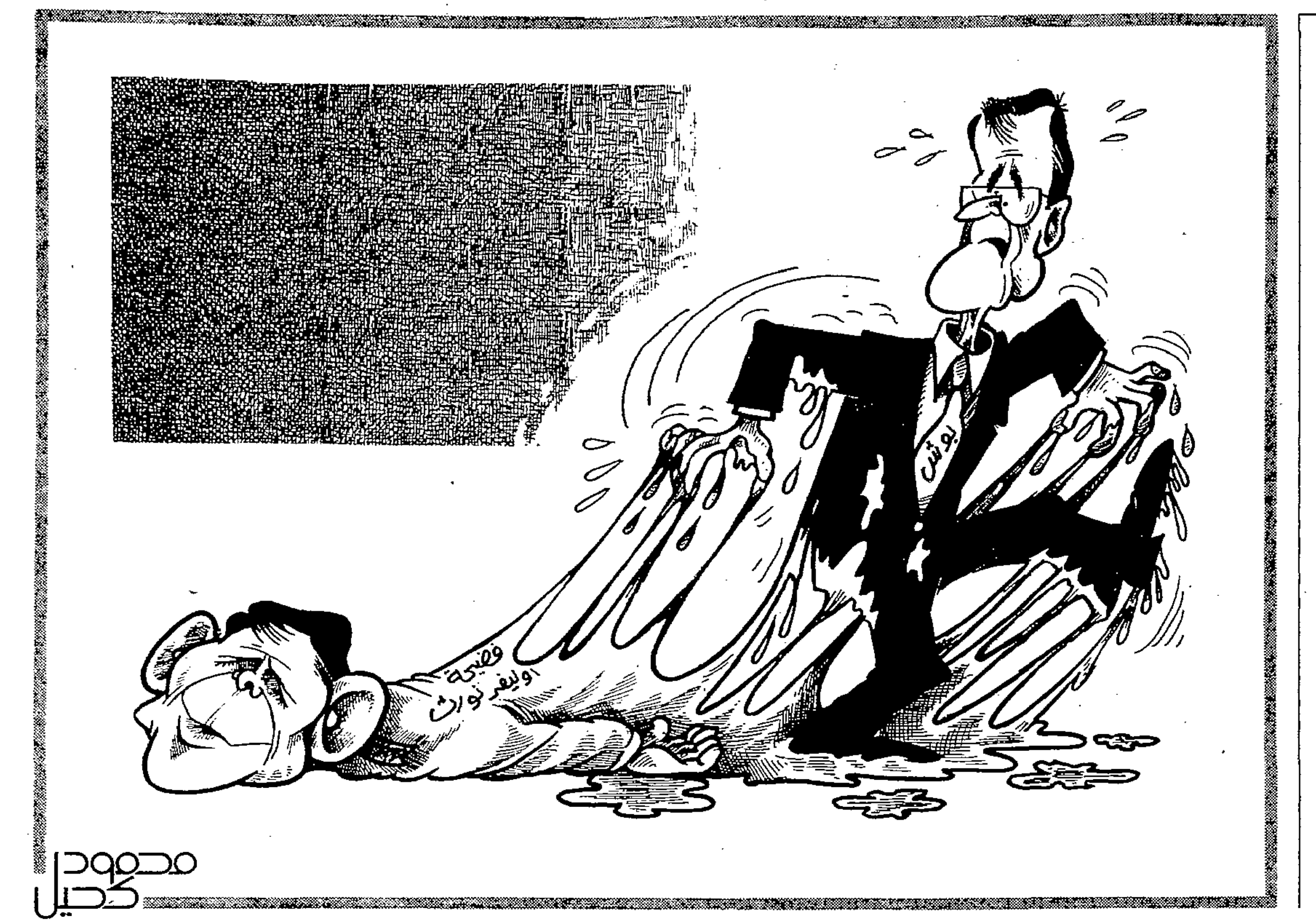
ففي الداخل نرى كيف يتساقط الاصدقاء والانصار، الذين حمل الكثير منهم ارواحهم على اكفهم وناصروا الثورة وخسروا الكثير من اجلها ثم وجدوا انفسهم ما بين خائن، او من ينتظر توجيه الخيانة اليه.

وفي الخارج تتوالى دفعات الهاربين من بلادهم الى بلاد لا صديق يحتضنهم ولا دولة تقف مساندة لهم، بل ان الامر وصل الى نجاح بعض الهيئات التبشيرية في استغلال الحاجة الماسة لدى بعض الايرانيين الذين فقدوا كل شيء، بما فيه الامل في صلاح الوضع في بلادهم، وما تعرضوا له من تشريد وملاحقة، لكي تتم عملية تنصيرهم. وتلك لعمرنا مسؤولية خطيرة، لا يرى المتحمسون للثورة ان الحالة بهم تصل، من دخول الناس في الاسلام بسبب نجاحات الثورة الى خروجهم منه بسبب الثورة! ليس هذا وحده هو العامل الجديد الذي افرزته الثورة، وقد افرزت لنا الثورات العديد من المآسي والنكبات ما لا عين رأت ولا اذن سمعت. بل ان قصة سلمان رشدي وما اثير حولها من تشويش وتهريج وما اعطي لكاتب الكتاب، ما يؤكد الشكوك التي تدور حول حقيقة الاهداف التي من اجلها اثيرت تلك الضجة من الاساس.

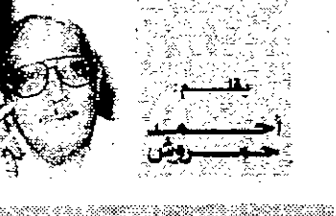
صحيح ان من حق الدولة، اي دولة، ان تتخذ ما من شأنه ان يخدم سياساتها واهدافها ومراميها وتوجهاتها. فالمنطق الميكافيلي لم يترك شيئا لم يشر اليه، فضلا عن تجارب الامم ودرجات تعاملها، لكن هذا المنطق وذلك النهج حين يتطرقان الى المقدسات التي يؤمن بها البشر، بل هي اطار وجودهم ومنبع ايمانهم، فانهما يبقيان موضع سؤال وتساؤل، ولا مرد من مجابهتهما كما هو حادث مع السياسة الايرانية التي انتهجت نهجا جديدا وخطيرا في الخطاب الاسلامي.. ذلك النهج الذي تمثل في تشجيع الارهاب، قولا وفعلا، الى الحد الذي طالبت فيه الدولة الايرانية، ومن فم المرشح لرئاسة الجمهورية السيد هاشمي رفسنجاني بقتل ابرياء، بجريرة اشرار قتلة، وهذا حسب علمنا لم نسمع به في التاريخ الاسلامي، بل انه مرفوض في النظم والنواميس والشرائع كافة.

واذا كان الامر كذلك، فلا غرابة ان تشذ ايران عن الاجماع الاسلامي وتبدأ برفع صوتها مخالفة قرار الاغلبية الاسلامية بموقفها تجاه تحديد نسب الحجاج الذاهبين الى مكة المكرمة، وتلك مخالفة صريحة للاجماع وللمنطق، فضلا عن الرغبة المبيتة في خلق مزيد من الاضطراب والتفكك في عالم اسلامي يستعد للنهوض وللوقوف على قدميه، وقد مل التفكك والاضطراب.

«الشرق الاوسط»



صفحة سلام بين مصر والسودان



بقلم: أحمد حمروش

سعدت القوى والاحزاب السياسية في مصر بحضور لجنة السلام السودانية الممثلة لكل الاتجاهات والتنظيمات التي تتشكل منها الحكومة الحالية في السودان.. لانها كانت بادرة طيبة تظهر الحرص على توطيد العلاقات مع مصر ليس على الصعيد الشعبي فقط ولكن على الصعيد الحكومي ايضا.

انهى حضور هذه اللجنة مرحلة ساد فيها الانشقاق من احتمال تردي العلاقات بين القاهرة والخرطوم.. وتجاوز دور اللجنة الرغبة في توضيح موقف حكومة السودان الجديدة بعد خروج الجبهة القومية الاسلامية عن قضية قبول اتفاقيات السلام التي وقعها السيد محمد عثمان الميرغني وجون قرنق.. تجاوز ذلك الى السعي من اجل وضع اساس سليم ودائم وشعبيا.

ولا اخفي ان مشاعر الاحباط كانت تعتصر قلبي وانا اتابع اخبار السودان خلال الفترة الماضية فمن كوارث طبيعية من الجفاف والفيضان الى ازمات اقتصادية خانقة الى حرب اهلية مشتعلة لا تخمد.

وعلى قدر ما كان الأمل متوهجا في صدورنا بعد الانتفاضة الشعبية في ابريل ١٩٨٥، التي اطاحت بحكم جعفر نميري، على قدر ما انحسر هذا الامل وبدأ يخبو.. وكدنا نلقي المسؤولية ظلما على الديمقراطية التي اتاحت للقوى السياسية والاجتماعية فرصة التعبير بحرية.

كنا نشفق على وضع الاشقاء في السودان ونفضل الصمت على الكتابة، حتى لا ينبري احد للقول بأننا نتدخل في الشؤون الداخلية برغم وجود علاقة خاصة متميزة بين شعبي وادي النيل لا ينكرها أحد لأنها واضحة في العواطف الصادقة والمشاعر العميقة على امتداد التاريخ.

وزادت الخشية في قلوبنا عندما وصل الأمر الى حد العلاقات الثنائية بين مصر والسودان ورددت الانباء تصريحات كان يمكن لها ان تقال فقط في حوار خاص داخل غرف مغلقة.. واعلن عن زيارة للصادق المهدي رئيس الوزراء ولكنها لم تتحقق برغم انتظار الكثيرين في مصر للقاء معه.

ومعروف ان العلاقات بين الانظمة الحاكمة في القاهرة والخرطوم كانت وطيدة دائما تستمر فوق كل الخلافات لتكون تعبيرا على الصلة الوثيقة بين الشعبين.

نذكر ان جمال عبد الناصر كان يرفع علم القومية العربية ويعلن اول دولة للوحدة، في وقت كان اللواء ابراهيم عبود يفتح المجال الجوي السوداني للطائرات البريطانية المتجهة الى عدن لضرب الثورة هناك..

ومع ذلك لم تؤثر هذه الخلافات الفكرية والسياسية في العلاقات بين الانظمة بل قام عبد الناصر بزيارة السودان وتم توقيع اتفاقية مياه النيل.

واستمرت علاقة جمال عبد الناصر وثيقة مع ثورة ٢١ اكتوبر ١٩٦٤ وحركة ٢٥ مايو ١٩٦٩، برغم خلافات في وجهات النظر.

وعندما غاب جمال عبد الناصر احتفظ انور السادات بعلاقات طيبة مع جعفر نميري الذي واصل العلاقات الدبلوماسية مع القاهرة برغم اتفاقيات كامب دافيد.. والذي حافظ على شكل الاتحاد الاشتراكي السوداني في وقت ظهرت الاحزاب في مصر من جديد.

وخلال عهد حسني مبارك بقيت العلاقات الرسمية في مستوى العلاقات الشعبية برغم نمو الديمقراطية وحرية الصحافة وحقوق الانسان في مصر وسقوط السودان في وهدة الديكتاتورية.

وبعد عزل جعفر نميري وانتصار الانتفاضة الشعبية حرص مبارك على ان يعلن (كما قال لاعضاء لجان التضامن العربية الذين اجتمع بهم) انه يقبل كل ما يقبله السودانيون في علاقاتهم بمصر، ووقعت حكومة مصر المتجهة نحو الديمقراطية مع حكومة السودان التي فرضت الديكتاتورية اتفاقية التكامل. وعندما حضر الصادق المهدي لزيارة القاهرة، اطمأنت القلوب الى زوال كثير من الحساسيات وفتح صفحة جديدة من الاخاء، بعد ان الغي التكامل.

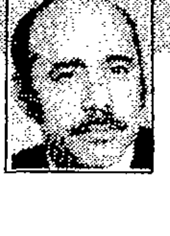
وثانية مضت الايام وتسربت الينا مشاعر الاحباط من جديد الى ان استقبلنا في القاهرة خلال الاسبوع الاخير من شهر رمضان لجنة السلام السودانية التي رأسها محمد توفيق احمد وزير الاعلام والخارجية السوداني سابقا. والتي حملت الينا حقيقة روح ونبض السودان الحريص على علاقاته مع مصر حكومة وشعبا.

استقبلت اللجنة استقبالا حارا، وما من احد في مصر الا وتغمر قلبه الثقة في قدرة القوى والاحزاب السودانية على التغلب على كل مشاكلها الداخلية.. وما من قوة سياسية مصرية تدعو الى التدخل في المشاكل الداخلية للسودان.. كما انه ما من مصري يتردد في اداء واجبه نحو شعب السودان اذا ما طلب منه الجميع ذلك.

ولذا كان حضور لجنة السلام السودانية الى القاهرة ومطالبتها للقوى السياسية المصرية بأن تقوم بواجبها لدعم موقف الحكومة السودانية في قضية السلام ظاهرة تستحق الاشادة لأنها تعبير ناضج عن المصالح المشتركة الامنية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية.. ولأنها اثمرت تشكيل لجنة مصرية لدعم السلام في السودان تضم ممثلين لكل القوى والأحزاب في مصر.

وهكذا يمكن القول وقد خطت احتمالات السلام في السودان خطوة جديدة بقبول قرنق وقف اطلاق النار لمدة شهر استجابة لقبول الحكومة السودانية لاتفاقه السابق مع محمد عثمان الميرغني.. أقول يمكن القول بأن مشاعر الاحباط التي كانت تعتصر القلوب قد بدأت تنحسر وان صفحة جديدة في العلاقات قد فتحت كلماتها (تضامن وصداقة وسلام).

استراحة الشرق الاوسط



يكتبها اليوم: خالد محادين

الابداع والصحافة..!

اتساءل الآن وبعد اكثر من عقدين من احتراف العمل الصحافي، واكثر منهما منذ ان مارسته كهواية، كم من المتاعب حمل هذا العمل؟ وعندما اوشك ان اعلن انها كثيرة اتذكر كم من الفرح والنشوة حمل ايضا فلا أجيب عن التساؤل.

والذين يدخلون عالم الصحافة من نافذة الادب يكتشفون متأخرين ان الشهرة قد لا تكون الا مجرد ورم خبيث، لا يتيح لك الخروج من النافذة والعودة الى عالم الادب، مثلما لا يتيح لك اقامة التوازن بين العمل الابداعي والعمل الصحافي، لهذا تمر الايام والسنوات، وعقل هؤلاء رهن قصائد كثيرة لم يكتبوها، وروايات كثيرة لم يتح لهم البدء بكتابتها او انهائها، ومسرحيات وقصص بلا حصر ظل العمل الصحافي يسد امامها الطريق، ويحول بينها وبين ان تكتب، فالصحافة تطعمك الخبز المعجون بالعسل، ولكن الادب في العالم الثالث لا يطعمك لا خبزا ولا بصلا، ولهذا يذهب المبدعون الى الصحافة لا طمعا في الكسب وانما فرارا من الديون، ولا رغبة في الحياة المرفهة وانما هروبا من شظف العيش، وتكون النتيجة ان الصحافة تربح من ورائهم القليل بينما الادب يخسر الكثير والكثير.

انني احاول دائما ان استعرض عشرات الاسماء العربية التي حملتها المخلوف الى عالم الصحافة، وادخلتها في «مفرمتها» اليومية والاسبوعية، فاشعر بحجم الخسارة سواء من حيث النوع او من حيث الكم، واعني الخسارة التي تعرض لها الادب العربي بسبب هذا اللجوء القسري الى الصحافة، ولو اننا في الوطن العربي توقفنا بصدق وحماس امام هذه الظاهرة لكنا بالتأكيد توصلنا الى الحل الوسط الذي يتيح للمبدع ان يجد اسباب الحياة الكريمة، ويتيح له الفرصة كاملة للابداع ودون ان تستخدمه الصحافة مجرد موظف يومي او اسبوعي، يهرب من قصائده وقصصه ورواياته الى متابعة الاخبار والكتابة فيها او عنها كتابة تشبع جوع الصحف وتبقي على ابداعنا في جوعه وظمأه.

متى تشبع إسرائيل من صحن المرونة الفلسطيني ؟

ثلاثة أرباع الأرض مقابل ربع الحلم

بقلم: بكر عويضة

من قرارات الجزائر، الى خطاب جنيف ومؤتمرها الصحفي، الى «اعلان كادوك» الباريسي، قدم الفلسطينيون الشيء الكثير، فما هو رد الفعل الاسرائيلي على كل ما قدمه الفلسطينيون؟ ببساطة: هل من مزيد؟

لا تريد اسرائيل ان تشبع. انها تأكل باصابعها العشرين، اصابع يديها ورجليها، من صحن التساهل الفلسطيني ولا تريد ان تشبع، يشجعها على ذلك ان بعض الدول الكبرى، وخصوصا الولايات المتحدة، لا تريد ان تكون عادلة وهي تمارس دورها السياسي، تجاه الوصول الى حل. فكل الضغط موجه على الطرف الفلسطيني، مطلوب من الفلسطيني ان يتنازل عن كل شيء وليس مطلوبا من اسرائيل ان تتنازل عن شيء، ثم يقولون بعد ذلك انهم «يحاولون»، وانهم «يسعون»، وانهم «جادون»، بينما واقع الامر مختلف تماما.

اثر صدور قرارات الجزائر، اي قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في الجزائر (تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي) قالوا في الغرب (وخصوصا الولايات المتحدة) ما معناه: حسنا ولكن ليس كافيا.

وبعد خطاب جنيف في (كانون الاول) ديسمبر الماضي فانهم استحسنوا، ومدحوا، لكنهم ايضا قالوا ما معناه: ليس كافيا، مطلوب مزيد من الايضاح والتوضيح. وكان المؤتمر الصحفي في اليوم التالي، وكان الايضاح والتوضيح، وجاء الاستحسان ومعه المديح، وهذه المرة قال الاميركيون ما معناه: خطوة ايجابية نكافئها. بماذا؟ بـ «حوار» اميركي مع منظمة التحرير الفلسطينية على مستوى السفير الاميركي في تونس، وشددوا على كلمة «السفير» وعلى ان الحوار لن يتجاوزه، او انه لن يزيد على مستواه.

وجاءت زيارة باريس، وقد سبقها كلام وتكهنات وتساؤلات: ماذا يكون الثمن؟ ماذا تكون الهدية؟ وكأنه لا بد من ثمن، ولا بد من هدية، وكأنه ليس من واجب الغرب ان يطالب الطرف الاخر بأثمان وهدايا. ونعني بالطرف الاخر اسرائيل التي رفضت قرارات الجزائر، وهزأت بما قيل في جنيف، وتصر على ان منظمة التحرير لم تتقدم بما هو كاف ليثبت حسن نياتها وجديتها في التوصل الى السلام.

الم يكن بوسع فرنسا ان تقول لاسرائيل انها هي المطالبة بتقديم ثمن لكل ما قدمه الفلسطينيون من مرونة وتجاوب مع ما طلبه منهم المجتمع الدولي والغرب على وجه التحديد؟ نعم. كان بوسع فرنسا ان تقول ذلك لاسرائيل، مثلما ان بوسع الولايات المتحدة ان تكف عن ممارسة اللعب على حبال التسوية على نحو ظالم، وغير منطقي، ومجحف في دفع الطرف الفلسطيني الى التخلي عن كل اوراقه من دون ان يلوح اي امل في اي انجاز، ومن دون ان يكون هناك مجرد تعهد بان المؤتمر الدولي سينعقد، وان منظمة التحرير الفلسطينية ستجلس في المقعد الفلسطيني في ذلك المؤتمر.

لكن ذلك لم يحدث، ولا يبدو انه سيحدث، فالصورة مقلوبة تماما.

بدلا من ان يكون من حق الفلسطيني ان يطلب الامان والتعهدات بالامن والطمأنينة، فان الغرب، والولايات المتحدة على وجه الخصوص، يقبل ان يكون الاسرائيلي هو الذي يملك هذا الحق ويلعب بورقته على النحو الذي يريده. الاسرائيلي الذي عنده دولة، وجيش، واجهزة أمن، ومخابرات عسكرية، وصناعات حربية، وقنبلة نووية... من حقه ان يطالب الفلسطيني الذي لا تتوفر له تلك الامكانات، ولا عشرها، بضمانات الامن والطمأنينة.

اليست تلك صورة مقلوبة وتدعو الى الاستغراب؟ الجواب هو: «نعم» و«لا» في آن واحد.

فهو «نعم»، لأن اسرائيل، ومعها الولايات المتحدة والغرب عموما، تدرك انها لا تحتاج الى معاهدة عدم اعتداء يوقع عليها الفلسطينيون لكي تعيش في سلام، فهي اخبر الناس بقدراتها العسكرية، وهي ادرى الناس بأن ترسانة اسلحتها اقوى من ان تهددها دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وهو «لا» لأن اسرائيل، ومعها الولايات المتحدة والغرب عموما، تدرك ان ما تحتاج اليه هو الامان النفسي، وليس الامن العسكري. انها لا تحتاج الى معاهدة عدم اعتداء، بقدر ما تحتاج الى معاهدة عدم مطالبة، بمعنى اخر معاهدة يقول فيها الفلسطينيون انهم تنازلوا، والى الابد، عن حقوقهم التاريخية في كل فلسطين. لذلك ليس مستغربا ان اسرائيل تطالب بالمزيد، وان وكلاءها في الغرب يشجعونها على المطالبة بالمزيد.

غير انه بات من حق المواطن العربي عموما، والفلسطيني خصوصا، ان يتساءل وهو يتابع هذا السيناريو: الى اين ستنتهي المطالبة بـ «المزيد»، وهل ان تنازل الفلسطينيين عن ثلاثة ارباع فلسطين سيقابله تنازل اسرائيل عن ربع احلامها في اسرائيل الكبرى ذات الذراع الطويلة والمهيمنة على المنطقة بأسرها، ام ان تلك المطالبة بـ «المزيد» لا نهاية لها، حتى بعد ان تلتهم حق العودة، وربما تطاولت على الاقصى، وكنيسة القيامة، من دون ان تتجرأ الولايات المتحدة، والغرب عموما، على لفت نظر اسرائيل الى انها، ولو من باب اللياقة والذوق، يجب أن تزيل من الكنيست شعارها الذي يقول: «من النيل الى الفرات حدودك يا اسرائيل»؟!

المكاتب
المملكة المتحدة ● المكتب الرئيسي - لندن Main Office-London Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX NO.: 8313310 Tel: 01-8313181 Telex: 888272ARABNS G
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب جدة Jeddah Office
● مكتب الرياض Riyadh Office
● مكتب الخليج Gulf Office
● جمهورية مصر العربية Egypt ● مكتب القاهرة Cairo Office
السودان SUDAN ● مكتب الخرطوم Khartoum Office
● مكتب تونس
المغرب MOROCCO
الولايات المتحدة U.S.A. ● مكتب واشنطن Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004 Tel: (202) 638-7183 Telex: 897043 ARAB NEWS WASH FAX NO.: 6381807
● مكتب هيوستن Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610345 Telex: 897043

PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

الى الشرق الأوسط

زهير الشلق يصحح لنجدة صفوة "هذا اليوم في التاريخ":

حظي سيئ مع الأعلام الذين أعرفهم في هذه الزاوية

زاوية «هذا اليوم في التاريخ» التي يترجم فيها الاستاذ نجدة فتحي صفوة، لحياة الاعلام او يلخص فيها الاحداث الهامة في التاريخ، هذه الزاوية تساعد القارىء على تكوين دائرة معارف.. مع تقادم الزمن. ولا شك ان اعداد هذه الزاوية يحتاج الى جهد ويحتاج بالدرجة الاولى الى صبر... وليس من السهولة في شيء ان يكون الانسان في سعي دائم وراء المراجع.

وانا من زبونات هذه الزاوية.. ولكن حظي كان دائما سيئا مع الذين اعرفهم او اعرف عنهم من الاعلام الذين يترجم لهم الاستاذ صفوة.

وقد تكون المراجع التي يعتمدها لا تتمتع بالكثير من النزاهة.. او تكون موضوعة على عجل.. وقد بدا ذلك واضحا في ما كتب عن خالد العظم.. ولكن ما كتب عن جميل مردم بك كان بعيدا عن الحقيقة في بعض اجزائه ويخالفها في اجزائه الاخرى.

ونبدأ بتاريخ ولادة جميل مردم بك.. يقول ولد في عام ١٨٨١ وعليه فانه يكون في عام ١٩١٣ قد بلغ الثانية والثلاثين من العمر. وهذا العام هو تاريخ المؤتمر العربي الذي كان مردم بك سكرتيرا له. فهل من المعقول ان يكون من وصل الى هذه السن مازال في السنة الاولى الدراسة الجامعية؟ وهو العبـ.ـري الشهير؟

انا اعرف بأن سجلات الاحوال المدنية تقول بأنه من مواليد عام ١٨٩٥ .. ولأن الذاكرة معرضة للخطأ فمن الرجوع الى ترجمة حياته في دائرة المعارف الصادرة عن الاكاديمية الدبلوماسية الدولية، وكان عضوا فيها نجد انه ولد في عام ١٨٩٥.

ثم تقول الزاوية (وهي صادرة بتاريخ ٢٨ آذار (مارس) ١٩٨٩) بانه بعد الحرب العالمية الاولى عاد الى سورية وكان الامير فيصل قد توج ملكا عليها.

لقد توج الامير فيصل ملكا على سورية في ٨ آذار (مارس) ١٩٢٠، اما جميل مردم بك فقد القى خطابا امام مؤتمر الصلح في ٢٠ شباط ١٩١٩ في فرساي وبعد الخطاب انضم مباشرة الى حاشية الامير فيصل وبقي الى جانبه وعاد معه الى سورية وكانت مغادرة فرانسا قد تمت بتاريخ ٢٣ نيسان (ابريل) ١٩١٩.. وهذا ما يقوله الدكتور احمد قدري في مذكراته وكان الطبيب الخاص والسكرتير الخاص للامير فيصل.

وجاء في الزاوية انه عين مستشارا لوزارة الخارجية في عهد وزيرها الدكتور عبد الرحمن شهبندر ثم مستشارا في وزارة الداخلية في حكومة هاشم الاتاسي عام ١٩٢٠.

ما كانت وظيفة مردم بك هي مستشار وزارة الخارجية وانما مساعد وزير الخارجية وفعلا كان الوزير هو الدكتور شهبندر.

اعلن الاستقلال في ٨ اذار (مارس) ١٩٢٠ وتوج الامير فيصل ملكا.. وفي اليوم التالي ٩ اذار (مارس) تألفت الوزارة برئاسة رضا باشا الركابي وعهد بوزارة الخارجية الى السيد سعيد الحسيني. وقد استقالت هذه الوزارة وبتاريخ ٣ ايار (مايو) ١٩٢٠ تألفت الوزارة برئاسة هاشم بك الاتاسي وكان رئيسا للمؤتمر السوري، ودخلها اكثر الوزراء السابقين.. وكان وزير الخارجية سعيد الحسيني مريضا فعين الدكتور شهبندر وزيرا للخارجية مكانه. وفي عهد هذه الوزارة تم تعيين مردم بك لادارة الخارجية.

وواضح ان سبب تعيينه هو ما خبره فيه الامير فيصل من فهم سياسي خلال المدة الطويلة التي كان فيها الى جانبه منذ مؤتمر الصلح في فرساي في شباط ١٩١٩، بعد ان قدم له الدكتور قدري. وقد اعد جميع المذكرات التي كان يوقعها الملك فيصل فيما يتعلق بالنزاع مع فرنسا.

وبقي يشغل وظيفته الى ان استقالت حكومة هاشم بك بعد قبول الملك فيصل لانذار الجنرال غورو وتأليف وزارة علاء الدين الدروبي ولم يشغل منصبا في الداخلية.

وجاء في الزاوية: ولما صدر الدستور السوري الف وزارته الاولى في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٣٦. والجريدة الرسمية تقول بان الدستور السوري صدر ونشره المفوض السامي بتاريخ ٢٢ ايار (مايو) ١٩٣٠.. والواقع انه الف وزارته الاولى في عام ١٩٣٦ بعد توقيع المعاهدة مع فرانسا.

ثم تتكلم الزاوية عن الوزارة الاخيرة التي الفها في آب (اغسطس) ١٩٤٧ والتي في عهدها وقعت الحرب في عام ١٩٤٨. وللتصحيح.. ومازال بعض الناس احياء، لم يستقل الشرباتي بسبب السخط وانما احتجاجا على تعيين حسني الزعيم في مركز قيادة الجيش.

واخيرا : جاء بان ثلاثة من وزراء حزب مردم بك قد تخلوا عنه وهم صبري العسلي ولطفي الحفار وميخائيل اليان..

لم يسعفني الحظ بالتعرف على الاستاذ صفوة لذلك لا ادري كم بلغ من عمره الطويل ان شاء الله. ولكن من المعروف ان مردم بك بعد ان انحل عقد الكتلة الوطنية بقي مستقلا. وان الوزراء الثلاثة كانوا من الحزب الوطني. والوزارة الاخيرة قد تألفت بعد انتخابات نيابية وهي وزارة ائتلافية، لأن نتائج الانتخابات لم تفرز الكثيرين من الحزب الوطني.. وقد بدا للحزب ان يعقد مؤتمرا في عام ١٩٤٨، في الخريف.. واستقال وزراء الحزب عشية الجلسة الاولى للمؤتمر ودخلوا في تحالفات جديدة تجعل لهم حظا اوفر في الوزارة.

واخيرا فان مردم بك لم يغادر دمشق الى مصر بعد انقلاب حسني الزعيم وانما قبل انقلاب حسني الزعيم وبالتحديد في اوائل شهر شباط (فبراير) ١٩٤٩ وقد كنت ازوره في القاهرة يوميا حتى غادرتها عائدا الى دمشق يوم ١٩ اذار (مارس) ١٩٤٩... وتم انقلاب حسني الزعيم في ٣٠ مارس.

نجدة صفوة

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

أصدقاء الشرق الأوسط

عن الريال اليمني

يلعب النفط دورا رئيسيا في اقتصاديات الدول خاصة في هذا العصر الذي اصبحت فيه هذه المادة ثروة ذات أسواق عالمية ويشد انتباهي ما تنشره «الشرق الاوسط» من اراء وتحليلات وتقارير عن النفط واسواقه في مختلف انحاء العالم وعرضها سهلة مبسطة يستوعبها القارىء وخاصة اولئك الذين ليست لديهم اهتمامات بالطاقة.

وبحق فقد استطاعت «الشرق الاوسط» من خلال صفحات الاقتصاد اليومية تقديم خدمة لقرائها من رجال الاعمال وذوي الاختصاص في هذا المجال. ولي ملاحظة على ما ينشر في هذه الصفحات من جداول واسعار للعملات مقابل الدولار الامريكي والجنيه الاسترليني وهي عدم نشر احوال الريال اليمني مقابل العملات الرئيسية رغم وجود قراء يمنيين كثيرين ولديهم اهتمام بهذا النوع من الخدمة ولا اعتقد انه يصعب على جريدة «الشرق الاوسط» نشر اسعار الريال اليمني ضمن جدول اسواق العالم.

سامي البراك (يمني)
برمنجهام - انجلترا

عود والعود أحمد

استلمت رسالتكم الكريمة وسررت بها كثيرا جدا... حيث لم اكن اتوقع اهتمام «الشرق الاوسط» هذا الاهتمام بمن احبها واخلص لها... وخاصة بعد ان انقلب ودها... وانقطع معي حبل ودادها... فقد فوجئت بتلك القطيعة وكنت نعم المحبة المخلصة لسطور بريدها... لذا اصابني نوع من اليأس والاحباط لكثرة المواضيع التي ارسلتها ثم اعود واحدث نفسي ربما تاهت في دهاليز البريد.. ولم تصل فاعيد كتابة المواضيع مثنى وثلاثا، لكن لا من مجيب، فآليت على نفسي عدم الكتابة اليكم ثانيا، وان كنت لا استطيع الاستغناء يوما عن معانقة حروف جريدتي الحبيبة رغم جفائها ونكرانها لاحبتها، ولكن عندما وصلتني رسالتكم بددت غيوم الريب والشك ووجدت انها مازالت وستبقى على العهد مع احبتها... وها انا اعود اليك يا جريدتي، بكل محبة وشوق وبكل لهفة الايام والشهور اعود والعود احمد، اعود الى صفحتي الحبيبة «صفحة البريد» التي طال غيابي عنها... واعدك يا صفحتي بعدم التأخر عنك مرة ثانية مهما كانت الاسباب باذن الله تعالى.

خديجة شعبان - جدة

ثقة بارعة

غمرني السرور بوصول خطابكم بتاريخ ٨٩/٤/٢١ والذي يدل على احترامكم لاقلامنا وافكارنا وسوف يدفعنا الى الامام والى الاحسن وهذه ثقة بارعة منكم.

علاء الدين عبد الله المجد
سوانسيا - ويلز

فكر الشهيد سيد قطب

شد انتباهي في جريدتنا «الشرق الاوسط» جريدة العرب الدولية الكم الهائل من مساهمات القراء التي لم تترك مجالا من مجالات الفكر او الادب او العلوم الا وتطرقت اليه وتناولته بموضوعية متناهية. كما لفت نظري موضوع للاخ علي حامد من الرياض المنشور في العدد ٣٧٨٩ الصادر بتاريخ ١٣ ابريل (نيسان) ١٩٨٩م تناول فيه المفردات الاسلامية في فكر الشهيد سيد قطب واتفق مع ما ذهب اليه علي حامد من ان فكر سيد قطب يتسم بالقوة والحيوية ويستمد محاوره من الكتاب والسنة النبوية المطهرة.

عثمان محمد ادريس
الخرطوم - السودان

تثمين ووصايا قارىء

اقدر نشركم لافكار الغزالي واخشى على الحوار من السطحية

اشكركم على رسالتكم الرقيقة المؤرخة في ٨٩/٣/٣١ وعلى اهتمامكم بمساهماتي في جريدتكم المحبوبة التي تجمع بين الرشاقة والدسامة، وعلى دعوتكم لي لابداء رايي فيما ينشر في جريدة العرب الدولية في كافة الصفحات والابواب اثراء وإغناء للحوار والمساجلة البناءة ودعما لمفهوم الكتابة الجديدة والشجاعة.. وأود ان اشيد بشكل خاص بالمقتطفات التي نشرتها «الشرق الاوسط» من آخر كتاب اصدره الشيخ الغزالي الداعية الاسلامي المستنير والذي ابرز فيه موقف الاسلام من المرأة، والعقل، والرئاسة هل هي للمرأة أم للرجل، والفنون والآداب بما ينفي عن الاسلام تهمة التعصب المقيت، او الانغلاق، او الوقوف في وجه التحضر والمدنية او التعلق بالموروث الثقافي والسلفية الى درجة اغلاق ابواب تجديد الفكر ومواكبة العصر. وكذلك عرض الاخبار بالصور الناطقة والمعبرة كما ظهر من التغطية الاعلامية الجيدة للسيول التي اجتاحت اليمن الجنوبي، وصور المذبحة اللبنانية، وتشجيع المواهب الشابة في مجال الشعر، والمقالة، والقصة القصيرة، ومنهم براعم زكية الرائحة واعدة بمستقبل باهر، كما اشيد بمساهمة علامة الجزيرة العربية الاستاذ حمد الجاسر في موضوع الماسونية تحت عنوان: «ليس دفاعا عن طه حسين بل صيانة لصحافتنا من التضليل». وأرى انطلاقا من هذا الحرص على الا يشوب حركة التجديد والاثراء للحوار والمناقشة دخول آراء سطحية، او اذواق غريبة، وافكار غير ناضجة او مدروسة تجد طريقها الى النشر في زحمة التدافع بالمناكب حيث لا يلفت النظر او يستوقف السمع في بعض الاحيان الا اصحاب النبرة العالية، والتحدي السافر، والاثارة الفجة، والتطاول المعيب على من كرسوا حياتهم لاثراء الفكر العربي، وتجديد شبابه، ودفعه للمشاركة في تيار الادب العالمي عن طريق الترجمة، او شرح المفاهيم والاشكال الفنية، والصلة او الصلات بين احد اشكال الفن وغيره من الاشكال في غير ما حذلقة او تنطع، وانما في تدفق طبيعي وسلاسة وتمكن واطلاع على




الشيخ محمد الغزالي

امهات كتب التراث العالمي من شعر او نقد او مسرحية، او قصة، او فلسفة او اجتماع في غير ما خوف او حجر على حرية العقول في البحث والاستنتاج اذ ان هذا الخوف وهذا الحجر يأتيان بعكس المطلوب فيشعر الناس ان الخوف منشأه احساس بالنقص، وعدم القدرة على الوقوف في وجه الآراء التي تختلف عما الفناه وقدرتنا على تحليلها ونبذ المخالف منها للشرع والدين الحنيف والاجتهاد في الوصول الى احكام تعتمد على القياس والرغبة في الصالح العام ومواكبة التقدم العالمي في العلوم والفنون والآداب، على أنه ليس هناك ما يمنع من ان يكون الراي المختلف والرؤية الجديدة الحرة تتسم بقدر من التحكم الذي يمنع الجنوح او الشطط والتواضع الذي يجعل القارىء او المتلقي يتقبل الرأي المختلف برحابة صدر. والتجني، وتجاوز الحدود، واقحام الامور الشخصية او التشنيع واطلاق الاشاعات من احكامنا على رواد واقطاب الفكر والترويج لها هو اشبه ما يكون بتصرفات بعض فراعنة مصر القديمة الذين كان كل منهم يحاول ان يطمس آثار سابقه وينسب انجازاته لنفسه، او يقلل من شأنها او يثبت انها اتت بعكس المطلوب، وكما يفعل القياصرة الجدد في الاتحاد السوفيتي الذين كلما اعتلى احدهم موقع القيادة وامسك بدفة الحكم اندفع يهيل التراب والزفت والقطران على من سبقوه وان كان الهجوم يسفر عن اظهار للحق والحقيقة طالما هجس به الخاطر.

ينبغي للجميع الحرص على التراث الفني والادبي العربي وتنقيته من الشوائب والقاء الضوء وتقديم الشرح والتفسير لما غمض منه واعطاء خلفيات اجتماعية واقتصادية وفلسفية للاحداث والنصوص حتى يتمكن المتلقي المعاصر من المتابعة والفهم بدلا من الاستظهار والحفظ بدون فهم كما يحدث في مدارسنا للاسف الشديد، مما يجعل مهمة تذوق لغتنا الجميلة القديمة الجديدة امرا صعبا غاية الصعوبة، ويحول دون الرجوع الى الجذور مع الاسهام في قضايا العصر او ما اصطلح على تسميته بعضوية الاصالة والمعاصرة. ان العرب عليهم ان يغلقوا الباب على كل شيء الا القصيدة العمودية لان «الشعر ديوان العرب»، ان يفيقوا من ذهولهم وان ينفضوا عنهم تراب العزلة وسحب التردد والاحساس بالنقص ويدركوا ان في العرين أسودا جمعت بين الايمان بقيم الدين وفضائله واسباب العصر وامكانياته حتى نلحق بركب الحضارة والمدنية، ونعود الى الاسهام فيها بل نحتل مكانا متقدما في صدر روادها وقادتها.

السيد رياض السيد منتصر
الرياض - السعودية

أحداث الأردن الأخيرة

تابعت بمزيد من الاهتمام التغطية الصحفية الشاملة في جريدة «الشرق الاوسط» - جريدة العرب الدولية - للاحداث الاخيرة التي حدثت في الاردن احتجاجا على رفع اسعار المواد التموينية هناك ولما كنت احد الطلاب الذين يتلقون دراساتهم الاكاديمية في بريطانيا احيي جهودكم الصحفية التي نقلت الينا بكل صدق وأمانة ما جرى في بلادنا الاردن.

عبد القادر علي البطاينة
جامعة ليفربول - بريطانيا

اكسب ٥٠٠ جنيه استرليني كل اسبوع

قسيمة اشتراك في مسابقة
الشرق الأوسط لأحسن رسالة للبريد

الاسم: ____________

العنوان: ____________

شروط المسابقة:

- ذكر الاسم الصريح كاملا، وسوف لايلتفت للرسائل الموقعة باسماء مستعارة.
- كتابة الرسائل بخط واضح على وجه واحد من الورقة مع عدم الاطالة.
- الكتابة في الميادين التالية: التعقيب حول ما ينشر على مختلف صفحات الجريدة يوميا - راي - قصة قصيرة - شعر - انطباعات - دراسات وموضوعات اقتصادية - علمية او سياسية - رسومات - كاريكاتير.
- ارسال سبع قسائم مع الرسالة او الموضوع.
- ترسل الرسائل إلى أي من مكاتب «الشرق الاوسط» في العواصم العربية والعالمية.
- يفضل ارفاق صورة فوتوغرافية للمتسابق، ابيض واسود، ورقم الهاتف إن وجد.

اضاءة

في مرآة مشروخة!

د. مرعي مدكور

الصورة المضببة والمحملة يارث عدائي قديم لنا، ومكوناتها من مواجهات قديمة زلزلت بحر إيجه على يد سليمان الثاني تعالج آثارها الآن ـ بأسلحتهم ـ في البلقان والصرب، مرورا بالتحالفات ضد كل ما هو عربي واسلامي.. هذه الصورة قدم مراجعة شاملة لها الدكتور عبد القادر طاش في كتابه «الصورة النمطية للاسلام والعرب في مرآة الاعلام الغربي» والذي صدر منذ ايام في الرياض.

معلومات متعددة حول مجريات ذلك التدفق الاعلامي الغربي عبر وسائل متعددة لتشويه الصورة وابرازنا في مظهر ساخر منفر، والهدف توضيح جوانب هذا التزوير والتشويه المتعمد والتحريف حتى نخرج من موقف الدفاع إلى ندية المواجهة..

آلاف المقالات والحوارات واللقاءات واغلفة المجلات الملونة تصب في عقل الغربي ـ صحافة وتلفزة ـ محذرة من «خطر الاسلام» و«انفجار الاسلام» و«الصحوة الاسلامية» و«الاسلام المقاتل»، وأن المواجهة إن لم تحسم في مهدها ستطاول الغرب في عقر داره وتحيله بحردم!

قدم المؤلف هذه الصورة التي الح بها الاعلام الغربي حتى اصبحت تصورا عقليا شائعا لدى جمهوره ينظر إلينا من خلالها.. واوضح بخبرته ومعايشته هذا الاعلام سنوات ـ خلال دراسته ـ اهمية الانتقال من مقاعد المتفرجين والمدافعين إلى مواقع المواجهة، خاصة عندما تتحول المواجهة إلى عمل حضاري شامل يمتد إلى قطاعات الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية في تلك المجتمعات، وأن تقوم على التدبير العقلي بدلا من الجعجعة التي اضاعتنا وما فتحت أبواب العودة حتى اليوم..

إن هذا الباب، رغم عنوانه البحثي غير الجذاب وتصميم غلافه المقيض، جدير بتسليط الضوء عليه لمعرفة جوانب الصورة التي يقدمها عنا الاعلام الغربي عبر مرآته المشروخة، فقد دقق مؤلفه وبحث وجمع وقال: هذه صوركم لديهم، وعليكم تغييرها..

لكن: هل بامكاننا ذلك؟ هذا هو السؤال..

● الرياض

في حوار مع الناقدة الدكتورة منى أبو سنة:

عقليتنا ليست ناقدة بل متكيفة مع الواقع

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من شعبان مكاوي:

الدكتورة منى ابو سنة استاذة للأدب الانجليزي بجامعة عين شمس، قدمت ولاتزال تقدم دراسات اصيلة في مجال الادب المقارن. كتبت دراسات عديدة في ادب طه حسين وحسين هيكل ويوسف ادريس ونجيب محفوظ وتوفيق الحكيم وصلاح عبد الصبور والطيب صالح وغيرهم، مقارنة اياهم بادباء غربيين. ولها قبل ذلك كتابان عن مسرح الكاتب الالماني بريخت باللغة الانجليزية وهما «التغريب في مسرح بريخت» و«بريخت وكتاب المسرح الانجليزي الحديث».

تتحدث أبو سنة، وهي اول عربية تدخل الاتحاد الدولي للآداب واللغات الحديثة، عن طبيعة هذا الاتحاد، قائلة:

ـ هذا الاتحاد الدولي يضم اكثر من خمس عشرة جمعية مثل جمعية اللغة وجمعية الادب المقارن وجمعيات اخرى تهتم بالآداب واللغات بصفة عامة، وله مؤتمرات دورية يحضرها الباحثون من كل انحاء العالم للمشاركة بالدراسات والابحاث التي من شأنها ان تنشيء جسورا بين الثقافات المختلفة من اجل الوصول الى «وحدة المعرفة». وقد شاركت في آخر مؤتمر لهذا الاتحاد ببحث تحت عنوان «اللغة كثقافة»، وهو بحث في لغة الشعر الجاهلي عند طه حسين والثابت والمتحول عند أدونيس.

● بما انك شاركت بابحاث عديدة عن الادب العربي على سبيل المثال في ادب الحكيم وإدريس والطيب صالح وعبد الصبور وغيرهم، كيف ترين الادب المقارن في بلادنا العربية.. وهل ان هناك اطرا موحدا تدور فيه الدراسات المقارنة عندنا، مع الاخذ في الاعتبار ان هذا الفرع من الدراسة يعتبر حديثا نسبيا في بلادنا؟

ـ الادب المقارن «كعلم» نشأ في اوروبا في نهاية القرن ١٩، وكان اول من استحدث هذه التسمية هو الناقد الانجليزي ماثيو ارنلود. وكان المفهوم محصورا في اطار الآداب القومية الاوروبية. وكانت المقارنة تهدف الى التعرف على السمات القومية المشتركة بين الآداب الاوروبية. كان التركيز في البداية على ما هو مشترك وليس على التمايز مع إخذ التمايز في الاعتبار ما بين الآداب الاوروبية المختلفة. بعد ذلك تطور مفهوم الادب المقارن خاصة بعد سنة ١٩٥٠ اذ انه بدأ يتجه الى الثقافات غير الاوروبية وبالتحديد الى الآسيوية والافريقية. ثم اضيف حديثا الادب العربي وذلك مع الاحتفاظ بالسمات او التركيز على السمات الاوروبية القومية. وهنا بدأ عامل القسمة يظهر، فبدلا من التركيز على السمات المشتركة، نشأ مفهوم التمايز. ومن خلال حضوري لمؤتمرات الجمعية الدولية للأدب المقارن منذ عام ١٩٨٢ استطيع ان اقول او ابدي بعض ملاحظاتي التي تخص ادبنا:

ـ العزلة التامة للأدب العربي: فمن حيث المشاركين، العدد ضئيل جدا، وعلى الرغم من تزايد العدد خاصة بعد تكوين الجمعية المصرية للأدب المقارن والرابطة العربية للأدب المقارن بالجزائر، الا ان الوجود الحضاري والفكري للأدب العربي يكاد يكون غائبا.

ـ الادب المقارن عندنا يحتاج الى اسهامات اصيلة في اطار الثقافات المختلفة مثل ثقافات العالم الثالث مثلا. وهذه الاسهامات من شأنها ان تعيد بناء المفهوم القديم في اطار وحدة الحضارة وليس في اطار تمايز الثقافات. وقد ركزت في كل ابحاثي على قضية اساسية من شأنها ان تحقق هذه الغاية وهي قضية التنوير بمعنى احياء مبادىء حركة التنوير التي نادى بها فلاسفة القرن الثامن عشر وفي مقدمتها العقلانية والفكر الناقد والتحام هذه المبادىء بالتراث العربي.

ان المفهوم العام للأدب المقارن ليس واضحا لدينا، فهو منقول من الفكر العالمي، وشأنه شأن اي فكر فانه يتأثر بالتيار العالمي وهو التوجه نحو القومية، كما انه ليس لدينا مفهوم او منظور حضاري للأدب المقارن.

● ماذا تقصدين بالمفهوم الحضاري للأدب المقارن؟

ـ المفهوم او المنظور الحضاري مرتبط بدور الادب عموما او وظيفته. في اطار الرؤية الحضارية نرى ما يطلق عليه الانسانيات وهي علوم متداخلة ومتشابهة ولا يمكن دراسة هذه الفروع بمعزل عن الادب، فمثلا لا يمكن دراسة الادب معزولا عن الفلسفة. فالمنظر للدراما هو ارسطو وكتاب المسرح اليوناني كانوا متأثرين بالفكر الفلسفي السائد. لقد كان هناك نوع من وحدة المعرفة ثم تفتت هذه الوحدة في العصر الوسيط عندما طغى الفكر الديني، ولما جاء عصر النهضة قام الاحياء للعلوم اليونانية والرومانية في اطار العلوم التجريبية وهي التي قامت على مبدأ التخصص والقسمة بين التجربة والتأمل.

ان هذا التفتت وهذه القسمة سادت في المعرفة بوجه عام وانعكس ذلك على كل الدراسات وبالذات في مجال نظرية الادب، بمعنى ان كل المدارس العديدة في النقد الادبي من شكلية وتحليلية ونفسية وصولا الى البنيوية والتفكيكية ليست قائمة على وحدة المعرفة وانما على تفتت المعرفة. فالمنظور الحضاري لا بد ان يستند الى وحدة المعرفة لأنها هي اساس وحدة الحضارة.

● هل هناك قضية يمكن ان يتبناها الادب من اجل التنوير.. ولنبدأ بالمسرح مثلا؟

ـ اذا كان للمسرح ان يقوم بدور جماهيري فلا بد من الاهتمام به لأنه فن مرئي ومسموع يتناسب مع حالة الجماهير عندنا. وقضية التنوير تم الترويج لها من خلال المسرح خاصة، وكان ذلك في القرن الـ ١٨ من خلال قضية المسرح الترفيهي والمسرح التعليمي. وعالج هذه القضية ليسنج في المانيا وديدرو في فرنسا واستطاعا ان يحلا هذه المشكلة، حتى في مسرح موليير في القرن الـ ١٧ حيث كانت الكوميديا تنطوي على عنصر تعليمي بمعنى توعية الجماهير او تعريفها بالسلوكيات. ولم تكن هناك مشكلة مسرح القطاع العام او مسرح القطاع الخاص (التجاري)، فهذه القسمة جاءت في القرن العشرين، فعندما يتبنى المسرح قضية محددة ويتفق العاملون في هذا المجال على الوسيلة لتحقيق غاية معينة، فلن تختلف على وظيفة المسرح، هل هي تغييب وعي الجماهير او رفع درجة الوعي.

اما الآن، فان هناك قسمة: المسرح العلم والمسرح التجاري او الخاص، حتى هذه القسمة نفسها مشكوك فيها، فالمسرح العام عام لأنه ملك الدولة وانه عام اي جماهيري ـ ولكن فوجئنا ان الاقبال عليه محدود جدا بينما هناك اقبال على مسرح (الاسفاف) ـ صحيح ليس هناك احصائيات تثبت بالارقام، ولكن وصول هذا المسرح الى الجماهير العريضة من خلال التليفزيون يثبت هذا الاقبال.

ان هذا المسرح يتمتع بهذه الشعبية لأنه ليس لديه الا غاية واحدة وهي اثارة الغرائز والكسب المادي. وأنا ارى ان الجماهير تحركها الغرائز، اما دور المسرح الاساسي، فيجب ان يكون التركيز فيه على العقل والتحكم في الغرائز او اعادة توظيف الغرائز في اطار العقل. هذه هي قضية التنوير مع عدم اغفال الجانب الترفيهي في اي وقت لأنه لا يتعارض مع العقل.

الدكتورة منى ابو سنة: النقاد عندنا ليسوا إلا متابعين او معارضين

● كيف ترين حركة النقد عندنا؟

ـ باختصار شديد ليس لدينا حركة نقدية. فكل النقاد عندنا ليسوا الا متابعين او عارضين، ليس لدينا حركة نقدية لأنه ليس هناك ربط بين النص الادبي او العمل الادبي عموما والفكر ـ وهذا شرط اساسي للعقلية الناقدة. ليس لدينا نقد لأننا لا نمتلك عقلية ناقدة ولكن لدينا عقلية متكيفة مع الواقع.

● بما انك اول عربية تدخل الاتحاد الدولي للغات والآداب الحديثة، وبما انك قدمت اكثر من بحث عن صورة المرأة سواء في رواية (الحرام) ليوسف إدريس ورواية (زينب) للدكتور هيكل، كيف ترين الادب النسائي الآن وهل هناك اختلاف بين هذا الادب والادب الذي يكتبه الرجل، ام ان الادب ادب مهما كان كاتبه؟

ـ اولا يجب ان نفرق بين الادب الذي تكتبه المرأة وهو (ادب المرأة) و«الادب النسائي» لأنهما مختلفان تمام الاختلاف. ونتحدث اولا عن الادب الذي تكتبه المرأة، ان الواقع المادي الملموس يؤكد ان الرجل والمرأة ثقافتان وخبرتان متمايزتان من حيث الوعي والتنشئة والوعي الاجتماعي واختلاف المفاهيم. ان البنت اذا تأخرت خارج المنزل فان هذا يعتبر خطأ من وجهة نظر المجتمع، اما اذا جلس الولد في البيت، فان هذا يعد عيبا فيه. ومسائل اخرى مثل الشرف والخجل والعمل... الخ، فكل منهما يعيش بوعي معين، فعندما يأتيان ليكتبا ادبا، فسوف يكون ادب كل منهما مختلفا كل الاختلاف عن الآخر. فالمرأة في مرتبة دونية في المجتمع وغير مكتملة الاهلية وقدراتها محدودة، فما ستنتجه من ادب سيكون ادبا ثانويا، اي اقل شأنا من ذلك الادب الذي يكتبه الرجل، وذلك لأن الحضارة يحكمها الرجل والمرأة تابعة.

اما الادب النسائي، فانه شيء مختلف، فلقد نشأ في اطار حركة تحرير المرأة في امريكا واوروبا في نهاية الستينيات، وقد جاء في اعلان هذه الحركة انها موجهة ضد كل ما هو جنس اي الاتجاه الذي يميز بين المرأة ككائن ودورها في المجتمع وبين الرجل على اساس الجنس، والدعوة الى التعامل مع المرأة كإنسان وذات ونحن ليس لدينا حركة نسائية بالمعنى الكلي لمفهوم الادب النسائي.

مجلة «التاريخ» الاسبانية تخصص ملفا دراسيا حول:

الفتح العربي لاسبانيا



غلاف مجلة «التاريخ» الاسبانية

مدريد ـ من محمد محمد الخطابي:

نشرت المجلة الاسبانية المتخصصة في التاريخ «ايستوريا» في عددها الاخير لشهر ابريل الحالي ١٩٨٩ الصادرة بمدريد ملفا دراسيا مهما حول الوجود العربي في شبه الجزيرة الايبرية والمغزى الذي ينطوي عليه هذا الوجود. سواء بالنسبة للتاريخ العربي او الاسباني، ويتضمن هذا الملف اربع دراسات معمقة لمؤرخين ومستعربين اسبان مشهود لهم بطول الباع في هذا المجال.

وهكذا قدم المستشرق الاسباني «خواكين بالبي» استاذ كرسي بالجامعة المركزية بمدريد مفهوما جديدا حول الطرق التي سلكها العرب عند فتحهم لاسبانيا. وحلل «مانويل غراو منسراط» الاستاذ بجامعة برشلونة موضوع الخلافات التي نشبت بين مختلف القبائل العربية غداة الفتح. وعالج «خواكين فرنيط» عضو الاكاديمية الملكية الاسبانية للتاريخ عملية انتشار الاسلام في اسبانيا. اما الباحثة «مانويلا مارين» الاستاذة بالمعهد العالي للبحوث العلمية، فقد قدمت تعليقا ضافيا حول آخر النظريات المتعلقة بهذا الموضوع. ونقدم في ما يلي عرضا لأهم ما ورد في هذه الدراسات:

يعد المستشرق الاسباني خواكين بالبي من اشهر المؤرخين الاسبان المتخصصين في مادة التاريخ الأندلسي، ولقد تم قبوله في اوائل هذا الشهر عضوا في الاكاديمية الملكية للتاريخ الاسباني، حيث كان موضوع الكلمة التي قدمها في حفل مراسيم انخراطه في هذه الاكاديمية يدور حول هذه الدراسة بالذات اي الطرق التي سلكها العرب عند فتحهم لاسبانيا.

أشار الكاتب في البداية الى ان موضوع الفتح الاسلامي لاسبانيا مازال يثير فضول الباحثين والمؤرخين، ذلك اننا نجد انفسنا ازاء كثير من المشاكل عند تحليلنا لمصادر المؤرخين العرب في القرون الوسطى. سواء من حيث الرواية التاريخية او اسماء الاماكن أو العنصر الجغرافي. فبخصوص اطلاق اسم الاندلس على اسبانيا المسلمة يشير الباحث الى ان هذا الاسم كان موجودا منذ العصر الجاهلي. والعهد الاسلامي وايام الخلفاء الراشدين وجميع هذه المصادر هي قبل علم ٧١١م. وبالتالي يتأكد لنا ان هذا الاسم مصدره الشرق العربي ولا علاقة له بالنظرية القائلة بان الاسم مشتق من الوندال الذي ينطق من اللغة الاسبانية بصيغة قريبة من النطق للاندلس وهي فاندلوس، ويشير الباحث انه منذ تلك الايان كان يقال جزيرة الأندلس كما ان بعض المصادر في شمال افريقيا تعني ببحر الأندلس البحر الأطلسي.

وعند معالجة الباحث مانويل غراو لموضوع المشكل القبلي بالاندلس غداة الفتح الاسلامي لها استدل في التعريف بالقبائل العربية التي كانت في الاندلس استنادا الى كتاب «جمهرة انساب العرب» لابن حزم (١٠٦٤م) حيث يحفل هذا الكتاب بمعلومات وافية وغزيرة حول انساب العرب منذ الجاهلية. بل لقد تضمن الكتاب انساب قبائل اخرى مثل البربر. ويشير الباحث الى المواقع الجغرافية التي كان يقيم فيها العرب باسبانيا ومن اهمها منطقة الاندلس ويستشهد الكاتب برأي المستعربة الاسبانية ماريا خيسوس ريفيرا التي تذهب فيه الى ان عرب جنوب الأندلس اليمنيين كانوا اكثر عددا من عرب شمال الأندلس الذين كانوا يتشكلون من بني غزرة والتميميين وبني مخزوم وبني عقيل والكلبيين والخزرجيين والقضاعيين واللخميين الخ وتحدث الباحث عن الخلافات والصراعات والمشاكسات التي كانت تنشب بينهم سياسية كانت ام اجتماعية ام قبلية حيث كان للعصبية تأثير واضح في مجرى الحياة العامة في فترة ما قبل تأسيس الدولة الاموية بالأندلس اي حتى نزول عبد الرحمن الداخل بثغر المنكب عام ٧٥٥م.

يشير المستعرب الاسباني المعروف جوان فرنيط في مستهل البحث الثالث من هذا الملف التاريخي الى ان العنصر الاول الذي يمكن ملاحظته غداة الفتح الاسلامي يتعلق بمجال العادات والتقاليد الحياتية الجديدة التي جاء بها العرب للاندلس.

ويشير الباحث الى ان الفتح الاسلامي للاندلس قد تم بين ٧١١ و٧٥٥م وان اصحاب المذاهب الاسلامية الاربعة عاشوا في الفترات التاريخية التالية: مالك بن انس (٧١٠ـ٧٩٥م) ابوحنيفة (٦٩٦ـ٧٦٧م)، الشافعي (٧٦٧ـ٨٢٠م) ابن حنبل (٧٨٠ـ٨٥٥م) اذن هم حديثو العهد نسبيا بالقياس الى تاريخ فتح الاندلس المبكر. وعليه فان عملية انتشار الاسلام في شبه الجزيرة الايبرية ليس مردها الى العامل الديني في حد ذاته بقدر ما يعود الى مرونة القادة المسلمين الفاتحين حيث ان الاسلام في الوقت الذي عزز فيه موقعه واصبح امرا واقعا في اسبانيا ترك اهل الذمة من يهود ونصارى يزاولون طقوسهم الدينية بحرية.

ويشير الباحث الى ان اليهود كانوا يعرفون جيدا مدى التسامح الذي ينادي به القرآن الكريم الذي كان يبيح حرية العبادات خاصة بالنسبة لأهل الكتاب. بل ان القرآن يمنح اليهود نفس مستوى المسيحيين وعليه فان يهود اسبانيا ـ حسب الباحث ـ لم يترددوا في مؤازرة الفاتحين. بل ان بعضهم انخرط في جنود الاسلام للحفاظ على الأمن في بعض المدن المفتوحة والاسهام في تسهيل الزحف العربي وتغلغله داخل اسبانيا.

ويرسل الباحث الكلام فيما بعد عن قانون الجزية في الاسلام وكيف تم تطبيقه غداة الفتح الاسلامي مستشهدا بنصوص قرآنية وتاريخية كما تحدث عن نظام الأحوال الشخصية في تلك الابان.

البحث الرابع والأخير في هذا الملف استهلته مانويلا مارين مشيرة الى ان عملية الفتح الاسلامي في حد ذاتها تشكل عنصرا تاريخيا فريدا من بابه بالنسبة لاسبانيا يثير غير قليل من التساؤلات لدى المؤرخين وان مد الفتح الاسلامي وقضاءه على الدول الكبرى أمر يثير الحيرة والذهول مما ادى على اثر ذلك الى تغير في الخريطة السياسية في حوض المتوسط رأسا على عقب. ويشير الباحث الى ان المسلمين وجدوا في شمال افريقيا من المواجهة مالم يجدوه في اسبانيا التي فتحوها بنفس السهولة التي فتحوا بها سورية والعراق ومصر.

وتشير الباحثة الى ان الفتح الاسلامي موضوع يحظى باهتمام كبير من لدن المؤرخين الاسبان في الوقت الراهن حيث تتمثل معالجتهم لهذا الموضوع في تأملات ودراسات حول اسباب هذا الفتح ومعناه الحقيقي بالنسبة لتاريخ اسبانيا. وتورد الباحثة في هذا الصدد اقوال مستشرقين اجانب مثل «ليفي بروفنسال» الذي يقيل اساسا مصداقية المصادر العربية على الرغم مما يكتنف بعضها من طابع الاسطورة. وبيير غيشار المتخصص في القبائل العربية والعلائلات الأندلسية.

من عيون الشعر

نَارُ الحُبَاحِبِ

شعر: النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيّ

تُوُرِّثْنَ مِنْ أَزْمَانِ يَوْمِ حَلِيمَةٍ
إِلَى اليَوْمِ، قَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ،
تَقُدُّ السَّلُوقِيَّ المُضَاعَفَ نَسْجُهُ،
وَتُوقِدُ بِالصُّفَّاحِ نَارَ الحُبَاحِبِ؛
بِضَرْبٍ يُزِيلُ الهَامَ عَنْ سَكَنَاتِهِ،
وَطَعْنٍ كَإِيزَاغِ المَخَاضِ الضَّوَارِبِ.
لَهُمْ شِيمَةٌ لَمْ يُعْطِهَا اللّهُ غَيْرَهُمْ
مِنَ الجُودِ، وَالأَحْلَامِ غَيْرُ عَوَازِبِ؛
رِقَاقُ النِّعَالِ، طَيِّبٌ حُجُزَاتُهُمْ،
يُحَيَّوْنَ بِالرَّيْحَانِ، يَوْمَ السَّبَاسِبِ،
تُحَيِّيهِمُ بِيضُ الوَلَائِدِ بَيْنَهُمْ،
وَأَكْسِيَةُ الإِضْرِيجِ فَوْقَ المَشَاجِبِ؛
يَصُونُونَ أَجْسَادًا قَدِيمًا نَعِيمُهَا،
بِخَالِصَةِ الأَرْدَانِ خُضْرِ المَنَاكِبِ؛
وَلَا يَحْسِبُونَ الخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ،
وَلَا يَحْسِبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لَازِبِ.
حَبَوْتُ بِهَا غَسَّانَ، إِذْ كُنْتُ لَاحِقًا
بِقَوْمِي، وَإِذْ أَعْيَتْ عَلَيَّ مَذَاهِبِي.

● معاني الكلمات:

● السّلوقي: مدينة صنع الدروع جنوب انطاكية. ● الولائد: الاماء.
● الإضريج: الخز الاحمر. ● لازب: ثابت.

عدد جديد من مجلة «الشعر»

ملف خاص عن الشاعر فتحي سعيد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر العدد الجديد من مجلة «الشعر» الفصلية (ربيع ١٩٨٩) التي تصدر عن اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصرية والتي كان يرأس تحريرها الشاعر الراحل فتحي سعيد. في هذا العدد الذي اشرف عليه واعده احمد هريدي، ملف خاص عن الشاعر فتحي سعيد يشتمل على مقالات عن شعره وقصائده في رثائه للشعراء د. حسن فتح الباب، طاهر ابو فاشا، عبد الله الخشرمي (السعودية) مهدي بندق، جميل محمود عبد الرحمن، محمد طنطلوي، ياسين الفيل ومدحت قاسم.

غلاف العدد الجديد من «الشعر».

في مقال بعنوان «الحس القومي وجذور الانتماء عند الشاعر فتحي سعيد» يقول الشاعر محسن الخياط: إن أشجع الشعراء من عبر الشعر عن مواقفهم وعن صدق انتمائهم للأرض الأم دون أن يكون مفروضا عليهم، ولعل هذه القضية في شعر فتحي سعيد هي إحدى القضايا التي رأيت أن أعالجها عبر ما خلفه فتحي سعيد من قصائد.

الحس الوطني عند فتحي سعيد يمتد ليعانق حسا قوميا، فهو يحس بمصريته ويعتز بها ويقاتل بالكلمة في سبيلها، ولكن مداركه تتسع بوعي لتمس صلب القضية، فاسرائيل هي المؤامرة التي زرعها الغرب في قلب العروبة حتى تمزق اشلاءه وتقضي على كل أمل في عودة أهل عروبته إلى أرضهم أرض فلسطين. إنه يدرك بحسه القومي الواعي ان القضية الفلسطينية هي قضية القضايا وان التآمر الاسرائيلي لا يقصف فقط القامات الفلسطينية التي تحمل السلاح دفاعا عن القضية ولكنه يطارد أصحاب الاقلام الشريفة التي تحرق بأقلامها عيون المحتل. وهكذا اغتال التآمر الاسرائيلي أقلام ناجي العلي وغسان كنفاني ومن هنا كانت صرخة الشاعر:

غسان كان بندقية
في صدر العدوان
غسان صار أبجدية
للأرض والقضية
غسان مطلع القصيدة المروية
للفجر.. والانسان.

وفي مقال للشاعر جمال القصاص بعنوان: «قراءة في ديوان ثرثرة على مائدة ديك الجن» يقول: في المنطقة الشائكة بين القصيدة والمسرحية الشعرية يقف ديوان «ثرثرة على مائدة ديك الجن» للشاعر الراحل فتحي سعيد. فالديوان يتشكل عبر مونولوج طويل يستعيد فيه الشاعر رحلته مع الشعر وطفولته بشكل جاد ومباشر مع الواقع اليومي متخذا من شخصية «ديك الجن» تكئة لإحداث نوع من التوازي والتداخل بين مأساتين، مأساة الشاعر وعلاقته مع واقعه الحي بكل أبعاده وتجلياته ومأساة «ديك الجن» بكل ما تحمله من دلالات الذود عن الشرف والعرض والكرامة ثم الاحساس بوطأة الندم وفداحة الجرم وعبثية البراءة.

ويعتمد التشكيل الفني في الديوان على مجموعة من العناصر أو الأدوات أبرزها المفارقة، السخرية، الكاريكاتورية، الحوار والصوت المفرد المنسحق والمطارد دوما حتى في حركته التضادية بتوعيها «الأنا في مقابل الجماعة أو الجماعة في مقابل الأنا» ومن ثم تندرج الرؤية تحت ما يمكن أن نسميه برؤية التعرية أو «الاسقاط» بمعناه المعتاد والشائع.

ومن المواد التي حفل بها العدد الجديد من مجلة «الشعر»، قضية نقدية «النقاد ودلالة النص الشعري» للدكتور جابر قميحة، وهي قضية نقدية أدبية تتضح من خلال التساؤل: هل يمكن لمترجم «شخصية الشاعر» أن يعتمد اعتمادا كليا أو شبه كلي على شعر الشاعر لرسم ملامح هذه الشخصية واستخلاص سماتها وتعمق أبعادها دون الاستعانة بما يجري في البيئة والعصر من وقائع وأحداث؟ وهل يكفي هذا الشعر لتكوين الصورة الشاملة الحاسمة اذا اسقطنا من حسابنا العناصر الاجتماعية والسياسية والتيارات الثقافية السائدة ومدى فاعليتها واستجابة المجتمع والشاعر لها وآراء المعاصرين واللاحقين للشاعر؟

ويخلص الدكتور جابر قميحة إلى أن الاكتفاء بشعر الشاعر لاستخلاص ملامح صادقة لشخصيته وأبعاده النفسية والعقلية ضرب من الاستحالة وان الدراسة الاجتماعية والسياسية وطوابع البيئة وتأثيرات المجتمع لازمة لفهم النص الأدبي على أكمل وجه أيا كان مسمى الشاعر ووجهته في الحياة، لا من جانبه الفكري والنفسي فحسب، بل من جانبه الفني والتعبيري كذلك.

ومن مواد العدد أيضا دراسة للاسباني فيديريكو اربوس ابوسو ترجمها د. حامد ابوحمد بعنوان «مفهوم مختلف للقصيدة في شعر عبد الوهاب البياتي»، ودراسة أخرى عن المسرح الشعري عند ت. س. إليوت للناقد الراحل جلال العشري وجوانب انسانية في شعر ابن حزم لمصطفى عراقي والشعر والشعراء في معرض القاهر الدولي للكتاب للشاعر محمد أبو دومة وحوار مع الشاعر والكاتب المسرحي السوري محمد الماغوط.

كرة القدم الاوروبية

ليفربول يستعيد خطورته بعد مأساة هيلزبره

دالجليش: الكأس من أجل ضحايا الحادثة



مهاجم ليفربول جون الدرج طائرا من الفرح باحرازه للهدف الثاني لفريقه في مرمى نوتنجهام فورست.

مانشستر (انجلترا) - «الشرق الاوسط»:

تمكن فريق ليفربول من اقصاء فريق نوتنجهام فورست من الدور قبل النهائي لكاس انجلترا وذلك بالفوز عليه بنتيجة ثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في المباراة المعادة التي جرت بينهما في ملعب فريق مانشستر يونايتد اول من امس وبذلك صعد ليفربول للدور النهائي ليقابل جاره اللدود ايفرتون في المباراة النهائية يوم ٢٠ مايو (ايار) الجاري.

ومباراة اول من امس هي اعادة للمباراة التي الغيت بسبب مأساة هيلزبرة وراح ضحيتها ٩٥ شخصا ولقد ساد الحزن العميق من جراء هذا الحادث الاليم منطقة ليفربول باكملها حتى ان عدداً من لاعبي فريق ليفربول اعتذروا عن اداء بعض مباريات منتخباتهم الوطنية نتيجة حزنهم لضحايا مأساة هيلزبرة وكاد هذا الحزن ان يؤدي الى انسحاب ليفربول عن منافسات الكأس واكمال مباريات الدوري الذي يزاحم فيه على البطولة فريق ارسنال المتصدر ولكن بعد سلسلة من الاجتماعات قررت ادارة الفريق مواصلة مشوار الدوري والكأس معا.

وبالفعل خاض الفريق اولى مبارياته الدورية بعد حادثة هيلزبرة مع فريق ايفرتون وانتهت بتعادلهما سلبيا. اما فريق نوتنجها فقد استعاد خطورته بعد تلك الحادثة الاليمة فواصل انتصاراته المدوية في المباريات الدورية حيث لم يخسر مباراة واحدة بعد تلك الحادثة كما دخل التاريخ الكروي الانجليزي من اوسع ابوابه عندما فاز على فريق ايفرتون باربعة اهداف مقابل ثلاثة اهداف وتوج نفسه بطلا لكأس سيمون لاندية الدرجة الاولى والثانية الانجليزية، اضافة إلى حصوله على كأس رابطة اندية المحترفين (ليتلوودز). وبذلك اصبح الفريق الانجليزي الوحيد الذي استطاع ان يحصل على بطولتين في موسم واحد خلال بضعة اسابيع.

كل هذه الاسباب مجتمعة جعلت من مباراة اول من امس حدثا كرويا فريدا تدافعت الجماهير الرياضية الانجليزية لمتابعة فعالياتها في ملعب اولد ترافورد، بينما تابع مشاهدتها الملايين من خلال تلفزيون الـ بي. بي سي الذي نقلت محطته الاولى المباراة مباشرة من على الساعة الواحدة والربع من ظهر اول من امس. فكان اليوم بحق هو يوم ليفربول الذي قدم فيه افراده عرضا كرويا رائعا لم يستطع ابناء براين كلاف (مدرب نوتنجهام) مجاراة العرض الليفربولي. وظهر جليا من بداية الشوط الاول ان ليفربول قد ابقى كل احزانه خلف ظهره ولم يكن هناك شاغل يشغله سوى الفوز بنتيجة هذه المباراة، ففي دقائقها الاربع الاولى تمكن مهاجمهم الخطير وهدافهم الشهير الايلندي جون الدرج من احراز الهدف الاول ولكن رغم الهجوم الكاسح من ليفربول على مرمى نوتنجهام فلم ييأس افراد الاخير ويستسلموا بل عملوا على مجاراة خصمهم فتمكنوا من احراز هدف التعادل في الدقيقة «٤٣» من الشوط الاول للمباراة.

وعند بداية الشوط الثاني كثف افراد ليفربول هجومهم المتواصل على مرمى نوتنجهام وكلهم عزيمة واصرار على الوصول لنهائي كأس انجلترا والفوز به واهدائه لأسر ضحايا هيلزبرة.

وبالفعل تمكن الدرج من احراز هدفه الثاني فزاد هذا الهدف من اشتعال المباراة. وفي اثناء الهجمات المتبادلة بين افراد هجوم ليفربول عن خطأ مميت احرز مدافع نوتنجهام فورست لاوس هدفا قاتلا في مرماه لتنتهي المباراة بفوز ليفربول على نوتنجهام فورست بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد.

وقد صرح كيني دالجليش مدرب ليفربول عقب انتهاء المباراة: ان فوزنا بالكأس اذا قدر لنا ذلك لن يكون من اجل الفريق بقدر ما هو من اجل ذكرى ضحايا مأساة هيلزبرة.

واضاف دالجليش اننا نرغب في الوصول الى ويمبلي اولا ومن ثم العمل جاهدين للفوز بهذه الكأس المأساوية لتكون بمثابة ذكرى لضحايا حادثة هيلزبرة.

شانسيز ينقذ ريال مدريد من جديد

● **مدريد - وكالات الانباء: انقذ المكسيكي هوجو سانشيز فريقه ريال مدريد من جديد فسجل له هدف التعادل قبل ٨ دقائق من لقائه الصعب امام مضيفه اتلتيكو بلباو بعدما كان الاخير مسيطرا على المباراة ومتقدما بهدف سجله منديجورين في الدقيقة ٥٥.**

وابتعد ريال في الصدارة في نهاية الاسبوع الـ ٣١ بفارق ٦ نقاط امام برشلونة الذي فضل تأجيل مباراته خارج ارضه مع مورسيا لارتباطه بالمباراة النهائية لكأس الاندية الاوروبية الفائزة بالكؤوس امام سمبدوريا الايطالي والتي ستقام اليوم في مدينة برن السويسرية.

ويبقى فالنسيا في المركز الثالث بعد فوزه على إسبانيول بهدف مقابل لا شيء سجله ماركو ايلوي في الدقيقة الثامنة. واحرز مهاجم اتلتيكو مدريد البرازيلي بالتازار هدفين من الاهداف الثلاثة التي فاز بها فريقه على ريال سوسييداد فرفع رصيده الى ٢٩ هدفا وبات ضامنا احراز جائزة هداف الدوري.

وفاز سبورتنج خيخون خارج ارضه على قادش ٢/صفر سجلها اوسكار وخواكين وخيمينيز كما فاز سرقسطة على مضيفه لوجرونيس ٢/صفر سجلهما كوماس (خطأ في مرمى فريقه وخواتيتو).

وفي المباريات الاخرى فاز اوفييدو على الشه ٣/صفر واوساسونا على ملقة ٢/١.

ترتيب فرق الصدارة

١- ريال مدريد ٥٠ نقطة من ٣١ مباراة.
٢- برشلونة ٤٥ من ٣٠ مباراة.
٣- فالنسيا ٣٩ من ٣١ مباراة.
٤- اتلتيكو مدريد ٣٦ من ٣١ مباراة.
٥- سلتا ٣٥ من ٣٠ مباراة.

انترناسيونالي يعزز موقفه الصداري

روما - فشل فريق يوفنتوس في تورينو اول من امس في اليوم العاشر للاياب بدوري ايطاليا لكرة القدم في «فتح» الدوري من جديد وهزيمة متصدر القائمة انترناسيونالي الذي عزز موقعه على راس الدوري سائرا دون قلق نحو انتزاع البطولة دون منافس حقيقي.

وداعبت الآمال فرق ايطاليا حين تمكن باروش البرتغالي من تسجيل اصابة في مرمى انترناسيونالي في الشوط الاول من المباراة حيث لعب يوفنتوس ٢٦ دقيقة باداء ممتاز وبدا انه سيلتهم انترناسيونالي دون رحمة. ولكن في الربع ساعة الاخير من الشوط الاول عاد انترناسيونالي للامساك بزمام المبادرة واخذ يلعب امام مرمى يوفنتوس بطريقة رائعة اشارت الى مسار آخر للمباراة.

وتمكن انترناسيونالي في بداية الشوط الثاني ان يتعادل مع خصمه ثم اخذ بادارة المبارة على هواه وخرج بعدها بنقطة ثمينة ليواصل مسيرته دون الاكتراث بمزاحمة نابولي الذي تعادل امام بولونيا. وظل فارق النقاط بين انترناسيونالي ونابولي ست نقاط قبل نهاية الدوري بسبعة أسابيع فقط مما دفع بلاعبي انترناسيونالي للاحتفال منذ الآن ببطولة هذا الموسم.

وجرت مباريات اخرى حامية بين فرق المؤخرة حيث مازال الصراع مفتوحا على اشده بينهم خوفا من الهبوط الى الدرجة الثانية، وتتحول كل مباراة بالنسبة الى هذه الفرق الى معركة حياة او موت خوفا من الهبوط.

ويتصدر انترناسيونالي الفرق الايطالية الان بـ ٤٧ نقطة يليه نابولي ٤٠ وميلان ٣٥ ويوفنتوس ٣٣ نقطة.

تعادل ستيوا وفوز دينامو

● **بوخارست - تعادل فريق جامعة كلوج مع ستيوا بوخارست ٢/٢ في الاسبوع السادس والعشرين من بطولة رومانيا لكرة القدم. فاحتفظ ستيوا بالصدارة بفارق نقطة واحدة امام دينامو بوخارست الذي فاز على كرايوفا ٢/صفر.**

يذكر ان ستيوا سيلعب امام ميلان الايطالي المباراة النهائية لكأس الاندية الاوروبية ابطال الدوري في ٢٤ مايو (ايار) الحالي على ملعب نوكامب في مدينة برشلونة الاسبانية.

وفي المباريات الاخرى فاز فيكتوريا على باكاو ٢/١ وفارول على إنتر سيبيو ٣/١ وبراشوف على رابيد ١/صفر وسبورتول على ترجو موريش ٣/١ وموريني على اولتول ٢/صفر وتعادل جالاتي مع بيهور اوراديا صفر/صفر.

ترتيب فرق الصدارة.

١- ستيوا ٤٨ نقطة.
٢- دينامو ٤٧ نقطة.
٣- فيكتوريا ٤٠ نقطة.

٤٥ جريحا في مباراة ايك والمبياكوس

● **اثينا - جرح ٤٥ شخصا نتيجة احداث العنف في مباراة قمة الدوري اليوناني لكرة القدم اول من امس في اثينا بين فريقي اولمبياكوس وايك والتي اسفرت عن فوز الاخير ١/صفر واحرازه اللقب.**

ونقل مصاب واحد الى المستشفى بينما عولج الباقون بواسطة هيئة الاسعاف التابعة للملعب الاولمبي حيث اقيمت المباراة. وذكرت الشرطة ان اربعة اشخاص اعتقلوا وان الاصابات وقعت عندما انتزع مؤيدو اولمبياكوس نحو خمسة الاف من المقاعد البلاستيكية وراحوا يقذفون بها جمهور ايك.

كرة السلة

الدوري الامريكي للمحترفين

جوردان صعد بشيكاجو بولز الى الدور ربع النهائي

فريق شيكاجو بولز في احدى مباريات دوري السلة الامريكي

كليفلاند (الولايات المتحدة) - وكالات الانباء: حقق شيكاجو بولز فوزا ثمينا خارج ارضه على كليفلاند كافالييرز بـ ١٠١ نقطة مقابل ١٠٠ عندما سجل له نجمه مايكل جوردان نقطتين في الثانية الاخيرة من المباراة الحاسمة التي اقيمت مساء اول من امس في مدينة كليفلاند.

ورفع شيكاجو عدد انتصاراته على كافالييرز الى ثلاثة مقابل اثنين وتأهل الى الدور ربع النهائي حيث سيلعب ضد نيويورك نيكس.

وفي مباراة حاسمة اخرى فاز ميلووكي باكس على اتلانتا هوكس ٩٦/٩٢.

وجاءت النتائج النهائية لمباريات الدور الثاني كالاتي:

المجموعة الشرقية

فاز ديترويت بيستونز على بوسطن سلتيكس بثلاثة انتصارات مقابل لا شيء ونيويورك نيكس على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز ٣/صفر، وشيكاجو بولز على كليفلاند كافالييرز ٣/٢، وميلووكي باكس على اتلانتا هوكس ٣/٢.

وفي الدور ربع النهائي سيلعب شيكاجو ضد نيويورك وميلووكي ضد ديترويت. ويتأهل الى الدور نصف النهائي من يسبق خصمه الى الفوز في ٤ مباريات من ٧.

المجموعة الغربية

فاز لوس انجيليس ليكرز على بورتلاند بليزرز ٣/صفر، وجولدن ستايت ووريورز على اوتا جاز ٣/صفر وفينيكس صنز على دنفر ٣/صفر، وسياتل سوبر سونيكس على هيوستن روكتس ٣/١.

وقد بدأت مباريات الدور ربع النهائي لهذه المجموعة اول من امس ففاز لوس انجيليس ليكرز على سياتل سوبر سونيكس ١١٣/١٠٢ وفينيكس صنز على جولدن ستايت ووريورز ١٣٠/١٠٣.

بعد نهاية الدور الاول من بطولة الدوري المغربي لكرة اليد

الاتحاد المغربي يصدر تقسيما جديدا لنظام الدوري

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من محمد الصباري:

اسدل الستار على بطولة الدوري المغربي الاول لكرة اليد بترشيح ثمانية فرق للدور الثاني من البطولة الذي سيحدد بمقتضاه بطل الدوري لهذا الموسم، والفرق التي تاهلت هي النادي المكناسي والجيش الملكي وطلبة تطوان والمغرب الفاسي عن مجموعة الشمال، والوداد البيضاوي والرابطة البيضاوية والبريد المراكشي ونجاح سوس اغادير عن مجموعة الجنوب.

وللاشارة فان القانون العام لبطولة الدوري لم يكن يشير الى هذا النظام والذي تم تطبيقه على ضوء المائدة المستديرة التي عقدها الاتحاد المغربي لكرة اليد مع مختلف الاندية الوطنية.

وكان النظام السابق الذي اصدره المجلس الوطني الاستشاري يقضي باجراء بطولة مصغرة بين الفرق الستة الاوائل عن كل مجموعة من مجموعتي الدرجة الاولى، ويصعد الثمانية الاوائل منهم الى الدرجة الممتازة ويهبط الاربعة الاخرون الى الدرجة الاولى «الف»، غير ان ضيق الوقت والتزامات المنتخب المغربي لكرة اليد الذي يستعد للمشاركة في كأس افريقيا التي ستدور تصفياتها النهائية في الجزائر، كلها اشياء حتمت على الاتحاد المغربي اعادة النظر في القانون العام للدوري الذي سيأخذ خلال الموسم الرياضي المقبل ١٩٨٩ - ١٩٩٠م الشكل التالي:

- الدرجة الاولى الممتازة وتجمع ١٢ فريقا الذين احتلوا الصفوف الستة الاولى عن مجموعتي الدرجة الاولى لهذه السنة وهي: النادي المكناسي والجيش الملكي وطلبة تطوان والمغرب الفاسي والنادي القنيطري ومولودية وجدة عن مجموعة الشمال، والوداد البيضاوي والرابطة البيضاوية والبريد المراكشي ونجاح سوس والنهضة السطاتية والرجاء البيضاوي عن الجنوب.

ذهبية ثانية للصينية جاو مين في كأس العالم

انديانابوليس (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: اضافت الصينية جاو مين بطلة دورة سيوول الاولمبية ذهبية ثانية الى رصيدها في كأس العالم للغطس في مدينة انديانابوليس الامريكية عندما حلت اولى في مسابقة السلم المتحرك لارتفاع ٣ امتار برصيد ٣٢٣,٤٦ نقطة مقابل ٣١٥,١٥ نقطة للسوفياتية ايرينا لاشكو و٢٦٩,٤٠ نقطة للامريكية كيلي ماكورميك.

وسبق لجاو مين ١٨ سنة ان احرزت ذهبية مسابقة السلم المتحرك لارتفاع متر واحد.

كذلك حل الصيني تشيونج ني (١٥ سنة) اول في مسابقة السلم الثابت لارتفاع ١٠ امتار برصيد ٤٦١,١٩ نقطة مقابل ٤٤١,٧٩ نقطة للسوفياتي فلاديمير تيموشينين و٣٩٩,٢٤ نقطة للسوفياتي ارسين بيدارد.

وانتزع الامريكي مارك لينزي المركز الاول في مسابقة السلم المتحرك لارتفاع متر واحد برصيد ٤٠٢,٠٨ نقطة مقابل ٣٧٦,٥٠ نقطة للسوفياتي فاليري ستاسينكو و٣٦٧,٥٣ نقطة للامريكي بات ايفانز.

الامير فيصل بن فهد صاحب الفكرة:

يوم الوفاء العربي الاولمبي كل اربع سنوات

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - من يسري حمدي:

يوم ٢٤ مايو (ايار) الحالي تشهد مصر الاحتفال الاول باليوم الاولمبي العربي لتكريم القيادات العربية التي عملت وتعمل في المجال الاولمبي لجهودهم المتميزة على المستوى العربي والتي ادت بهم الى عضوية اللجنة الاولمبية الدولية.

يرعى الاحتفال الاولمبي الرئيس محمد حسني مبارك بحضور الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية العربية وصاحب فكرة اقامة اليوم الاولمبي «او يوم الوفاء» لنشر وتعميق المثل والمبادىء الاولمبية والتعريف بموقف الحركة الاولمبية العربية من الحركة الاولمبية الدولية.

وسيكرم في يوم الوفاء الابطال العرب الذين حققوا ميداليات اولمبية ويتضمن الاطار العام للاحتفال الاولمبي حفل التكريم الذي سيقام كل أربع سنوات، واقامة ندوة يختار لها الموضوع الذي يخدم الحركة الاولمبية العربية خاصة والدولية عامة وتتزامن مع حفل التكريم كل اربع سنوات، واقامة مباراة في كرة القدم بين منتخبي النجوم العرب في كل من المشرق العربي والمغرب العربي وتقام سنويا في احدى الدول العربية في قارة آسيا ومرة في احدى الدول العربية في قارة افريقيا، وتخصص لها كأس دائمة يحتفظ بها الاتحاد الوطني لكرة القدم الذي ستقام على ارضه المباراة، على ان يسلمه للاتحاد العربي للالعاب الرياضية قبل موعد المباراة التالية بشهر على الاقل. هذا وتخصص ميداليات تمنح للاعبين.



الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز

كذلك ينظم سباق ماراثون يطلق عليه (ماراثون الاحتفال الاولمبي العربي) ويأخذ رقم الاحتفال، يشارك فيه الجنسان من الشباب العربي بفئاته السنية المختلفة ويقام كل اربع سنوات.

كذلك ينظم مسابقة رسم يشارك فيها طلاب المدارس الابتدائية والاعدادية على مستوى العالم العربي على ان يخدم موضوع الرسم اهداف الاحتفال وتشارك كل لجنة اولمبية عربية بعشر لوحات ترسل الى اللجنة الاولمبية المصرية، وستعرض جميع اللوحات المشاركة في المسابقة على لجنة تحكيم لاختيار افضل خمس لوحات تقدم لاصحابها الجوائز التالية:

٣٠٠ دولار امريكي للجائزة الاولى، ٢٥٠ للثانية و٢٠٠ للثالثة، و١٥٠ للرابعة و١٠٠ دولار للجائزة الخامسة، ويتم وضع اللوحات الفائزة ضمن محتويات المعرض الذي سينظمه الاتحاد العربي للالعاب الرياضية على هامش الاحتفال الاولمبي الاول والذي سيفتتح مساء يوم ٢٤ مايو.

الوحش غدا في السعودية لتوجيه الشكر للامير عبد الله الفيصل

يغادر القاهرة غدا الاربعاء محمد عبده صالح الوحش رئيس النادي الاهلي متوجها الى السعودية ويرافقه محمود الخطيب عضو مجلس الادارة لتوجيه الشكر الى الامير عبد الله الفيصل لمؤازرته للنادي الاهلي في جميع الظروف التي يواجهها، وكان الكابتن الوحش قد اجرى اتصالا تلفونيا بالامير عبد الله اول من امس ووجه اليه الشكر كما اتصل به ايضا الامير عبد الله الفيصل.

من ناحية اخرى صرح الوحش بان قرار تجديد الثقة بفايتسا مدرب الاهلي جاء حصيلة النتائج التي حققها خلال هذا الموسم والعروض الطيبة التي يقدمها الفريق وحالته التي تتقدم كما انه يلقى مساندة غير عادية من كثيرين في النادي، بجانب ان تعيين اي مدرب مصري في تلك الظروف سوف يواجه متاعب ومشاكل.

وعلى الجانب الاخر يسافر الكابتن الوحش الى موريشيوس منتصف ليلة الاثنين المقبل لالقاء عدة محاضرات للمدربين وتستمر الرحلة ١٠ ايام.

الرياضة التونسية

في لقاء الذهاب للدور ثمن النهائي لكأس افريقيا للأندية الفائزة بالكأس

انتصار صعب للبنزرتي على المريخ السوداني

تونس - مكتب «الشرق الأوسط»:

أهدر النادي البنزرتي التونسي يوم الأحد أمام جمهوره انتصاراً باهراً امام نادي المريخ السوداني في لقاء الذهاب للدور ثمن النهائي لكأس افريقيا للأندية القائزة بالكاس واكتفى بهدف نظيف فقط حققه اللاعب لطفي الماي منذ الدقيقة الثامنة (١-صفر).

وهكذا أصبحت حظوظ الفريق السوداني وافرة لكسب ورقة الترشح إلى الدور ربع النهائي لأنه قادر على قلب الموازين في لقاء الأياب في أم درمان أمام الفارق الضئيل الذي تفوق به أبناء بنزرت في جولة الذهاب.

وقد سيطر النادي البنزرتي على مجرى اللعب منذ البداية إلى النهاية واتيحت له عدة فرص للتسجيل لكنها ضاعت من أقدام ورؤوس محسن الغربي وكريم حمدي وأحمد السويسي وحمدة بن دولات، كما أن بعض الفرص أتيحت أيضا لنادي المريخ عن طريق الهجومات المعاكسة، إلا أن الحارس المنذر علمية كان بالمرصاد لانقاذ الموقف امام سامي عزالدين وعبد الغني وبخيت وعبد الله وفرح.

وفي أعقاب هذه المباراة أعرب مدرب المريخ الألماني ارنست روودر عن تفاؤله بخصوص مباراة الاياب. وقال إن النتيجة ايجابية بالنسبة لفريقه، إذ في مقدوره الفوز بنتيجة طيبة في مباراة الاياب وسط جمهوره وعلى أرض ملعبه.

أما مدرب النادي البنزرتي بكارين ميلاد فأعرب عن تخوفه من مباراة الاياب بعد الانتصار الذي حققه فريقه ويرى أن النتيجة لا تبعث للاطمئنان.

وتجدر الاشارة إلى أن النادي البنزرتي كاد يفقد مكانه بالقسم الأول في أعقاب هذا الموسم بعد سلسلة من النتائج السلبية، وسيخوض يوم الجمعة المقبل لقاء الذهاب أمام نادي حمام الأنف صاحب المركز الثالث في بطولة القسم الشرقي من أجل ضمان البقاء أو الصعود وحتما ستكون مهمته صعبة إلى أبعد الحدود قبل رحلته إلى الخرطوم.

● لم يحفل الدور ربع النهائي لكأس تونس لكرة القدم بأية مفاجأة للدور ربع النهائي. وجاءت نتائجه منطقية ومنتظرة إذ قدم رباعيا بارزا يتألف من الترجي الرياضي والنادي الافريقي والنجم الساحلي وشبيبة القيروان، وهذه الفرق ستشارك في سبتمبر (ايلول) المقبل في تصفيات الدور نصف النهائي الذي تأجل موعده بسبب تحضيرات المنتخب الوطني لتصفيات كأس العالم ١٩٩٠.

ففي ملعب المنزه بالعاصمة لعب الترجي الرياضي بطل الموسم أمام الاتحاد المنستيري وهز شباكه في اربع مناسبات كاملة عن طريق زياد التلمساني (٢) وحسن فدو وطارق ذياب، واضاع الاتحاديون ضربة جزاء اهداها عبد الستار القشابي في اواخر المباراة (٤-صفر).

كبار الفنانين العرب والأجانب في المهرجان السينمائي

أكبر تظاهرة فنية ثقافية تشهدها دمشق

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من وليد نجم:

يعتبر مهرجان دمشق الدولي السينمائي من اهم التظاهرات الثقافية السينمائية في بلدان العالم الثالث، حيث يعقد هذا المهرجان الدولي للسينما ودورته في دمشق كل عامين مرة، بالتناوب مع مهرجان القاهرة السينمائي.

وقد شهدت دوراته الماضية نجاحا طيبا سواء على صعيد العروض السينمائية او على صعيد التنظيم.

ودورة هذا العام تعد لها المؤسسة العامة للسينما كل اساليب النجاح، فقد علمت «الشرق الاوسط» ان تظاهرات سينمائية عديدة سيشهدها المهرجان القادم الذي سيعقد في شهر اكتوبر (تشرين الأول) منها:

● المسابقة الرسمية للمهرجان، والتي تتضمن اختيار افضل فيلم عرض في المهرجان، وكذلك اختيار افضل ممثل وافضل ممثلة وافضل سيناريو واخراج وتصوير وموسيقى تصويرية.. الى ما هناك من اعمال فنية.

● تظاهرة السينما الافريقية. حيث ستولى عناية خاصة للسينما الافريقية في هذا المهرجان.

● تظاهرة سينما الكوميديا العربية القديمة، حيث ستعرض افلام كوميدية عربية قديمة، تعيد للأذهان سيرة الكوميديا العربية، من خلال كبار الممثلين العرب القدماء الذين برزوا في هذا المجال.

● تظاهرة السينما العربية الجديدة. حيث ستقدم افلام لها طابع جديد في الاخراج والموضوع والانتاج من هذه الأفلام التي ستعرض في المهرجان «سرقات صغيرة» ليسري نصر الله «سمك.. لبن.. تمر هندي» لرأفت الميهي.. كما سيعرض الفيلم الموريتاني «عمال عرب عبيد».

● تظاهرة الافلام العالمية، حيث ستعرض افلام عالمية لا تشترك في المسابقة الرسمية، وتكون محققة لشروط المسابقة.

● تظاهرة سوق الفيلم التجاري، وهي مفتوحة لجميع الشركات، لعرض وتسويق افلامها تجاريا.

وتقام في المهرجان يوميا تظاهرة ثقافية موازية للعروض السينمائية، تتضمن مناقشة الافلام المعروضة من قبل النقاد والممثلين والمخرجين وجمهور المهتمين، من خلال المحاضرات التي تأخذ طابع الحوار. واهم ما يناقش في تلك الندوات قضايا السينما، وسينما الاطفال، والتوزيع السينمائي، ومشاكل الانتاج السينمائي في العالم الثالث.

وتنتقل فعاليات هذه الندوات الى المحافظات السورية لاقامة الفرصة لجمهور المحافظات بالمشاركة والحوار، ويجري ذلك في الأندية السينمائية في المحافظات السورية.

وفي مهرجان هذا العام ستقوم محافظة دمشق بالمشاركة من خلال مساهمتها في تظاهرة افلام المدن للدول المشاركة في المهرجان، حيث ستقدم افلام لها طابع ثقافي وعمراني واجتماعي عن المدن المعروضة سينمائيا، بحيث تكون لها صفة تاريخية او تراثية، ويمكن عرضها ايضا في التلفزيون العربي السوري.

والجدير بالذكر ان كبار السينمائيين العرب والاجانب يساهمون في دورات مهرجان دمشق السينمائي من مخرجين وممثلين ومنتجين وكتاب سيناريو. كما ان هذا المهرجان يرعاه الرئيس الأسد.




لقطة من فيلم «سرقات صيفية»



ليلة اندونيسية من ليالي القاهرة

ابناء الجالية الاندونيسية في القاهرة وسفيرهم والسيدة قرينته اقاموا الاسبوع الماضي ليلة اندونيسية بمناسبة عيدهم القومي. وحضر الاحتفال الذي اقيم في مبنى السفارة عدد كبير من اعضاء السلك الدبلوماسي.

وقدم خلال الاحتفال فن الموسيقى الاندونيسي مع الاطباق الآسيوية المعروفة التي اعدها ابناء الجالية وهم يرتدون ملابسهم الوطنية.

في الصورة اندونيسيون في ملابسهم الوطنية.

عالم الشرق الأوسط

بلا حدود

مرض البنايات

بعد انفجار مفاعل شرنوبيل النووي في الاتحاد السوفيتي وانتشار الاشعاع ومعه الفزع في اوروبا اولا ثم عن طريق المنتوجات الاوروبية الى بقية انحاء العالم، احتدم نقاش طويل وشيق ومفيد حول الاشعاع في حياتنا.

وقال استاذ علوم بريطاني مثلا ان البيوت في بلاده مصدر كبير ومستمر للاشعاعات النووية عن طريق الطوب المستخدم. وان ساكنها يتعرض في حياته لكمية من الاشعاع الخبيث كالذي اصاب سكان شرنوبيل دفعة واحدة. لكن الفارق هو ان سكان البيوت البريطانية ينالون قسطهم من الضرر على فترات متباعدة الا ان ذلك لا يمنع من اصابتهم ببعض عوارض الامراض الناتجة او المتعلقة بالاشعاع النووي.

وانتشر الجدل الى ظواهر اخرى في حياتنا والى مصادر متعددة من الضرر الناجم عن بيئاتنا او عما فعلناه بها عن جهل او اصرار.

المثل الاخر: المرض الذي اصاب منسوبي هيئة الاذاعة البريطانية بلندن ـ مرض الفيالق ـ تسبوه في النهاية الى جهاز تكييف الهواء. وعلى ذكر ذلك فان تقريرا ايطاليا حديثا اكد ان اجهزة تكييف الهواء او انظمته تسبب تشكيلة من الامراض تمتد من الحساسية الى الصداع الى العصبية. فاذا اضفنا اليها احجار المنزل والطلاء والستائر والسجاجيد والاثاث توصلنا الى ما يسمى «حالة البناية المريضة» كترجمة حرفية للتعبير العلمي الحالي.

وهو الذي اعتمدته الحكومة الايطالية مؤخرا ووضعت له ميزانية مالية لدراسة آثار بيوتنا على صحتنا. وستشمل الدراسة كل شيء يحيط بنا حتى ستائر المنزل، فقد وجدوا انها تشمل اتربة عالقة لا تزول بسهولة حتى ولو تصورنا اننا ازلناها بالنفض او بالمكنسة الكهربائية. ثم نواصل العيش في ظلها ونمتص كافة الاتربة العالقة بها وبالسجاجيد والكراسي. وفي الوقت نفسه تستمر لاننا لم نعد قادرين على العيش بدون تكييف هواء مركزي في بيوتنا ومكاتبنا ومراكز التسوق.

والعمل؟

يقول ماركو ماروني استاذ في كلية طب جامعة ميلانو:

«تصور اننا نقضي تسعين في المائة من اوقاتنا داخل حجرات مغلقة مع كل ما يعني ذلك من احتمالات مرضية».

وذكرت دراسة امريكية ان «الحالة» التي اشرت اليها توصل صاحبها الى تشكيلة من الامراض والاوضاع منها الصداع المتقطع وسرعة الانفعال والغضب وحرقة العيون والحناجر والانوف والشعور بالضعف والغثيان. ولعل الشعور بالضيق والملل الذي ينتابنا داخل البيوت احيانا عائد الى اعراض التلوث الدائم الذي نعيشه بسبب مواد البناء والمفروشات المستخدمة. وقد قسموا اسباب الحالة الى مجموعات منها انعدام التهوية، وانعدام تقطير، والرطوبة وتلوث انظمة التكييف.

ثم وجدوا ان الهواء الذي يظل معنا واختلاطه بالدخان الذي ننفثه داخل بيوتنا يرفع درجة التلوث حتى تصل بنا الى الامراض المتصلة به. هل تتصور كمية التلوث العالقة في شقة مكيفة يسكنها مدخنان سجاير وشيشة، وفداحة الضرر الذي يلحقانه بالسكان الاخرين كل يوم. وبعد ذلك يشكوان من ارتفاع تكاليف العلاج الطبي في كل حلقة تدخين يشتركان فيها.

فاروق لقمان

ثورة الحجارة.. لماذا والى اين

دمشق ـ «الشرق الاوسط»:

عنوان كتاب سيصدر قريبا عن الادارة السياسية للجيش والقوات المسلحة في الجمهورية العربية السورية للكاتبة الفلسطينية سلمى اللحام.

والكتاب عبارة عن دراسة تحليلية ووثائقية شاملة تتناول فيها الكاتبة الحديث عن الانتفاضة بكل ابعادها وجوانبها من اسباب وابعاد ونتائج وتوقعات.

كتب لها مقدمة الكتاب السيد خالد الفاهوم رئيس جبهة الانقاذ والسيد سامي العطاري عضو القيادة القومية.

ومن المنتظر ان يلاقي هذا الكتاب النجاح الذي يستحقه لان الكاتبة سلمى اللحام تفرغت لكتابته مدة سنة كاملة وبجهد كبير استطاعت رصد كل احداث الانتفاضة لمدة عام بالاضافة الى استقراءاتها وتوقعاتها المستقبلية للانتفاضة.

هذا العمل تميز باسلوب الكاتبة المعروف السهل الممتنع، وهو الكتاب الثالث للمؤلفة بعد كتابيها «اعواد الثقاب» و«الانتظار».

مثل اليوم

البغيض غرضه مريض

هذا اليوم في التاريخ

٩ ايار (مايو)

رحلة كولومبوس الاخيرة

في مثل هذا اليوم قبل ٤٨٧ عاما، اي في ٩ ايار (مايو) سنة ١٥٠٢ خرج كريستوفر كولومبوس، مكتشف القارة الامريكية، من مدينة قادس باسبانيا، في رحلته الرابعة والاخيرة، يصحبه ابنه الذي كان في الثالثة عشرة من عمره.

وقد سبق لكولومبوس ان خرج في ثلاث رحلات مثيرة سابقة اكتشف خلالها اجزاء من القارة الجديدة التي كان لاكتشافها اعظم الاثر في تطور اوربا ونهضتها، بل في مسيرة التاريخ باجمعه.

كان كريستوفر كولومبوس ملاحا ايطاليا يقيم في البرتغال. ولد في احدى المدن الايطالية ونشأ في جنوه، واصبح ملاحا في السفن التجارية منذ كان في الرابعة عشرة من عمره. وكان على جانب عظيم من الذكاء وسعة الخيال.

درس شيئا من اللاتينية والرياضيات وعلم الفلك، واظهر موهبة خاصة في رسم الخرائط، وتلك كانت بداية صلته بالملاحة والملاحين. ثم تزوج فتاة برتغالية واستقر في البرتغال، وكانت في ذلك الوقت اعظم الدول الاوربية شانا وتمتلك اكبر الاساطيل التجارية. واحترف رسم الخرائط. وكانت مشكلة الملاحة في ذلك الوقت كيفية الوصول الى الهند باقصر الطرق. وكان كولومبوس يؤمن بكروية الارض، ولم يكن يعلم طبعا بوجود قارة كبيرة بين غربي اوربا وشرقي الهند، ولذلك فكر انه لو اتجه غربا لوصل الى الهند عبر المحيط الاطلسي.

وبدأ كولومبوس يبحث عبثا عن جهة تتبنى فكرته او شخص يدعمها ويتولى الانفاق على رحلة لاكتشاف طريق جديد الى الهند. وقد رفض ملك البرتغال، جون الثاني، تمويل مشروعه، ولكنه تمكن بعد محاولات دامت تسع سنوات من اقناع ملك اسبانيا فرديناند وزوجته ايزابيلا. وفي آب (اغسطس) سنة ١٤٩٢ ودع اهله واصحابه قبل خروجه في رحلة لم يكن يعرف نتيجتها، وكان اكثر ما آلمه فراق ابنه الذي كان في الثالثة من عمره، وكان شديد التعلق به، لا يحتمل فراقه يوما. وابحر مع ٨٧ ملاحا موزعين على ثلاث سفن، ووجهته الغرب.

وفي ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) وبعد رحلة دامت اكثر من شهرين، تطرق خلالها الياس الى قلوب رجاله وثار عليه بعضهم وحاولوا العودة الى بلادهم، شاهد في صبيحة احد الايام طيورا تحوم فوق سفينته، فادرك انه اقترب من البر، فلما لمح الارض من بعيد ظنها الساحل الشرقي من الهند، وهي لم تكن سوى احدى جزر الباهاما. وبعد ان نزل فيها لبضعة ايام عاد فابحر محاذيا الساحل الشمالي لجزيرة كوبا، ثم نزل في هايتي واطلق عليها اسم «هيسبانيولا». ولما عاد الى اسبانيا بعد ذلك استقبل استقبالا لم يحلم به، وكرم لاكتشافه، وكوفىء بمنحه لقب «دوق»، وتعهدت الحكومة بتعيينه نائبا للملك في البقاع التي يكتشفها.

وفي السنة التالية خرج في رحلته الثانية التي دامت ثلاث سنوات، وكان معه في هذه المرة ١٧ سفينة و١٥٠٠ رجل، وفتح دومينيكا وجامايكا، واسس في جزيرة هايتي اول دولة على النمط الاوربي في العالم الجديد اطلق عليها اسم «ايزابيلا».

وعلى الرغم من اهمية اكتشافات كولومبوس خلال سفرتيه، فانها لم تعد على اسبانيا باية فائدة مادية، ولذلك لم يتمكن من الحصول على مزيد من الدعم المالي للقيام برحلة ثالثة الا بصعوبة كبيرة، فقام بها في سنة ١٤٩٨، واكتشف مصب نهر «اورنيكو»، كما اكتشف جزيرة «ترينيداد».

كان كولومبوس رجلا شجاعا وذكيا، ولكنه لم يكن اداريا جيدا، وكان يواجه مشاكل كثيرة مع رجاله ومع المستوطنين في المناطق التي يحل فيها، فضلا عن غيرة بعض رجاله ووشاياتهم، واصابته بداء النقرس الذي عانى منه كثيرا. ولذلك ارسل ملك البرتغال لجنة برئاسة شخص يدعى «فرانسيسكو دي باباديلا» وزوده بصلاحيات مطلقة لمراقبة كولومبوس وتصرفاته، وتقديم تقرير عنها.

فلما وصل هذا الشخص الى جزر الهند الغربية عزل كولومبوس من منصب نائب الملك واعتقله وارسله الى اسبانيا مكبلا بالاصفاد ـ فلما وصل كولومبوس الى اسبانيا جيء به الى حضرة الملك والاصفاد ماتزال تثقل يديه ورجليه، فعاتبه الملك وانبه. واعيد اعتبار كولومبوس مرة اخرى.

وفي مثل هذا اليوم قبل ٤٨٧ عاما، خرج في رحلته الرابعة والاخيرة، وكان ابنه قد بلغ الثالثة عشرة من عمره، فقرر استصحابه معه في هذه الرحلة. وكانت حملته الاخيرة تتألف من اربع سفن و١٥٠ رجلا. وابحر كولومبوس محاذيا سواحل هوندوراس ونيكاراغوا وباناما مستكشفا السواحل الشرقية لامريكا، ولكنه اخفق في ايجاد ممر يستطيع الوصول منه الى الهند عن طريق الغرب. فلما عاد خالي الوفاض في هذه المرة ايضا، تعرضت سمعته لكثير من الاذى.

ومات كولومبوس الذي اكتشف قارة اصبحت اغنى بلاد العالم في سنة ١٥٠٦ في الستين من عمره، وقد تحطمت صحته وخابت آماله.

نجدة فتحي صفوة

في كل مكان

● الشيخ محمد احمد ناعي اقام حفل افطار على شرف منسوبي شركات احمد محمد عبد الوهاب ناغي واولاده وفروع شركة ناغي اخوان وشركة ناغي الدولية وناغي للمجوهرات ومصنع الناغي لتعبئة الشاي «تيتلي».

***

● علاء حسين المؤمن، الملحق الاقتصادي ببعثة الجامعة العربية المعتمدة لدى الامم المتحدة بجنيف، القى محاضرة في الندوة التي نظمها النادي الدولي للتعاون بعنوان: سويسرا، اوروبا عام ١٩٩٢: آفاق التعاون الاقتصادي وخاصة المالي مع العالم العربي.

كما القيت محاضرات في الندوة المذكورة لريمون بار رئيس وزراء فرنسا السابق وليوبولد سنغور الرئيس السابق للسنغال والبروفسور الفريد سوفي عضو الاكاديمية الفرنسية وجان زغلر النائب الفدرالي السويسري ود. عمر بن يوسف رئيس النادي الدولي للتعاون وشخصيات دولية اخرى.




● بمناسبة احتفال فندق «النيل هيلتون» في مصر بمرور ٣٠ عاما على انشائه وافتتاحه قام كبير طهاة الفندق بصنع تورته عملاقة بالاشتراك مع زملائه من طهاة الفندق.

التورتة طولها ٣٠ متر وعرضها متر كامل واستخدم في صنعها اكثر من مائة كيلو فروله وعدة مئات من البيض الطازج غير كميات كبيرة من الدقيق والزبدة.

الطريف ان المدعوين لاكل التورتة كانوا من الجمهور العادي، فكل شخص دخل الفندق في ذلك اليوم او شاهدها من الخارج كان مدعوا لقطعة من هذه التورتة العملاقة.

ويشاهد في الصورة اعلاه طهاة الفندق وامامهم التورتة الضخمة لدى بدء الاحتفال.

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

الكلمات الرأسية:

١ـ لقب صاحب دعوة «البوغري» ـ مصيف لبناني.
٢ـ لقب كاتب اسلامي مصري ـ من اصل شكسبير.
٣ـ من الفراعنة (معكوسة) ـ نار.
٤ـ متشابهان ـ نصف وداع ـ لقب لاديب بريطاني عالمي صاحب «القمر وستة بنسات».
٥ـ ولي.
٦ـ تعترف ـ من اشهر الملحنات.
٧ـ ابو الجماز ـ متشابهان ـ ظل.
٨ـ عالم تهم.
٩ـ نهر امريكي ـ ضعف.
١٠ـ اديب روسي عالمي قديم صاحب «الشقيقات الثلاث» ـ متشابهة.

الكلمات الافقية:

١ـ ربة الجمال عند الفينيقيين ـ نبات مخدر.
٢ـ لقب رئيس وزراء للمغرب ـ طعام ريفي.
٣ـ طيف ـ عالم فيزيقي فرنسي عالمي قديم.
٤ـ من اشهر العشاق (معكوسة) ـ مطربة عربية راحلة.
٥ـ كافر ـ متشابهة.
٦ـ متشابهان ـ عاصمة لاوس (معكوسة).
٧ـ من الامراض ـ جبهان (معكوسة).
٨ـ مدينة سودانية ـ من الفواكه.
٩ـ قاع ـ صاب ـ رج.
١٠ـ ملكة تدمر (معكوسة).

الكلمة الضائعة

ساعات موسم نف
اخبار نقاش عيد
نمط ثقيل بر
صحف مقعد هر
اقبال حرص
تحدي عمل
رياح مجموع
كلمات ثمن

ش	ا	ط	د	ر	ي	ا	ح	ن
ب	م	ق	ش	ا	ق	ن	ر	م
ر	ت	ن	ب	د	ع	ا	ل	ط
م	ل	ا	ي	ا	ب	م	د	ا
س	ج	ع	م	غ	ل	ع	ل	ت
ث	ا	م	ا	ل	ق	ة	ح	م
ه	ق	ع	و	م	ك	د	ي	و
ح	ه	ي	ا	ع	ي	ق	ا	س
ت	د	ر	ل	ث	ص	ر	ح	م

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

مدينة سورية

هولندا

الطلبة السعوديون المبتعثون في لندن يحتفلون بالعيد

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

احتفل الطلبة السعوديون المبتعثون في مدينة لندن باول ايام عيد الفطر المبارك بمجموعة نشاطات امتدت طوال نهار كامل وفي جو اسري بهيج. فقد تجمع الطلبة بصحبة عائلاتهم في منتزه «هينلي اون تايمز» حيث نظمت نزهات نهرية بالقوارب تناولوا بعدها الغداء بشكل جماعي.

بعدئذ انطلقوا في الخارج لممارسة بعض الالعاب الشعبية السعودية.

وقد انتهت الاحتفالات بمباراة في كرة القدم بين فريقين من الطلبة المبتعثين انتهت نتيجتها بالتعادل بثلاثة اهداف لكل فريق.

٢٧ عالماً وخبيراً ناقشوا سيرته في ندوة دولية

جحا: فيلسوف النكتة الشعبية والنصيحة الضاحكة

استانبول ـ «الشرق الاوسط» من نزيه طالب معروف:

انتهت الاسبوع الماضي الندوة الدولية الاولى حول الشخصية التاريخية التركية المحبوبة نصر الدين خوجا المعروف بجحا. وكانت مديرية الابحاث الفولكلورية القومية التابعة لوزارة الثقافة التركية قد بادرت الى تنظيم هذه الندوة التي عقدت في انقرة وشارك فيها ٢٧ عالما وخبيرا دوليا من البلدان التالية:

تركيا ويوغوسلافيا والمجر وايران والولايات المتحدة واليونان ورومانيا وفرنسا والمانيا الاتحادية والاتحاد السوفياتي والصين واليابان وتايلاند وقبرص التركية.

في كل بقعة من ارجاء العالم، لا بد ان تجد شخصية يأسرك بريقها الاخاذ ونوادرها التي تتناقلها الالسن من جيل الى جيل، حتى لتصبح مع مرور الزمن، حكايات لها تأثيرها الاندفاعي التوجيهي نحو المشاكل الاجتماعية والتعقيدات الحياتية التي يعيشها الناس عبر العصور.

وشخصية جحا اسرت خواطر المؤرخين في العالم، وأثارت اهتمامهم في التعمق في جوانب بنيانها واسلوب الطرافة التي كانت تغلف الكثير من المرئيات والمعاني المقصودة كرسائل وتوجيهات محركة للمجتمع، واكدوا جميعا على ان هناك اكثر من شخص اطلق عليه اسم جحا، فهناك جحا الانجليزي ويطلق عليه اسم جورج، وجحا الارمني ويسمى ارتين، وجحا الروسي وجحا الصيني، هذا بالاضافة الى الكثير من شخصيات جحا الموجودة في عالمنا الاسلامي، فكان لمصر جحاها ولسورية جحاها وللكوفة جحاها وهو ابو الغصن بن ثابت الذي كتب عنه المؤرخون، بانه عاش في حوالي القرن الثاني الهجري، وكان شخصية ظريفة ذاع صيتها ونوادرها في كل الارجاء.

كما ان لبنان كان له شخصيته الظريفة الذي تناقلت نوادره الاجيال ايضا، وهو «اخوت شاناي» واذكر انني شاهدت منذ زمن ليس بالبعيد مسلسلا تلفزيونيا عن هذه الشخصية وقام باداء هذا الدور الفنان نبيه ابو الحسن الذي اعطى هذه الشخصية حقها في اداء هذا الدور، فكانت شخصية لها بريقها الذي لا يقاوم، وطرائف نقدية لاذعة ببساطة ابن القرية والتقاليد البسيطة البعيدة عن تعقيدات المدنية، والقريبة من الناس، لما تتحلى به من بساطة خالية من اي تكلف.

وفي تركيا عاشت شخصية طريفة لعبت دورا مهما في احداث تلك المنطقة قديما، واثرت في المجتمع والناس بالطرائف التي نسبت اليها وجعلتها شخصية شعبية محبوبة من قبل جميع افراد الشعب واصبحت من اشهر الظرفاء الشعبيين وهي شخصية نصر الدين خوجا ـ جحا.

وقد ناقشت الندوة مجمل الجوانب المحيطة بهذه الشخصية وتفاعل المجتمع بها، ودراسة الاوضاع السياسية والاقتصادية والثقافية التي عاشها بالاضافة الى الظروف المعيشية لعائلته والنوادر الفكاهية التي رويت عنه بالاضافة الى المقارنة بينه وبين الشخصيات المشابهة عند الشعوب الاخرى.

كما قام الكاتب المشهور صباح الدين قلندر بتأليف اوبرا عن هذه الشخصية، تم تقديمها خلال فترة انعقاد الندوة من قبل المديرية العامة للاوبرا والباليه الوطنية. واقام صاحب الندوة ايضا معرضا لبعض الكتب التي تحدثت عن هذه الشخصية المؤثرة باسهاب.

ففي العام ١٢٠٨ وفي قرية تابعة لقضاء سيفري حصار في محافظة قونيا وتسمى هورتو، ولد نصر الدين خوجا لوالدين مسلمين، اذ كان ابوه عبد الله افندي إمام القرية. وقد تتلمذ في مدارس سيفري حصار التي كانت تقع ضمن الحدود بين الدولة السلجوقية في الاناضول والدولة البيزنطية.

بعد وفاة والده تولى امامة القرية واقام في مدينة آق شهير حيث تلقى علومه الاساسية على يد علماء مشهورين في ذلك العصر وهما سيد محمود حيراني وسيد حاج ابراهيم سلطان.

وقد توفي عام ١٢٨٤ بعد ان قضى معظم عمره في آق شهير، يؤثر في الناس بنكاته واسلوبه في التعامل مع المواقف الفريدة وسلوكه امام مختلف الوقائع والاحداث مما جعله يتبوأ لقب الفيلسوف الشعبي، الذي يقوم اليوم العديد من الممثلين الفكاهيين بمحاولة تقليد شخصيته، ونشر روح المرح بين المشاهدين فتجد من يركب الحمار بالمقلوب، من يخلط اللبن بمياه بحيرة آق شهير، كما كان يفعل الخوجا وهو واحد من الالقاب التي تطلق على هذه الشخصية الاخاذة.

وتحليلا لدراسة شخصيته، فانه يعتبر شخصية ناقدة ذات اسلوب لاذع لكل من يقيم المظاهر الخارجية دون تقدير لباطنها والعناصر المختبئة خلف الشكل البارز. فكان ينتقد ما نسميه اليوم «تمسيح الجوخ» للمظاهر والابهات البارزة وما يتبعها من احترام زائد وفوق العادة لبعض الشخصيات، لمجرد هيئتها ومظهرها الخارجي او حتى لانها شخصيات لها مكانتها.

كما تميزت شخصيته بالقدرة على الجمع بين الفكاهة والمرح والنقد اللاذع بالاضافة الى توجيه النصح الهادىء والمشورة للناس مع التشدد احيانا في عملية توبيخ وتوجيه المخطىء

منهم، رغم ان الاسلوب الدائم مغلف دائما بالمغزى والمعنى وطرافة الطرح، فكان يستهزىء بالخبث والمكر والبلاهة ويدعو الى تبسيط العلاقة بين الناس والى تفهم الاخرين والتعايش معهم بالحسنى المبنية على حسن المعاملات الانسانية وطيب الاخلاق البعيدة عن الخداع بالاضافة الى بديهية الذكاء والخاطر عنده في طرح التنكيت البسيط البعيد عن ايذاء الناس.

ويروى عنه انه دعي في احدى المرات الى وليمة غداء، فذهب الى هناك بألبسة قديمة وممزقة فلم يكترث له احد، وكانت عيون التحقير تتطلع اليه بازدراء، وصادف أن دعي مرة أخرى الى وليمة اخرى، فذهب الى هناك بألبسة جديدة فاهتم به الحضور واكرموا وفادته واجلسوه في صدر المكان، وبعد ان بدأ طعامه خاطب ملابسه قائلا:

«ان هذا التكريم وهذه الوفادة هي لك يا ملابسي وليست لي شخصيا، فتناولي الطعام يا ملابسي».

جحا على المسرح





احتفال الشركة السعودية للابحاث والتسويق بعيد الفطر

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اقام السيد ياسر الدباغ مدير عام الشركة السعودية للابحاث والتسويق في المملكة المتحدة واوروبا حفل عشاء بمناسبة عيد الفطر المبارك دعا اليه الزملاء في اجهزة التحرير والادارة والانتاج وكان الحفل فرصة للزملاء لتبادل التهاني وتبادل الاحاديث الودية بعيدا عن اجواء العمل. وحضر الحفل الزملاء رؤساء تحرير مطبوعات الشركة.

ويظهر في الصورة الاولى اعلاه السيد ياسر الدباغ متوسطا مجموعة من الزملاء العاملين في المؤسسة وتتضمن الصورة الثانية جانبا من الحفل الذي استمر حتى منتصف ليلة امس الاول. الحفل اقيم في مطعم قصر الباشا في لندن.

وجوه للأحداث

كاترين تراوتمان

عمدة مدينة ستراسبورج

تحتل السيدة كاترين تراوتمان، السياسية الاشتراكية الفرنسية البالغة من العمر ٣٨ سنة، منصب عمدة مدينة ستراسبورج الفرنسية المحافظة، وهي اول سيدة تحتل مثل هذا المنصب في مقاطعة الالزاس ـ فرنسية يتحدث سكانها اللغتين، وشهدت حروبا طاحنة بين الدولتين الجارتين خلال قرون طويلة، اكسبتها طابعا خاصة مميزا من اللباقة واللطف الفرنسيين والدقة والنظام الالمانيين.

والغريب ان عمدة ستراسبورج الجديدة لا تتحدث الالمانية، فهي من جيل ولد بعد الحرب العالمية الثانية ونشأ في اطار كراهية تامة للالمان، يضاف الى ذلك أن ابناء الطبقة الفرنسية العالمية في مقاطعتي الالزاس واللورين، لا يتحدثون سوى الفرنسية الرفيعة، وقد استطاعت هذه السيدة الشابة التي خلفت واحدا من ابرز الساسة الفرنسيين في هذا المنصب هو بيير فلملين عمدة ستراسبورج السابق، ان تهزم منافسها المحافظ مارسيل رودولف، عندما حصلت على ٤٣٪ تقريبا من اصوات الناخبين، فانهت بذلك حكم المحافظين الفرنسيين الذي استمر في هذه المدينة الفرنسية الكبيرة ما يزيد على ٢٠ سنة.

درست «السيدة العمدة» علوم التاريخ والاديان، وحصلت على الماجستير برسالة قدمتها حول تاريخ الاقباط في مصر، وخلال دراستها تعرفت على زميلها جاك تراوتمان الذي يعمل اليوم في ادارة التربية بجامعة ستراسبورج، وتزوجا، وانجبا ابنة واحدة، وقد ترعرعت كاترين في اجواء فقيرة في هذه المدينة الفرنسية، ولمست المآسي الاجتماعية التي يعيشها سكان منطقة الالزاس واهمال الحكومة المركزية في باريس لهم، بل عاشت هذه المشاكل نفسها عندما فشل زوجها في الحصول على عمل، وفشلت هي في ايجاد دار لحضانة ابنتها الصغيرة خلال دراستها التي شملت ايضا مشاكل المعوقين والمسنين، مما شجعها على الاتجاه نحو النشاط السياسي البلدي والاجتماعي في مدينتها هذه.

في عام ١٩٧٧ انتسبت كاترين تراوتمان الى الحزب الاشتراكي الفرنسي، حيث اجتذبتها شعارات العدالة الاجتماعية والحرية واللاعنصرية وتحمل المسؤولية من اجل الشعب، وتعلقت برئيس الجناح اليساري في الحزب ميشيل روكار، ورشحت نفسها لمجلس بلدية ستراسبورج، قبل ان يرشحها الحزب الاشتراكي الفرنسي عن دائرة الالزاس، حيث اصبحت نائبة عنها في البرلمان الفرنسي بباريس خلال الفترة ما بين عامي ١٩٨٦ و١٩٨٨.

وعندما اشتدت معركة الانتخابات البلدية في مدينة ستراسبورج، حاولت ترشيح نفسها لمنصب عمدة المدينة ولكنها اصطدمت بمعارضة الشيوعيين الفرنسيين الذين كانوا يطمعون بهذا المنصب المهم، ولكنها استطاعت التغلب عليهم ودخول معركة شديدة فازت بها اخيرا، وقد قررت مؤخرا ترشيح نفسها، ايضا في انتخابات البرلمان الاوروبي التي تجري في شهر يونيو (حزيران)، بعد ان رفعت شعار احتفاظ ستراسبورج بمقر البرلمان الاوروبي، ورفض انتقاله الى العاصمة البلجيكية بروكسل، ذلك انها تقطن بالقرب من بناء هذا البرلمان الكبير.

وتركز السيدة العمدة اهتمامها الان على حل المشاكل العاجلة التي تواجه مدينتها ستراسبورج وفي مقدمتها البطالة والمواصلات والسكن وتلوث البيئة بعد ان تحولت المدينة الى مقر كبير للصناعة الفرنسية، الى جانب حل مشكلة الاجانب المقيمين فيها وخاصة من ابناء دول المغرب العربي الكبير، وكذلك مشكلة رعاية الاطفال والعائلة والامومة.

تهوى السيدة كاترين تراوتمان الموسيقى والعزف على البيانو الى جانب الازياء الانيقة والمطبخ الفرنسي المشهور، وعلى الرغم من ابتسامتها الساحرة فانها تشع احيانا بالقوة والصلابة والبرودة والتحفظ. كما اشتهرت دوما بنظرتها الحادة التي يعلن عليها خصومها بانها نظرة مفعمة بالتحدي والطموح وتتجه دوما نحو باريس.

مؤتمران في القاهرة عن حالة الغذاء في العالم والوراثة البشرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ في القاهرة يوم ٢٢ مايو الجاري اجتماعات الدورة الوزارية الخامسة عشرة لمجلس الاغذية العالمي.

وذكرت مصادر الامم المتحدة في القاهرة ان المجلس سيناقش خلال هذه الدورة التي تستمر اربعة ايام تقريرا عن حالة الاغذية في العالم اعده ادواردو بسكوير رئيس مجلس الاغذية العالمي بالتشاور مع الحكومات والمنظمات الدولية غير الحكومية.

وتعقد في القاهرة خلال الفترة من ٤ الى ٧ من شهر ديسمبر المقبل اعمال المؤتمر الدولي الاول للوراثة البشرية والانثروبولوجيا الفيزيقية الذي ينظمه المركز القومي للبحوث. ويشترك في المؤتمر حوالي ٢٠٠ عالم وباحث من المتخصصين في مجال الوراثة البشرية يمثلون مجموعة من الدول العربية والاجنبية في العالم الثالث والدول المتقدمة.

وصرحت الدكتورة سامية التمتامي رئيسة قسم الوراثة البشرية في المركز ورئيسة المؤتمر بانه دعي احد عشر عالما من رواد الوراثة البشرية للمشاركة في اعمال هذا المؤتمر.

اجراءات لتنشيط السياحة في طابا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهت السلطات المصرية من اقامة محطة كهرباء جديدة في منطقة طابا خلال فترة قياسية تقدر بـ ٣,٦ ميجاوات لتغذية فندق سونستا والقرية السياحية وايضا تغطية احتياجات المنشآت السياحية التي تقرر اقامتها في المنطقة.

كما تم مد خط مياه شرب من محطة التحلية حتى المنفذ وانشاء سنترال ومكتب بريد وتليفون نموذجي يتفق ووضع المنطقة السياحي.

ويجرى حاليا اقامة محطة لتقوية الارسال التليفزيوني والاذاعي في المنطقة.

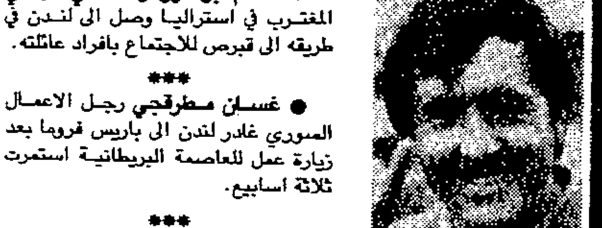
«سنوبي» بالآلاف لاسعاد الاطفال

«سنوبي» هو الكلب الكاريكاتيري الذي يحبه الاطفال في جميع انحاء العالم وقد ظهر في عدد كبير من افلام الصور المتحركة التي لقيت رواجا كبيرا. وارضاء للاطفال تولى احد مصانع الدمى في مدينة تولسا بولاية اوكلاهوما الامريكية صنع الآلاف من الدمى التي تمثل الكلب «سنوبي» كما يبدو في الصورة اعلاه.

غرب وعجم



فؤاد سلطان — د. شفيقة ناصر



الان بيتس — باليستيروس

● الدكتور فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني المصري غادر القاهرة متوجها لجنيف لحضور الدورة الثانية لمعرض ومؤتمر سياحة الحوافز الاجتماعية ورجال الاعمال الذي يبدأ اعماله هناك في اليوم نفسه.

كما غادر القاهرة السيد سيد موسى رئيس هيئة تنشيط السياحة المصرية متوجها الى جنيف ليرأس وفد مصر في الدورة.

* * *

● علي زيكو رئيس هيئة الطيران المدني المصرية عاد الى القاهرة بعد زيارة لبغداد وصنعاء اجرى خلالها مشاورات مع المسؤولين عن الطيران المدني وشركات الطيران في البلدان لدعم التعاون في هذا المجال.

* * *

● الزميل فاروق منجونة يقضي في منزله فترة نقاهة بعد اجراء عمليتين جراحيتين تكللتا بالنجاح. وقد عاده خلال وجوده في المستشفى عدد كبير من الاصدقاء العرب كما تلقى سلسلة من الاتصالات الهاتفية.

● الدكتورة شفيقة ناصر استاذة الصحة النفسية في كلية الطب في القاهرة ومسؤولة التنظيم النسائي في الجيزة انتهت مع بعض المهتمين برعاية المصابين بالامراض النفسية من تكوين جمعية تحمل اسم «اصدقاء مرضى الطب النفسي» مهمتها تقديم المساعدة والعون لهؤلاء المرضى.

* * *

● جورج شيرنج الرسام البريطاني عاد الى لندن من نيويورك بعد انتهاء معرض لوحاته في المركز الذهبي للفنون الاستعراضية.

● لويس جريس الكاتب الصحفي المصري رئيس تحرير «صباح الخير» السابق فرغ من اعداد مجموعة قصص قصيرة تمهيدا لطبعها في سلسلة الكتاب الذهبي الذي يصدر عن «روز اليوسف» ولم يستقر الكاتب على العنوان الاخير حتى الان.

* * *

● كارل كريستوفر الكاتب السينمائي السويسري وصل الى لندن ليضع السيناريو لفيلم من انتاج بريطاني ـ فرنسي ـ الماني مشترك.

● عبد القادر ابو اسمعيل رجل الاعمال في ابوظبي وصل الى لندن امس في زيارة خاصة.

* * *

● ايلين الحاج مقدمة البرامج في التلفزيون اللبناني وصلت الى لندن في زيارة خاصة.

* * *

● كارول بيكر الممثلة الامريكية المخضرمة وصلت الى روما في زيارة خاصة.

* * *

● رولان كريمييه المخرج الفرنسي الشاب وصل الى لندن لتصوير فيلم عن حرب الجواسيس بين الشرق والغرب.

● عصام ابو الروس المحامي اللبناني المغترب في استراليا وصل الى لندن في طريقه الى قبرص للاجتماع بافراد عائلته.

* * *

● غسان مطرقجي رجل الاعمال السوري غادر لندن الى باريس فروما بعد زيارة عمل للعاصمة البريطانية استمرت ثلاثة اسابيع.

* * *

● سيفي باليستيروس بطل رياضة الجولف العالمي يصل الى لندن في منتصف الشهر المقبل في زيارة خاصة.

* * *

● الان بيتس الممثل البريطاني العالمي يغادر لندن الى هوليود في شهر يوليو (تموز) المقبل ليلعب دور البطولة في فيلم من انتاج بريطاني ـ امريكي مشترك.

* * *

● نيل سليمون المغني الامريكي انتهى من تسجيل مجموعة اغان جديدة تحت عنوان «بلازا سويت» بالاتفاق مع هيئة الاذاعة البريطانية وبالاشتراك مع الممثل الامريكي المعروف ريتشارد درايفوس.

أبيض و أسود

اجازة اجبارية في قبرص (٢)

تشارلي وسقراطس

هجم الحر على قبرص بلكرا هذه السنة وهجمت معه جموع السياح من كل حدب وصوب اضافة الى اكثر من ٢٠ الف لبناني هربوا من «حرارة» القنابل والصواريخ والراجمات و«عواطف» الحريصين جدا على مستقبل لبنان!

وازدحمت الفنادق والشقق المفروشة بالنزلاء وارتفعت بالتالي بدلات الايجار ارتفاعا هائلا وتبعتها المواد الغذائية التي مهما ارتفع ثمنها فانه يظل ادنى مما هو عليه في لندن!

وبقدر ما فرح التجار القبارصة واصحاب الفنادق والشقق بالنعمة التي هبطت عليهم بتدفق اللبنانيين، بدأ المواطن القبرصي العادي يتذمر من «المصيبة» التي حلت ببلاده وجعلته عاجزا عن شراء المواد التي ارتفعت اسعارها بفعل اقبال اللبنانيين على شرائها.

السيد تشارلي صاحب «السوبرماركت» الذي تعاملنا معه في ليماسول اعترف لي بانه وضع تسعيرتين للمواد التي يبيعها: واحدة مرتفعة للبنانيين والاجانب واخرى عادية لمواطنيه القبارصة.

وعندما قلت له ان اللبنانيين جاؤوا الى قبرص هاربين لا سياحا او مصطافين ابتسم واجاب: «لكنهم يشترون بكثرة ولا يسألون عن الثمن».

ورغم ان القبارصة متمسكون بتقاليدهم ومعتقداتهم الدينية وحريصون على التعطيل في الاعياد ولاسيما في عيد الفصح الذي يعتبر العيد الرئيسي في الجزء اليوناني من قبرص (الدوائر الحكومية تعطل اربعة ايام) فان معظم المحلات التجارية فتحت ابوابها طيلة ايام العيد. وعندما سألت تشارلي عن السبب اجاب: «إكراما لكم ايها اللبنانيون وحرصا منا على تأمين ما تحتاجون اليه»!

اما زوجة تشارلي فكان لها رأي آخر وموقف مغاير. اذ رفضت يوم العيد ان تأتي الى المتجر كعادتها كل يوم لمساعدة زوجها. وهو اخبرني انها قالت له في غضب: «العمل في هذا اليوم حرام. وانا لا اريد ان اشاركك في هذا التصرف السيىء».

السيد اندريا سقراطس مدير احدى الشركات العقارية التي تملك سلسلة من الفنادق والشقق المفروشة، اصبح خبيرا في الشؤون اللبنانية لفرط ما تعامل مع اللبنانيين الذين حلوا في «مملكته» المترامية الاطراف.

وهو يتبارى مع اللبنانيين في طاولة الزهر ولعبة الطرنيب ويلبي طلبات السيدات لسد النقص في الشقق المفروشة مثل تدبير الغسالات واواني المطبخ والمكانس والمماسح، اضافة الى ابقاء مكتبه مفتوحا حتى ساعة متقدمة من الليل للافساح في المجال امام من يريد من زبائنه لاستعمال التلفون من اجل الاتصال بالاهل في لبنان.

واعترافا منا بجميل السيد اندريا دعوناه الى مادبة عشاء لبنانية وسألناه ماذا يحب ان يأكل فاجاب: «التبولة والكبة وسلطة الخس والخيار».

وانهمكت نسؤونا في تحضير العشاء وفعلن المستحيل من اجل تحضير المائدة قبل الساعة التاسعة وهو الموعد الذي حدده اندريا للحضور ليبقى معنا ساعتين يعود بعدهما الى عمله.

لكن اندريا لم يحضر في الموعد المحدد. وانتظرناه حتى العاشرة عبثا. فتطوع احدنا للاتصال به في منزله والاستفسار عن سبب تأخره. فردت زوجته بان اندريا لن يستطيع الحضور لانه منهمك في تدبير اربع شقق مفروشة لاربع عائلات لبنانية!

واطلقت الزوجة زفرة حرى ثم قالت: «منذ ان جاء اللبنانيون الى ليماسول وزوجي على هذه الحال لا يكل ولا يمل ولا يتعب و... لا يتعشى معي ومع الاولاد».

ورأينا ان نحل مشكلة مدام اندريا فدعوناها هي وزوجها والاولاد الى مقهى على شاطىء البحر حيث اجتمع شمل العائلة وحيث تمت تصفية بعض المشاكل المعلقة بين اندريا وزوجته!

عدلي الحاج

مصر تحتفل باليوم العالمي لمكافحة المخدرات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقيم الجمعية المصرية لمكافحة المسكرات والمخدرات احتفالا يوم السادس والعشرين من يونيو (حزيران) المقبل بدار الحكمة وذلك بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لمكافحة المخدرات.

صرح بذلك الدكتور جمال ماضي ابو العزايم رئيس الاتحاد العالمي للصحة النفسية ورئيس جمعية مكافحة المخدرات والمسكرات.

وقال الدكتور ابو العزايم انه سيتم خلال الاحتفالات بهذا اليوم التي تستمر اسبوعا استعراض الانجازات والاعمال التي قامت بها كل دولة في مجال مكافحة المخدرات والمسكرات والخطط والبرامج المستقبلية في مجالات المكافحة ومناقشة الجوانب المتعلقة بمشكلة المخدرات والمسكرات وكيفية مواجهتها وايجاد الحلول المناسبة لها.

واضاف الدكتور ابو العزايم ان الجمعية المصرية والاتحاد العالمي للصحة النفسية بدأت في عقد الاجتماعات واللقاءات للاعداد للاحتفال بهذا اليوم واختيار موضوع العام الحالي هو دور المجتمع في مكافحة المخدرات والمسكرات.

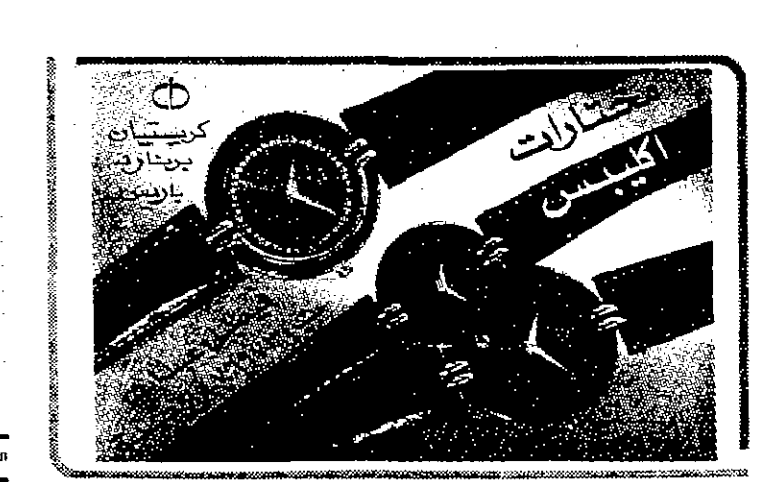
وسيشارك في هذا الاحتفال شيخ الازهر ومفتي الجمهورية وكبار علماء الدين ووزراء الشؤون الاجتماعية والصحة والداخلية.

مؤتمرات

مؤتمر منظمة الدعوة الاسلامية

الخرطوم ـ اينا: يعقد في الخرطوم في الثاني عشر من الشهر الجاري المؤتمر العاشر لمجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية برئاسة رئيس مجلس امناء منظمة الدعوة الاسلامية المشير عبد الرحمن سوار الذهب وكامل اعضاء المجلس.

ومن المتوقع ان يفتتح الجلسة الاولى للمؤتمر الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء ويختتم جلسات المؤتمر احمد الميرغني رئيس مجلس راس الدولة السوداني.



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs




الشرق الأوسط

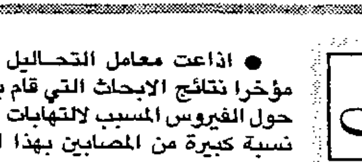
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)

London - Tuesday, 9 May 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3815

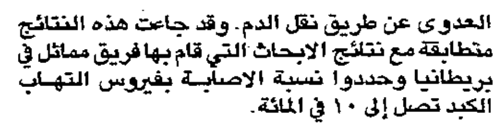
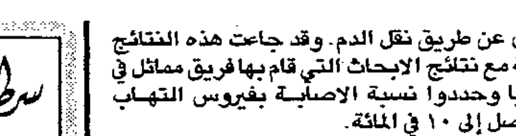
الثلاثاء ٤ شوال ١٤٠٩ هـ ٩/٥/١٩٨٩م ـ السنة الحادية عشرة ـ العدد ٣٨١٥

اخبار الغد



طب

● اذاعت معامل التحاليل الطبية الامريكية مؤخرا نتائج الابحاث التي قام بها فريق من علمائها حول الفيروس المسبب لالتهابات الكبد واكدوا فيها ان نسبة كبيرة من المصابين بهذا المرض تنتقل اليهم العدوى عن طريق نقل الدم. وقد جاءت هذه النتائج متطابقة مع نتائج الابحاث التي قام بها فريق مماثل في بريطانيا وحددوا نسبة الاصابة بفيروس التهاب الكبد تصل إلى ١٠ في المائة.


سرطان

● كشفت مجموعة من الاخصائيين البريطانيين في مرض السرطان عن ان انتشار مرض سرطان الدم ناجم عن الاصابة بفيروس نادر اطلق عليه HTVL II تفرزه الخلايا العصبية لدى من يعانون من الاجهاد المستمر وعدم انتظام الجهاز العصبي نتيجة تعرضهم للضغوط النفسية.



ابتكارات

● ابتكرت مصانع انتاج سيارات بورش نموذجا جديدا من احدث السيارات التي ستطرحها في الاسواق في نهاية العام الحالي مزودة بفلتر خاص لتقليل نسبة اكاسيد الكربون المتخلفة عن احتراق الوقود الى ٣٧ جراما في الوقت الذي يعد معدل متخلفات العوادم من السيارات الحديثة مثل بيجو ٢٠٥ حوالي ٣٢٣ جراما.

أحدث القادمين إلى «مدام توسو»

ياسر عرفات في متحف الشمع اللندني

لندن ـ «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي:

يلتقي الملايين من زوار متحف الشمع الشهير في شارع مارليبون بجوار محطة بيكر ستريت في وسط لندن قريبا باحد ابرز الشخصيات العربية الجديدة الوافدة الى المتحف والذي فرض بنضاله طوال السنوات العشرين الماضية اسم بلاده وشعبه وقضيتهم قضية العرب الاولى فلسطين على المنظمات الدولية والحكومات والرأي العام العالمي، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

بالامس التقت صحيفة «الشرق الاوسط» بالسيد الستر لو مدير العلاقات العامة لمتحف الشمع الشهير ـ مدام توسو ـ في لندن وطرحت عليه تساؤلاتها عن متى تم التفكير في اختيار شخصية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لتنضم الى جانب بقية الشخصيات العربية والعالمية في قاعات المتحف الكبير؟ ومتى سيتم عرض النموذج المجسم وكم يتكلف صناعته والوقت اللازم الذي يستغرقه وأهم المعايير التي يتم على ضوئها اختيار الشخصية الدولية للعرض في متحف الشمع؟

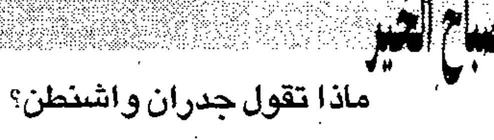
يقول السيد الستر لو: كان المتحف قد قام بالاتصال بالقيادة العامة لمنظمة التحرير الفلسطينية في تونس في شهر ابريل (نيسان) الماضي، وكان رد الفعل الذي تسلمناه ايجابيا، وان كانت اجراءات تجسيد النموذج قد تأخذ بعض الوقت الى ان يستكمل ويوضع الى جانب بقية القادة من الزعماء العرب.

اما عن المعايير التي يتم على ضوئها اختيار الشخصية التي تعرض في متحف الشمع (مدام توسو) فانها تتم من خلال لجنة داخلية من المسؤولين عن ادارة المتحف وهي التي تقرر اختيارها وبالطبع المتحف هيئة خاصة مستقلة لا تخضع لأي ضغوط سياسية او رسمية.

وبوجه عام يعتمد انجاز المتحف للنموذج المقرر عرضه على تعاون الشخصية نفسها واتاحة جزء من وقته للفنانين والخبراء لدراسة ابرز ملامحه والقسمات الموحية التي تميزه وان كانت هذه العمليات تأخذ في المتوسط من ستة الى سبعة اشهر.

وعن اختيار الشخصية، يضيف السيد الستر لو، يخضع للخلفيات التي تميزها والدور البارز الذي يساهم به على المسرح الدولي والقيم التي يمثلها لقطاع كبير في منطقة من مناطق العالم واعتقد ان كل هذه المعايير متوفرة في الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

والجدير بالذكر ان متحف الشمع اللندني الشهير «مدام توسو» يعد واحدا من اكبر متاحف الشمع الدولية الذي تأسس منذ مائتي عام ويتدفق عليه ٢,٧ مليون زائر في كل عام من جميع انحاء العالم ويعمل به حوالي ٤٥٠ موظفا وفنانا وخبيرا عالميا.



صباح الخير

ماذا تقول جدران واشنطن؟

اصبح الحديث عن تحول الراي العام العالمي ضد اسرائيل والصهيونية شغلا شاغلا للكثير من المراقبين، واسندوا هذا التحول لأثر الانتفاضة ومسلكها غير العنقي. بيد ان ما يعني القضية الفلسطينية من هذا التحول بصورة خاصة هو ما يصيب الولايات المتحدة، العتلة الاساسية في عملية حل القضية. وقد صدرت احصائيات واستبيانات مختلفة خلال الاشهر الماضية تشير الى اضمحلال شعبية اسرائيل بين الجمهور الامريكي وزيادة نسبة التعاطف مع الفلسطينيين ـ ولو بمقدار ضئيل.

وبالنظر لشكوكي في ما تقوله الاحصائيات وتمسكي بالقول القائل ان هنالك ثلاثة انواع من الكذب، كذب وكذب مفرط واحصائيات، فقد حاولت خلال تواجدي في ذلك البلد ان استشف شيئا من حقيقة ذلك من معين الحياة ذاتها، او بصورة اوضح من احاديثي مع الجمهور.

واشنطن مدينة من انظف مدن العالم، وانظف ما فيها جيوب مشرديها الذين يملأون شوارعها. وما من منافس في هذه النظافة غير جدران المباني الرخامية البيضاء. لا شيء في ميدان الراي العام اصدق في التعبير عن مشاعر الشبيبة من حيطان المباني وما تحمله من شعارات وكتابات ورسوم. ولا ادري ان كانت نظافة حيطان واشنطن دليلا على جمود مشاعر اهلها ام على كفاءة بلديتها وشرطتها وكنائسها.

وبعد ان عجزت عن العثور على ما يسميه الصينيون بصحافة الحيطان، قررت التوغل في اعماق المجتمع. ولا شيء ادل على احوال اي مجتمع من مراحيضه العامة. وهنا ايضا فوجئت بخلو حيطانها وابوابها وشبابيكها من الكتابات والرسوم. وعملا بالحكمة القائلة، «من جد وجد»، ثابرت في جهودي وبعد اسبوعين في هذه العاصمة النظيفة الحيطان والملوثة السياسة، يسرني ان اقول انني عثرت على بندين من هذه الكتابات الادبلتية وكان كلاهما يعبران عن عداء سافر لليهود.

وهذا في الواقع شيء لا يسرنا. فمعاداة السامية او معاداة اليهود هي مصيبة فلسطين وعرس الصهيونية. وقد قيل لي ما يؤيد اقوال الصحف في ان معاداة اليهود اخذت تنغرز في الأشهر الاخيرة، ولا سيما بين السود. ولاح للبعض ان ما يقوم به الاسرائيليون ضد العرب هو السلوك المتوقع من اليهود.

وعلى مستوى اخر يشعر الواعون سياسيا بان جو التفاهم العالمي الحالي يقتضي حل المشكلة الفلسطينية حلا نهائيا مع سواها من المشاكل، وان تعنت اسرائيل اصبح شيئا غير مقبول او معقول. ويشعر الكثيرون باستياء حقيقي ازاء المشاهد التلفزيونية التي تصور المصادمات بين العساكر الاسرائيليين واولاد الحجارة.

سالوني هنلك، ما الذي يمكن ان يقوموا به للمساهمة في احقاق الحق؟ قلت لهم هذا سؤال عجيب. افلا تعتقدون وتتباهون بانكم تعيشون في دولة ديمقراطية؟ لم لا تفرضون رايكم على نوابكم في الكونجرس؟

وفي حديث اخر في جلسة اخرى، انتقل الكلام الى كل هؤلاء المشردين في هذا البلد الغني، وقد تجاوز عددهم المليون شخص. قال الدكتور فرانك كولنز كل ما تحتاجه امريكا لاسكان جميع هؤلاء المشردين، هو تحويل المساعدة لاسرائيل والبالغة نحو ثلاثة مليارات دولار لسنة واحدة فقط من اسرائيل الى بناء دور لهم.

هنلك بعض التذمر في الاوساط المطلعة حيال المساعدات الضخمة لاسرائيل. واثيرت هذه الاسئلة: هل ستتفاقم ازمة الدولار واختلال الميزان التجاري؟ هل سيؤدي مثل هذا التفاقم الى توجيه الانظار نحو هذه المساعدات السخية المقتطعة من دافعي الضرائب؟ هل ستلجا الحكومة الى تهديد اسرائيل بقطعها عنها او تخفيضها؟

لقد تعالت اصوات تطالب فعلا بذلك، لحمل الحكومة الاسرائيلية على تغيير سياستها. والمهم في هذه الاصوات ان بعضها قد صدر من مصادر يهودية. وتساءلت في هذا الصدد من الاستاذ مارك الين، وهو من اليهود المعارضين للصهيونية، او على الاقل للسياسة الاسرائيلية، فقال هذا ما يجب ان تفعله الحكومة الامريكية ولكنه لا يتوقع ذلك منها. مازال اللوبي الصهيوني ماسكا برقاب السادة الجالسين في الكونغرس ومجلس الشيوخ. وهنا اضاف متحدث اخر فقال ان ما على العرب ان يفهموه هو كيف تجري عملية الانتخابات في الولايات المتحدة ودور المال في توجيهها وحسمها.

خالد القشطيني

انتشال ٧٨ لاجئا فيتناميا جنح بهم قاربهم الخشبي قرب كوريا

سيول (كوريا الجنوبية) ق. ن. ا: ذكرت مصادر الشرطة امس ان الصيادين الكوريين الجنوبيين تمكنوا اول من امس من انتشال ثمانية وسبعين من اللاجئين الفيتناميين بعد ان جرفت المياه قاربهم الخشبي قرب احدى الجزر الكورية.

واضافت وكالة «يونهاب» الكورية ان قبطان سفينة الصين الكورية التي قامت بقطر قارب اللاجئين الى الجزيرة ذكر ان اللاجئين كانوا يبدون في صحة جيدة ويرفعون لافتات تطالب بانقاذهم .. ونقلت الشرطة عن القبطان ان اعمار اغلب اللاجئين تتراوح بين العشرين والاربعين اضافة الى سبعة عشر طفلا تحت سن العاشرة. ويذكر ان في كوريا الجنوبية الان حوالي ٢٢٥ لاجئا فيتناميا في انتظار نقلهم الى دول اخرى بينما تم اعادة توطين ١٧٤ آخرين في كوريا.

سقوط زعماء اكبر عصابة مكسيكية لتهريب المخدرات



مكسيكو سيتي (ا. ب): قتل ادولفو دي جيزيوز كونستاترو زعيم اكبر عصابات تهريب المخدرات خلال معركة شرسة مع شرطة المدينة تم فيها تبادل اطلاق النار بين زعيم العصابة ومعاونيه مع الشرطة التي القت القبض على سارة الدريت (٢٤ عاما) الساعد الايمن لزعيم العصابة القتيل.

وزعمت مصادر الشرطة ان الزعيم القتيل طلب اثناء ادارة المعارك المسلحة من الفارو دي ليون نالديز احد اقرب معاونيه اطلاق الرصاص عليه وقتله مع مارتن كوانتانا احد مساعديه الاخرين بعد ان تيقن من ان قوات الشرطة قد اصبحت قاب قوسين من اقتحام منزله.

وكان القتيل كونستاترو الذي يعد الاب الروحي لاكبر شبكات تهريب المخدرات ومعاونته سارة الدريت قد صعدا مؤخرا من انشطتهما غير المشروعة داخل مدينة مكسيكو والتي سقط ضحيتها اكثر من ١٥ عضوا في شبكته الاجرامية في احداث مدينة ماتا مدروز المكسيكية.

(والصورة لمساعدة رئيس العصابة القتيل سارة ماريا الدريت اثناء استجوابها في مؤتمر صحفي عقب القاء القبض عليها اول من امس).



اسعدت الملايين رغم تعاسة طفولتها

كشفت ساحرة الشاشة السينمائية الطفلة (سابقا) شيرلي تمبل (بلاك حاليا) ـ ٦١ عاما ـ التي سيطرت بموهبتها على مشاعر الملايين من مشاهدي السينما في العالم في الاربعينات بانها عانت سنوات طفولة تعسة رغم الشهرة التي لاحقتها، وكيف عوملت بقسوة. شيرلي (تمبل) بلاك تزور لندن حاليا بمناسبة طرح كتابها الجديد في اسواق النشر البريطانية.

ارتفاع اعداد ضحايا العواصف في الولايات المتحدة

واشنطن ـ ا.ف.ب: تفيد آخر الاحصائيات الرسمية ان ٢٠ شخصا على الاقل قد قتلوا اثر الاعاصير والعواصف التي ضربت جنوب الولايات المتحدة في الايام الثلاثة الماضية.

وقتل سبعة اشخاص في الفيضانات او الاعاصير التي ضربت ولاية تكساس. وامكن احصاء خمس ضحايا في فرجينيا واربع في كارولينا الشمالية وثلاث في لويزيانا وضحيتين في كارولينا الجنوبية وضحية واحدة في اوكلاهوما.

واحدثت عاصفة ثلجية اول من امس طبقة كثيفة من الثلج بلغت ٣٣ سنتيمترا في غرب ولاية نيويورك. وسجل تدن قياسي في درجات الحرارة للموسم في اكثر من ١٢ مدينة. وادى انخفاض الضغط وسط منطقة كويبك الكندية الى التسبب في هذه العواصف التي ضربت مناطق بنسلفانيا وفرجينيا الغربية واوهايو.

وسقطت امطار بلغت عشرات السنتيمترات بين الجمعة والسبت على العاصمة واشنطن الواقعة بين ولايتي فرجينيا وميريلاند. وقذفت حوالي ٦٠ سيارة كانت متوقفة في مرآب انهار الى المراعي والى نهر بوتوماك.

سقوط قنبلة هيدروجينية منذ ٢٤ عاما يثير الذعر في اوكينادا

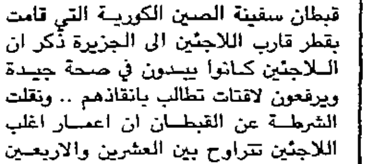
طوكيو ـ كونا: سبب نبأ، مفاده ان البحرية الامريكية فقدت قنبلة هيدروجينية قرب جزيرة اوكينادا قبل ٢٤ عاما، حالة من الفزع بين السكان خوفا من تلوث البحر بالاشعاع المميت. وكانت مجلة نيوزويك الامريكية قد ذكرت في عددها الاخير ان طائرة كانت تنقل قنبلة هيدروجينية قد غرقت في البحر بعد ان غادرت حاملة للطائرات على بعد ٢٨٠ كيلومترا من شاطىء اوكينادا ابان حرب فيتنام علم ١٩٦٥.

ولدى ورود النبأ للجزيرة اليابانية قال مجلس مناهضة القنابل الذرية والهيدروجينية ان هناك احتمالا بأن تسبب القنبلة تلوثا من الاشعاع الذري وان ذلك ربما يكون قد حدث بالفعل وطالب السلطات العسكرية بالتحقيق فورا.

وفي الوقت نفسه بادر رئيس البلدة المجاورة لمكان سقوط القنبلة الى دعوة الحكومة اليابانية الى استعادة القنبلة في اقرب وقت اذا صح نبأ المجلة الامريكية.

كما اصدر اتحاد عمال اوكينادا بيانا اعرب فيه عن الشعور بالصدمة لهذا النبأ الخطير داعيا الى اجراء تحقيق دقيق واتخاذ اجراءات من جانب السلطات العسكرية المعنية على الفور.

فيما امتنعت السلطات العسكرية الامريكية عن التعليق بشيء حول الموضوع.



نكتة اليوم

الدواء

الطبيب: خذ هذا الدواء ثلاث مرات يوميا.

المريض: متى يا دكتور؟

الطبيب: مرة قبل النوم ومرة بعد النوم

المريض: والثالثة؟

الطبيب: وسط النوم.

من القارىء

عبد المجيد عزت

الطيران الى طبيب الاسنان ارخص

سوانزي (ويلز) «الشرق الاوسط»:

قطع المواطن البريطاني «التويد جونز» مدير احدى وكالات السياحة في لوس انجيليس رحلة بالطائرة الى لندن ثم الى مدينة سوانزي بمقاطعة ويلز لعلاج اسنانه.

وكان المواطن البريطاني قد اصيب بآلام حادة استدعت نقله الى احد المستشفيات في لوس انجيليس الذي طلب مبلغا يعادل ٢٤٠٠ جنيه استرليني في مقابل خلع ضرس واحد وتخليصه من الالم. غير ان التويد جونز فضل القيام برحلة جوية استغرقت ٩ ساعات ليقوم بخلع ضرسه على نفقة هيئة التامين الصحي البريطانية واجراء اصلاح شامل لجميع أسنانه في مقابل مبلغ ٢٠٠ جنيه استرليني فقط والتضحية بتحمل آلامه طوال رحلة السفر على ان تتحمل حافظة نقوده آلاما تفوق طاقته المالية.

مقتل ستة اطفال واصابة عشرة في حادث سيارة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قتل ستة اطفال، بينما اصيب عشرة آخرون اثر انقلاب سيارة نقل كانوا يستقلونها للذهاب الى احد المتنزهات بالقرب من قرية الروضة بمحافظة دمياط.

كانت السيارة تقل ثلاثين طفلا من ابناء القرية اتفقوا على ان يقضوا ثاني ايام العيد في احد المتنزهات واثناء عودتهم ليلا اختل المقود في يد سائق السيارة، فاصطدم بعمود انارة مما ادى الى انقلاب السيارة في ترعة مجاورة.

سقوط اتوبيس في تايلاند ومقتل ٢١ راكبا

بانكوك (تايلاند) ـ ا. ف. ب: ذكرت مصادر الشرطة التي تم الاتصال بها هاتفيا صباح امس ان ٢١ شخصا قتلوا من اصل ٦٠ راكبا في سيارة اتوبيس سقطت بهم في واد على طريق جبلي شرق تايلاند.

وكانت سيارة الاتوبيس تسير على طريق يبعد ١٣٠ كيلومترا شمالي بانكوك عندما سقطت في واد عمقه نحو ٨٠ مترا وقد اوضحت الشرطة انه ليس بين الركاب اي جنسيات اجنبية.

لا تقرأ هذا الخبر

نيويورك ـ الوكالات: واجه ركاب صناديق الهواء المتحركة في دوائر حلزونية في اكبر مدن الملاهي في نيويورك اول من امس مأزقا هدد حياة العشرات عندما انقطعت الكهرباء فجأة عن الدوائر لمدة ساعتين ونصف بدات خلالها احزمة الامان في الارتخاء داخل الصناديق الهوائية حيث علت صرخات ركابها دون امل كبير في النجاة الى ان تمكنت فرق الاطفاء من اعادة تيار الكهرباء الى الدوائر الحلزونية واعادة دورانها وانزال الركاب المحاصرين.

مع قهوة الصباح

سن الاعتزال!

عندما انتهت النجمة الايطالية «كلوديا كاردينالي» من تمثيل فيلم «عشيقة موسوليني»، قالت انه آخر فيلم ستمثله في حياتها.. وغادرت الاستوديو وهي تصيح: آخر مرة.. لن امثل مرة اخرى!!

ولكنها ما كادت تعود الى بيتها حتى اتصل بها مخرج امريكي تلفونيا ليقول لها ان بين يديه «سيناريو» فيلم لا تمثله الا هي.. وانه حاول ان يبحث عن نجمة اخرى تلعب الدور فلم يجد افضل منها.

وهكذا لم تمض ايام على قرار الاعتزال حتى طارت النجمة الشهيرة الى «كندا» لتمثل فيلم «المنحرف» امام «لينو فنتورا» ومن اخراج جوزيه جيوفاني..

وتقول كلوديا: انني اتمنى ان اعتزل العمل السينمائي لاتفرغ لحياتي العائلية.. ولكنني في كل مرة اقرر الاعتزال اجد احد المخرجين الاصدقاء يتصل بي ويطلب مني ان امثل فيلمه واعتزل.. انهم يكررون نفس العبارة.. ارجوك يا كلوديا انه دور لا يصلح له الا انت!!

وهكذا تجد النجمة نفسها في حالة «عدم اعتزال» باستمرار.. والحقيقة ان اعتزال الفنان مسالة تثبت عدم جدواها.. او عدم جديتها.. فهم جميعا يقررون الاعتزال.. ولكنهم لا يتعزلون!!

وتكاد تكون كل مهنة اخرى عدا المهن الفنية لها سن اعتزال.. الموظف.. ولاعب الكرة.. والملاكم.. والمصارع.. ورافع الاثقال.. كل مهنة لها تقريبا سن اعتزال.. الا المهن المتصلة بالتفكير.. والفن.. والكتابة.. اي المهن التي تعتمد على الابداع فالكاتب والفنان والممثل يظل يبدع حتى النفس الاخير.. هكذا فعل شيكسبير، وليوناردو دافنشي وبيكاسو وسارتر وجاري كوبر.. ومئات بل الاف الاسماء..

وقد اعجبني ما قاله موسيقار الجاز الشهير «ديزي جليبس» وهو الآن في السبعين.. قال انه يعتزل العمل كل ليلة.. ثم يعود اليه في اليوم التالي!!

عبد الله باجبير

تحطم طائرة تاكسي فوق السويد

اوسكارشامن (السويد) ا.ب.ب. ذكرت وكالة الانباء السويدية ان طائرة تاكسي من طراز بيشكرافت تقل ١٦ راكبا صباح امس في اوسكارشامن التي تبعد ٢٥٠ كيلومترا جنوب العاصمة السويدية اثناء هبوطها في مطار المدينة ولايزال سبب الحادث مجهولا حتى اذاعة النبأ.




اصغر طفل مظلي يخطو قفزته الأولى في الفضاء

قفز امس بالمظلة من الطائرة لاول مرة اصغر طفل فرنسي اوثق رباطه بمدربه فوق مطار لافيرت جوستيه شرق باريس وبهذه القفزة الاولى في الفضاء يسجل الصغير جوناثان (٧ اعوام) بواكير ريادته لعالم الفضاء الذي اصبح مفتوحا امامه وامام الاطفال الذين سيتبعون خطاه.

